

حكاية الشبيبة المسلمة في المغرب

المجتمع

الأسبوعية - أسبوعية



أوزار الحرب

Bosch

بوش

أرقى أنواع
الثلاجات
والغسالات
وغسالات الأواني

ذات
الشهرة
العالمية



مبنى عبدالله المبارك - ت/ ٤٢٤١٣٨
مبنى السور - ت/ ٤٢٤٥٥٧ - ٤٢٤١٣٩
مبنى فلسطين - ت/ ٤٢٤١٣٩
التوزيع - الدار البيضاء - ت/ ٨١٨٤٢٤

المغاربي

شركة علي جبر الوهاب ولادوه وشركاه

Coleman

كولمان ذات الشهرة العالمية



مطارات - صناديق ثلج

مبنى عبدالله المبارك - ت/ ٤٢٤١٣٨
مبنى السور - ت/ ٤٢٤٥٥٧ - ٤٢٤١٣٩
مبنى فلسطين - ت/ ٤٢٤١٣٩
التوزيع - الدار البيضاء - ت/ ٨١٨٤٢٤

المغاربي

شركة علي جبر الوهاب ولادوه وشركاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»
(الأنفال (الآية ٢٧)

المبكم

إسلامية - أسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٨٠ م - العدد ٥٠٠ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار تحية إكبار

■ لمجاهد في سبيل الله يقبع في
شعاب القدس .. ورام الله ..
■ لمجاهد في سبيل الله قد
استوى على صخرة شاهقة في
سفوح قندهار الأفغانية...
■ لمجاهد في سبيل الله ينقض
على النصيريين ... يطاردهم
من شارع إلى آخر ..
■ تحية .. ملؤها الإكبار ...
والاجلال ... والاحترام
للمجاهد في سبيل الله أينما
كان.

تحية لذاك الرجل الذي
امضى ليالي الشتاء الماضي
ويده على الزناد ... لكانى به
قد قذف بنفسه على دورية
العدو فأحبال ليلها نهاراً ..
قذائف تبرق .. واصوات
متفجرات تصم الأذان ..
وسحب تتكشف عن المجاهد
وعينييه الصارمتين قد برقتا
باشراقة الانتصار .. واطبقت
أسنانه على مسمار قنبلته.

يا أخي،
تحية لك .. في الصديقين ...
والشهداء ... وحسن أولئك
رفيقاً.

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ - ٥

الإشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دنانير للأفراد يضاف إليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة دنانير للبلدان
الأجنبية. الإعلانات يتفق
بشأنها مع الإدارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ريان ■ قطر ريان
■ دولة الإمارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الأردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد



■ أوزار الحرب ص ٤ -
■ جولة أخرى في كلية الهندسة ... ٨ -
■ القضية الإسلامية في المغرب .. ١٤ - ١٥
■ قراءة هادئة في آثار النزاع
العراقي الإيراني ١٦ - ١٧
■ في سجل الثورة الإسلامية
في سوريا ١٨ - ١٩
■ فضائح النظام السوري ٢٠ - ٢٢
■ القزم الذي يتوهم



نفسه عملاقا ٢٤ - ٢٥
■ الموقف الدولي للحرب
العراقية الإيرانية ٣٤ - ٣٥
■ قراءة في الاتجاه إلى
خفض النفط ٣٦ - ٣٧
■ الشريعة الإسلامية بين
النظرية والتطبيق ٤٢ - ٤٤

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب. : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

أوزار الحرب

.. وليس محلا لنقاشنا في أية حال من الأحوال ..
ولو أننا استعرضنا تاريخ الأمم التي مازالت تعاني
حتى الآن من مخلفات الحروب وويلاتها ..
لوجدنا كم هو الوزر ... وكم هي العاقبة مؤلمة
ومحزنة .. ففي اليابان .. ظل أهل البلاد هناك
بعد دمار الحرب العالمية الثانية فترة ليست
بالقصيرة يعانون من غبار الحرب المشؤوم .. ومن
أوزار الذرة اللعينة .. ومن ندرة الامكانيات المادية
والبشرية ولا سيما في السنوات التي أكملت العقد
الخامس من هذا القرن .. وفي ألمانيا ... قدمت
النازية للهيبة النيران الشباب الألمان دون تقدير
للثمن الذي كان يرتقبه النازي هتلر!! لقد عاشت
نساء ألمانيا سنوات عجاف بعد فقد الشباب في
الحروب الألمانية المتتالية!! ولعل الإحصاءات
الرسمية مازالت تؤكد الأثر الذي خلفته أوزار
الحروب الألمانية في نقصان الذكور على الإناث -
واحتلال المعادلة البشرية في المجتمع الألماني ..
وهذا أمر يؤدي إلى كثير من المفاصل الأخلاقية
والفتن الاجتماعية المعروفة .. نعم .. أننا
كمسلمين يجب أن نحسن تقدير الموقف الداعي
إلى الحرب .. وعلى غير هذه الطريقة فإن الشباب
سوف يكون هو الهباء المنثور!!

○ وأوزار الحرب تحط بكل كلها على عوامل
البناء فتهدمها هدما يصعب بعده البناء!! ووقوع
ذلك في ديار المسلمين أمر يفرح دول العالم الآخر
.. العالم الكافر الذي مافتئ يترصد بشعوبنا

الحرب!! وأي حرب تلك التي تبقي أو تذر إذا
نشبت في مكان ما من هذا العالم؟؟ وماذا وراء
الحرب والفتنة غير الدماء والخراب؟؟ لقد شبهها
العرب القدماء بالغول!! ومثلها بعضهم بالشيطان!!
ووصفها آخرون بالأصم المجنون!! أما القرآن
الكريم فقد لخص أوزارها وعناءها عندما أخبر
أنها كره لنا نحن معاش المسلمين!! نعم .. أنها
كره في أحوالها الطبيعية .. أي عندما تكون بين
المسلمين والكافرين .. بين الموحدين والمشركين ...
كره في جميع وجوها وطبائعها ... قسماتها النار،
وظلعتها اللهب، فما بالك أبا الإسلام إذا كانت
الحرب بين الشعوب المسلمة!!؟

أما أوزارها وعناؤها فماذا تحدثنا عنها الرسل؟
وماذا ينقل إلينا الأثر من صفات وجهها الكالح؟
عناؤها ثقيل وأوزارها مضيئة!! ومخلفاتها لا تعرف
للرحمة سبيلا أبدا!!

○ الحرب تاكل الشباب اليانعين وتلتهم شبابهم
النقي التهاما، أولئك الذين من المفترض أن يكونوا
عدة الوطن في البناء .. وعمدته في الانطلاق نحو
مستقبل يعود على الأجيال وعلى الأمة بما فيه
صلاحها ورفعتها ورفقها بين أمم العالم الأخرى ..
الشباب تأكلهم نيران الحروب ولا يتبقى منهم
سوى الرماد الذي تظل منه نقطة سوداء مطبوعة
على جبين التاريخ .. نعم .. هناك من يقول أن
الأمم المغلوبة لا يمكن أن تنعتق مما هي فيه من
غلب الأبارقة الدماء ... وهذا أمر لا نخالف فيه

حرب

الحرب!! وأي فح!! ان القوات الروسية والجيش الامريكية والاوربية مازالت ترابط في كثير من مواقع المانيا .. ذلك أن الحاجة التي شعر بها القادة الالمان الذين خلفوا هتار الجأتهم في مثل ظرفهم الى الاعتماد على القدرات الخارجية في البناء والتعمير .. وفي اعادة الحياة الطبيعية ايضا. فالحاجة هي التي دعت الى ما حصل في المانيا فيما بعد، واذا كان الشعب الالمانى قد تجاوز محنة مابعد الحرب خلال ربع قرن. فهل تنتظر الشعوب المتحاربة الاخرى مثل هذه الحقة لترميم خراب الحرب ودمارها ونحن نعيش عصر الالكترون والذرة والغضاء؟؟

نعم!! اننا كمسلمين يجب أن نعي هذه الحقيقة .. ونضع بين أعيننا دائما أن دم المسلم غال .. وقد تحضر أخى القارىء معنا قوله ابن عمر رضي الله عنهما عندما نظر الى الكعبة المشرفة وهو يتأمل ذات يوم فنطقت شفتاه عن مثل هذا الكلام الرائع:

والله اني لاعلم ان حرمتك عند الله عظيمة .. واعلم أن دم المسلم عند الله أفضل منك. ونحن هنا لا يسعنا الا أن نقول لجميع مسلمي الارض .. لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال:

«كل المسلم على المسلم حرام، ماله، ودمه،

وعرضه».

الدوائر!! ويخطط للوقية بنا وبأهلينا وبممتلكاتنا وبمقدراتنا التي أنعم الله علينا .. ترى ماذا تفعل الحرب في بلادنا بمنشآت النفط مثلا؟؟ والنفط كما هو معلوم السلعة الاساسية التي يتكسب المسلمون بها!! والذي دفع بكثير من الامم الطامعة لاقتسام الصفقة في ديارنا ومنابعنا!!.

○ نعم .. ان ماينفق في الحرب من سلاح وعتاد .. وماتهدره الحرب بأوزارها من نفقات وماتجره الحرب من دمار وخراب .. كل ذلك لن يكون الا خطوات عاجلة للرجوع بالامة الى الخلف .. الى الوراء!! ان المنشآت والمؤسسات والطاقت الاقتصادية التي تبدها الحروب بويلاتها - تحيط بالامة من جانبيين اثنين.

الاول: الحاجة والفاقة الاقتصادية بعد التدهور والتخريب.

الثاني: استغلال الدول الطامعة لواقع الحاجة للدول المتحاربة. سواء أكان ذلك في أثناء الحرب كبيع السلاح والعتاد .. أم كان فيما بعد انقشاع ظلمة الحرب .. عندما تبدأ الدول المتحاربة المنهوكة بالدخول في مرحلة التعويض والبناء من جديد!! ولننظر الى المانيا الغربية مثلا .. فعلى الرغم من القدرة الاقتصادية الهائلة التي تملكها .. فاننا لا يمكن أن نصفها بأنها دولة حرة!! لماذا؟!

عندما خرج الالمان من حربهم في أوروبا عام ١٩٤٥ منهوكين وقعوا في الفخ الذي خلفته

كتاب غير تربوي في مدارس الكويت

العام الماضي .. عند تطبيق نظام المقررات .. قررت ادارة المناهج كتابا لتعليم اللغة الانجليزية على طلاب فصل الاول ثانوي .. فوجيء الجميع ان الكتاب لا يوافق اخلاق مجتمعنا وطبائعنا وعاداتنا .. بل يربي الشاب على اخلاق الغرب الانحلالية.

فعلى غلاف الكتاب مجموعة من الفتيات يصاحبن اصديقاتهن الشباب .. وفي داخله مجموعة كبيرة من الرسوم تحوي اشخاصا يدخنون السجائر ويشربون الخمر .. واغرب ما فيه ما كتب في صفحة ٢٦ حيث وضعت صورة الممثلة اليهودية راشيل (راكيل) ولش والممثل اليهودي بول نيومان ووضع مع الصورتين السؤال الآتي:

- هب انك قابلت بول نيومان او راكيل والش في حفلة في لندن وكنت خجولا للغاية لتتصل معهما .

كان يجب ان يتم لو كنت اكثر شجاعة وعلى الصفحة المجاورة صوراً كاريكاتورية لمجموعة تحتسي الخمر.

- وفي صفحة ٥٤ وضعت صورة غير لائقة لفتاه وكتب اسفلها انها اجمل من اختي انها تبدو اكثر جاذبية لكنني متأكد انها ليست اكثر حلاوة .. الخ

الكتاب في معظمه صمم على هذا المنوال .. لحسن الحظ ان الوزارة تنبعت لهذا الكتاب ومنعته من المدارس .. ولانها تورطت في شرائه قررت توزيعه على مكاتب المدارس. ان الكتاب لا يليق ان يوضع في مكاتب المدارس .. خاصة وان الوزارة تعني بالتربية اكثر من التعليم .. وهذا الكتاب مفسد لكثير من القيم التربوية التي نصونها في مجتمعنا .. الاولى للوزارة ان تسحب الكتاب .. وان تتروى في شراء الكتب المقررة .. ولا تترك هوائا ابنائنا واموالنا لمن لا يراعي قيمنا.

ما رأي وزارة الاوقاف

الكويت اكثر المدن مساجدا نسيا .. والشعب الكويتي اكثر الشعوب رغبة في تشييد المساجد لانها تضمن له بيتا في الجنة اذا توفرت النية الخالصة .. ولكن في كثير من هذه المساجد تقل العناية بنظافة دورات المياه وصيانتها .. وكثيرا ما يدخل المرء مستنكفا ويكاد يخنق من الروائح الكريهة.

ليس المطلوب من وزارة الاوقاف احكام الرقابة على فراشي المساجد بقدر ما هو مطلوب منها تطوير جهاز الصيانة .. فالكثير اسباب قلة نظافة الحمامات هو قلة الصيانة.

رائحة كريهة .. وانظف من كل دورات المياه في مساجدنا.

اتمنى لو ادخل دورة مياه احد المساجد فاجد رشاشات الماء التي تنظف المراحيض بحالة صالحة للاستعمال واجد فوق الحنفيات زجاجة تقطر سائل الصابون .. وبعد الانتهاء من الوضوء اجد ورق التنشيف او جهاز التنشيف الهوائي .. لسنا بلد فقير .. بالامكان توفير هذه الاشياء .. فما رأي وزارة الاوقاف.

والفراشون كذلك.

في اميركا يهتمون بهذه المرافق اهتماما شديدا .. فعلى الطرق السريعة تنتشر الاستراحات التي من اهم مرافقها دورات المياه .. ويتوافد عليها يوميا آلاف الناس .. رغم ذلك فالمرء اذا دخلها يجدها نظيفة بلا

خصصت الوزارة شقة للامام .. وشقة اخرى للمؤنن .. اما الفراشون فلهم الله .. ليت الوزارة تنظر بعين الشفقة الى اولئك الانمييين الذين لهم اولاد وزوجات فتخصص لهم غرفة وحماما ومطبخ وهذا اضعف الايمان.

هذه المرأة لا تمثل الكويت

هذه الايام خرجت من الكويت امرأة اشتهرت في اوساط معينة وتمارس لمدة شهر الصراخ والغناء الاهوج في عاصمة دولة عربية احتفالا! بمناسبة بداية شهر سبتمبر الذي يمثل بدء الخليفة والحضارات البشرية في فهم قائد تلك البلد الذي يعنينا هو ان هذه المرأة اخجلت وفد الكويت وفود الخليج بغنائها وعويلها، على مسارح تلك الدولة.

لقد اعطت تلك المرأة صورة - ظننها الآخرون انها تمثل الكويتيات فاضرت بنا واساءت الى سمعتها من اجل دراهم كريهة.

فهل يجوز افساح المجال لمثل هذه الممارسات؟!!

- الى من يهمه الامر -

• تكشف علاقة وثيقة تربط بين حادث امني تعرضت له صحيفة محلية وأحد المبعدين عن البلاد في قضية مشهورة.

• تدرس اللجان المختصة بجامعة الكويت مشروع فتح كلية جديدة تعبر عن مطلب شعبي ويقال ان المشروع في مراحله النهائية خاصة وانه لاقى قناعة تامة من قبل المختصين الاكاديميين .

• شخصية تمثل القطاع الاهلي في احد لجان الجامعة ولها تاريخ في التدريس وكما يقال ان لها علاقات متينة مع الماسونية والعهد على الراوي عملت جاهدة وبضراوة لابطال مشروع اسلامي مهم وما زالت تعمل جاهدة ..

صبر السبع

الخطوط الكويتية والكفاءات المسلمة

استبشر الجميع خيراً بـمدير مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الشاب أحمد المشاري الذي عرف بعمله الجاد وسلوكه الحسن وسيرته الحمودة ويتطلع المسلمون أن يروا تشجيعه الكفاءات المسلمة وأحلالها محل الكفاءات الأجنبية الغير مسلمة .. وكنا نود أن يقضي على مصادر التغريب في هذه المؤسسة لأن الأحاديث كثرت والاقاويل شاعت عن أشياء كثيرة.

نود أن نقول أن أكثر من ثلثي موظفي المؤسسة الكبار من النصارى وكلهم اجانب .. تكونت في هذه المؤسسة نوع من الشللية التي تحارب أي شخص لا ينخرط في شلتهم. آخر ما اضغناه الى الملف قضية شاب مسلم متمسك بدينه تأمرت مجموعة من هذه الشلل لطرده من المؤسسة رغم أنه من الكفاءات الجيدة بشهادة جميع زملائه .. ومازالوا يتآمرون عليه .. نحن نتساءل هل قدر الخطوط الجوية الكويتية أن يكون موظفيها من النصارى والكتائبيين وهل قدرها ألا يدخلها الاسلاميون الا بشق النفس وكثرة الاحتجاجات.

مازلنا نظن أن السيد المشاري حريص كل الحرص على أن يعطي صورة افضل عن المؤسسة وأن يقضي على هذه الشللية وأن يشجع الكفاءات المسلمة لتصبح مؤسسة الخطوط الكويتية كويتيّة مظهرًا وجوهًا.

كل ١٠ سنوات وما شابه ، فقد تلبدت السماء بالغيوم ولن تفتش النواكب في اوراق البشر عندما تحل بهم على حد سواء .
(الكاتب كويتي وجنسيته حمراء)

الى العقيد فؤاد مساعد الصالح

السيد المدير العام لادارة المرور،

لقد تسلمت ادارة هذا الجهاز الحساس وانت -بغير شك- تعلم كم هي متشعبة الادوار وعميقة الاثر في تنظيم احد اهم المرافق العامة . وقد حظي هذا الجهاز بمحاولات تطوير جادة ولكنها للأسف تصطدم بظاهرة اسمها جودة النظام .. وبلادة التطبيق .

من السهل ان تنتقل الادارة الى مقرها الحالي الفخم وان يتم توزيع اداراتها واقسامها بشكل انيق ثم يترك السادة المسؤولون في هذا الجهاز مهمة المتابعة المستمرة للوقوف على مدى تطبيق تلك الانظمة التي استحدثت واجراء ما يسمى بـ« استرجاع المعلومة » لمعرفة ما ينقص تلك الانظمة .

انك يا سيادة المدير اذا سللت مثلاً عن مراحل اتمام معاملة تجديد اجازة او دفتر سيارة فستستمع شرحاً رومانسياً عن تدفق المعاملة من (الكاونتر) الى الملفات الى المسؤول الى (الكاونتر) مرة اخرى .. ولكن كن احد المراجعين كي ترى كم يستغرق وصول الملف الى ذلك (الكاونتر) ... الساعة والساعتين واكثر اذا اكتشف ان الملف مفقود ولا اثر لاي قيد في سجلات قسم السجل ...

قانون التعبئة للجميع ... و (...)

في غضون الايام القليلة القادمة يصدر قانون التعبئة العامة تاسيساً على المادة ١٦٠ من الدستور التي تقضي بأن التعبئة العامة او الجزئية ينظمها القانون .

وقد كان مشروع هذا القانون قد اعد وبحث قبل الاحداث الاخيرة وبالتالي فلا يعتبر صدوره في هذه الفترة كنتيجة للاحداث ، وهذا لا ينفي اهمية وجود المتانة اللازمة للجبهة الداخلية على الصعيد التشريعي -والذي يجب ان ينسجم مع الشريعة وينطلق منها- وعلى صعيد وضوح خطة الامن الغذائي والطوارئ الصحية ودور الاجهزة والمرافق الفنية الحساسة في مثل تلك الفترة .

وقد كان من ابرز ملامح قانون التعبئة تركيزه على الجمع بين المواطن والمقيم في اعتبار واحد ، وهو توجه جيد من لدن الجهات المسؤولة يجب ان يأخذ مداه حتى يتحقق الالتحام الكافي بين مجموع السكان .

وليس من الجديد القول بأن في هذا البلد شريحة كبرى من المقيمين التحمت مشاعرهم بمشاعرنا ومصالحهم ومستقبلهم بمصير هذا البلد وشعبه والمطلوب ان تتابع الادارة الحكومية هذا التوجه وهذا الاعتبار العميق لشرائح السكان . وذلك بتنظيم اوضاع اصحاب الاقدمية والخدمات في صورة من صور التشجيع للانتماء مثل منحهم الإقامة الدائمة او التي تجدد

ولناجولة أخرى مع كلية الهندسة

● هيئة التدريس الكويتية في كلية الهندسة متهمة بالتحيز والمحاباة تجاه من تربطهم بها صلات بأي شكل كانت!

● مدير الجامعة يقول: الجامعة تعاني من مشكلة هروب الكفاءات والعميد المساعد ينصح الكفاءات الكويتية بالهروب من الجامعة!!

المرجل في داخله غليان.. وضغوط عاليا.. وبخار محمص يسلم الجلود.. ولكنه مكم مقفول من كل الجوانب حتى ليبدو للناظر الى شكله الخارجي انه موضع هدوء.. هذا تماما ما يحصل الآن في كلية الهندسة.. القضية تتفاعل بعنف بين ادارة الجامعة وادارة كلية الهندسة.. والشائعات تأخذ اشكالا مختلفة تتلون بالوان حريوية.. ولكن يبقى الجو الظاهر كان لا شيء في الداخل.. فمن شائعات تقول ان التقرير الذي قدمته ادارة كلية الهندسة بدا غير مقنع ومليء بالثغرات.. وما زالت تهم المهندسين الكويتيين تبدو كما لو كانت حقيقة..

ومن شائعات تقول ان ادارة الجامعة وجهات اخرى تحاول محاصرة القضية والتكتم عليها لمعالجتها في ظروف اخرى ولو على حساب الظلم الذي ترتب على مهندسين من ابناء الكويت العريقين..

ومن شائعات تقول ان ادارة كلية الهندسة حتى الآن متورطة ولا تستطيع وضع مبررات لكل القضايا

المطروحة خوفا من التناقضات التي قد تظهر مع قضايا اخرى لم ينشر عنها..

ونحن حقا لدينا حالات كثيرة.. خاصة بعد ان نشرنا الاتهامات الخطيرة التي وجهها المهندسون الكويتيون في العدد ٤٩٨.

اتصلت بنا مجموعات اخرى لها تهم مشابهة وتشارك في تأكيد الاتهامات المطروحة.. بل تكشف لنا حالات مشابهة في مؤسسة اكااديمية اخرى من الغرائب والعجائب ما يجعل الامة تسخر من همها وغمها..

لذلك نحن نطالب الجهات المختصة في الدولة.. ابتداء بالرئيس الاعلى للجامعة السيد وزير التربية وانتهاء بمجلس الوزراء التي لها حق تغيير كثير من التجاوزات خاصة في غياب المجلس النيابي.. نطالبها بالتحقيق في هذه الاتهامات الخطيرة من اجل:

- ١ - اظهار الحق والحقيقة.
- ٢ - اخمد نيران الشائعات.
- ٣ - منع عدوى التحيز خوفا من ان تأخذ ريدو فعل في كليات اخرى.
- ٤ - حفظ نزاهة الجامعة الاكاديمية وابقاء مكانتها وهيبتها في عين

الناس.

ونحن اذ نطالب بالتحقيق تاكد لدينا ان هناك خللا ما في كلية الهندسة.. تاكد ذلك لنا من خلال مقابلاتنا مع المهندسين واعضاء الكلية التي نشرت والتي لم تنشر.. وتاكد ذلك لنا من خلال المناظرات والمناقشات والوثائق..

فإذا كانت تهم المهندسين هي:-

١ - التحيز لفئة من المواطنين بشكل صارخ.. ومحاولة (زحلقة) من لا ينتمي لهذه الفئة، والاستماتة على الاحتفاظ بافراد هذه الفئة الموجودين معها في سلك التدريس والبعثات.

٢ - عدم التقيد بشروط البعثات.

٣ - اعتماد التقييم المزاجي للجامعات العالية والجهل بمعايير التقييم العلمية الصحيحة.

٤ - وجود تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة.

٥ - عدم التمييز بين برامج المواد العلمية الموجودة في كليات الهندسة ومعاهد التكنولوجيا.

التحيز

واستدل المهندسون على التحيز

بالحالات الآتية:

● قبول كل الحالات الممكنة من المهندسين الذين تربطهم صلات بأي شكل كانت، مع الغالبية من هيئة التدريس الكويتية.

● محاولة الاحتفاظ بالمهندس (م.ر) الذي تدنت درجاته العلمية بسبب مسلكه المشين ومخالفاته للوائح البعثات كتغيير التخصص او اخذ مواد غير تخصصية.

● تمديد فترات الدراسة للمهندسين الذين تربطهم صلات بأي شكل كانت وعدم تمديد لها لغيرهم.

وقد حاول اساتذة كلية الهندسة الدفاع عن هذه النقطة وكان دفاعهم يحوى النفي بلا اثبات كقول الدكتور سعد الملا «اقولها بصراحة.. انني اتمنى ان ينهب الجميع لدراسة الدكتوراه.. فنحن بحاجة الى الشباب الكويتي ولا مصلحة لنا في اعاقتهم».

ونحن نسأل «ان لماذا رفضت هذه الحالات.. او استدراكا لقولك» «انها لم ترفض.. لماذا لم يبيت في امرها حتى الآن بالرغم ان بعض الطلبات مضى عليها سنة كاملة

• تناقضات واضحة في اقوال المسؤولين بادارة الجامعة.

• ازمة خطيرة في كلية الهندسة امتدت الى علاقتها بادارة الجامعة.

• لجنة البعثات ليس لديها معيار علمي في قبول الطلبات.



وهذه لدينا عليها اثباتات؟

عدم التقيد بشروط البعثات

فجميع الحالات التي عرضناها تنطبق عليها شروط البعثات فلماذا رفضت؟! بينما لماذا لم تطبق شروط البعثات على المهندس البهبهاني الذي اكمل خمس سنوات وتمدت له ست سنوات ولماذا لم تطبق على المهندس (م.ر) الذي خالف كل القوانين..

اعتماد التقييم المزاجي

وهذا ما تاكد لنا خلال مناقشاتنا مع اساتذة كلية الهندسة.. فقد طلبنا منهم المعايير التي يعتمدون عليها في تقييم الجامعات.. فاجابونا ان ليس لديهم معايير ولكن هم يعتمدون على الكاتالوجات العالمية فعندما عرضنا عليهم بعض الجامعات التي رفضتها لجنة البعثات بالرغم ان الكاتالوجات العالمية تصنفها مع الجامعات الكبيرة قالوا «الملحق الثقافي في اميركا لا يقبلها»..

من هم اكثر وثوقية في القضايا الاكاديمية الملحق الثقافي ام الهيئات العلمية؟

– الملحق الثقافي موفد من قبل الحكومة.. ولا بد من احترام الحكومة؟

– ولكن هذا كلام ليس اكاديمي.. اترى لو ان الملحق الثقافي شك في جامعتك؟

– لا جامعتي معترف بها في الاوساط العلمية!

– لماذا لم تحترم الحكومة هنا؟

– كلام الملحق الثقافي له حدود..

– ما هي هذه الحدود..

ال هنا نسأل ما هي هذه الحدود؟

هل هي المزاج والرغبة والمحسوبة؟

التناقضات

• اللجنة وافقت على بعض المهندسين المخرجين من جامعات معينة ورفضت بعض المهندسين الذين تخرجوا من نفس هذه الجامعات فعلى سبيل المثال اللجنة السابقة – بتشكيل مختلف عن التشكيل الحالي – وافقت على المهندس عادل الصبيح المخرج من جامعة وستر التكنولوجية.. كما وافقت على ان يكمل دراساته العليا فيها ورفضت – بتشكيلها الحالي – وليد الحساوي لانه تخرج من هذه الجامعة وشهادته في التكنولوجيا كما قال عميد الكلية في العدد السابق.

• كما قبلت اللجنة عندما كان تشكيلها يختلف عن التشكيل الحالي – المهندس ناجم الناجم من جامعة نيوهيفن ورفضت غيره بتشكيلها الحالي.

• عميد الكلية يقول نحن في حاجة ماسة الى متقدمين الى اللجنة.. والعميد المساعد يقول نحن لسنا بحاجة ماسة!

• العميد المساعد يصرح للمصحف بمايلي «قد عملنا على الاستعانة

باساتذة متدربين للتخفيف من حدة مشكلة قلة اعضاء هيئة التدريس».

كما يصرح بان «مجلس الجامعة سيقوم بالسماح للمهندسين من حملة درجة الماجستير بالتدريس لحل هذه المشكلة».

و يصرح لنا «انه لا يوجد مشكلة نقص مدرسين»!

• مدير الجامعة يصرح «الجامعة تعاني مشكلات هروب الكفاءات الكويتية».

• والعميد المساعد ينصح الكفاءات الكويتية بالهروب من الجامعة.. فهو ينصح المهندس سليمان شمس الدين بعدم الانخراط بالجامعة لانه سيجد في العمل الاداري.. كما ينصح المهندس طارق السويدي بان ينهب الى معهد الابحاث العلمية فالجامعة غير محتاجة.

انها فعلا تناقضات بين مدير الجامعة وعميد كلية الهندسة والعميد المساعد والعميد المساعد مع نفسه.. فايهما نصدق؟!

عدم التمييز الاكاديمي

• عميد الكلية لا يميز بين برامج الجامعات الهندسية.. فهو يعتبر شهادة المهندس وليد الحساوي في التكنولوجيا لمجرد انه تخرج من معهد وستر للتكنولوجيا.. بكلام اخر عميد الكلية لا يعرف ان كثيرا من الجامعات الهندسية تحمل اسم التكنولوجيا وقد بينا امثلة كثيرة في اعدادنا السابقة.

كما ان عميد كلية الهندسة لا يميز بين ارتباطات التخصصات فهو

يستغرب كيف يدرس احد المهندسين هندسة البترول ثم يتخصص في الماجستير بالهندسة الميكانيكية.. وهذا بخذ ذاته عيب علمي رهيب.. الا يدري عميد كلية الهندسة ارتباط هندسة البترول بالهندسة الكيميائية وارتباط الهندس الكيميائية بالهندسة الميكانيكية والهندسة المدنية..

واذا كان الامر كذلك فلماذا تم قبول الدكتور عباس معري في قسم الهندسة الميكانيكية وهو متخصص في الهندسة النووية؟.. وكيف يقبل الدكتوران عباس على خان وعلى اكبر في الهندسة الكيميائية وتخصصهم في هندسة البترول؟!

من يفصل بالامر

ان هذه القضية المطروحة تحوي تناقضات واضحة تحتاج الى متابعة وتحقيق نزيه وعلى اعل المستويات.. فالتحقيق سيقود الى اكتشاف الجرح ووضع العلاج المناسب له.. ثم ان سيل الاتهامات سيظهر فيما اذا كانت صحيحة ام لا... وعلى اية حال فالتحقيق النزيه يزيل ما في الصدور ويضع الامور في نصابها وهذا هو المطلوب.. فلو ان ادارة الجامعة وادارة كلية الهندسة ولجنة البعثات كانت خالية من «الدخن» والخلل لما ضاقت الكويت بابنائها المخلصين ولصار بناؤها متينا لا تؤثر فيه الريح..

ونحن بانتظار اتخاذ خطوة في هذا السبيل.. فمتى تكون ومتى يبدأ التحقيق؟.

حول التعليق الاسبوعي المنشور بالعدد ٤٩٦ من مجلة "المجتمع"

ولو القينا نظره على المواد الشرعية التي تدرس في الكلية والمبينة في الكشف المرفق، لما صح ان يقال:

ان كلية الحقوق والشرعية لا تهتم بدراسة الشرعية ولا مجال لها فيها، وانما الذي يجب ان يقال: الحاجة ماسة للتخصص الفعلي الذي يؤهل دراسة الى الصعود الى نطاق الدراسات العليا حيث البحث المتعمق والاستقرار الوافي والدأب المستمر للوصول الى فهم اسس وقواعد الشرعية فهما كاملا يتيح الحفاظ عليها والقدرة التامة للباحث كي يتسنى له تقديم هذا التراث العظيم في قالب معاصر يجذب طلاب الحقيقة ورواد الكمال الفقهي والتشريعي المستقى من عيونه الثروة الكتاب والسنة وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتراث كل الحقب الاسلامية التي تلت عصره الشريف الى يومنا هذا بما مر من مشاكل وقضايا كان حلها على ضوء الشرعية الاسلامية.

وللحقيقة والتاريخ يستطيع التاكيد على أن عمادة الكلية لا تال جهدا في محاولة اخراج كلية الشرعية الى حيز الواقع الفعلي، ولقد طرحت في العام الماضي ٨٠/٧٩ اسئلة مكتوبة عرضتها على الاساتذة المختصين حول رأيين برزا حينذاك: هل الافضل الاستقلال في دراسة الشرعية الاسلامية في كلية خاصة؟ ام من الممكن تشجيع الدراسة بعد عامي دراسة مبدئية مشتركة: الى شرعية وقانون، وكانت الاجابات واضحة في جوب استقلال الشرعية (بكلية شرعية).

وهذا لا يعني مطلقا ان تتنازل كلية الحقوق عن قسم الشرعية القائم بها الان، والذي يؤدي دوره كاملا غير منقوص، وانما يوزع الاختصاص بمعرفة المختصين ذوي الخبرة والمعرفة وحينذاك تصير كلية الحقوق هي (كلية الحقوق) و (كلية الشرعية) هي كلية الشرعية.

ولكل منهما مبررات وجودها ودوامها واستمرارها في اداء واجبها، ونسال الله ان يتحقق لك قريبا انه نعم المستعان
عمادة كلية الحقوق والشرعية

جاءنا من عمادة كلية الحقوق والشرعية تعليقا على ماكتبته مجلتنا بالعدد ٤٩٦ حول مانشر في التعليق الاسبوعي عن الكلية ونحن نشكر عمادة الكلية والقائمين عليها لمشاطرتنا الرأي في المطالبة بفتح كلية مستقلة للشرعية ونشكرهم كذلك على سعيهم لتحقيق هذا المطلب الاسلامي..

مع أن التعليق الاسبوعي لم يتعرض الى كلية الحقوق والشرعية وانما طالب بانشاء كلية مستقلة للشرعية.

حقا انها كلية حقوق وشرعية

كل مواطن، وكل محب مخلص لهذا البلد واهله، لابد وان يتساءل: اين كلية الشرعية؟ لتؤدي رسالتها في دراسة الشرعية الاسلامية دراسة معمقة متأنية تحفظ التراث الاسلامي في امانة وصديق، وتنميه وتقدمه في ثوب قشيب للجيل المعاصر والاجيال القادمة فهذا عمل ضخم ليس بالهين القيام، مرتبطا بجهة اخرى.

اما كلية الحقوق الموجودة فعلا الان، فهي تؤدي واجبا يفوق تخصصها حيال الشرعية الاسلامية، بما تبثه على مستوى الجامعة كلها من دراسات اسلامية، ومركز هذا الاشعاع الاسلامي هو (قسم الشرعية والدراسات الاسلامية)، وهو عمل لا يصح انكاره او التغاضي عن قيمته.. فلا نظير له في كليات الحقوق في جامعة اخرى، اذ قصارى مهمة (قسم الشرعية) في اية كلية حقوق هي دراسة (الاحوال الشخصية الاسلامية وما يستلزمه فهمها من موضوعات اخرى).

لكن المطلع على اعمال قسم الشرعية والدراسات الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة الكويت، يجده زاخرا بالدراسات الاسلامية التي تقارب العشرين فرعا، يؤديها لطلاب الجامعة اساتذة يمدحهم سلوكهم وتبرزهم صلاتهم بطلابهم ويحكي دروهم الفعال مؤلفاتهم، وكل فرع ينشأ وكل استاذ يختار موافق عليه من مسئولو الكلية ممثلين في عمادتها واعضاء مجلس الكلية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التفسير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٢ ذوالحجه ١٤٠٠ هـ الموافق ١١/١٠/١٩٨٠ م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية

الحضور في الموعد المذكور

والله الوفاء

رئيس الجمعية

تركية بعد الانقلاب:



أجرى مراسل باري ماتش تحقيقاً ومقابلات شخصية لشريحة مختلفة في المجتمع التركي، ليرى قبول هذه الأوساط للانقلاب العسكري.

وإذا كان مانكره المراسل صحيحاً، فإننا سنخرج من مجمل المقابلات بانطباع هو أن الشعب التركي قد رحب بهذا الانقلاب لأنه خلصه على الأقل من سطوة الأرباب.

• يقول تاجر: نحن التجار في البازار، نستطيع اليوم أن نقول: أه، لأن هدوء الأوضاع الذي يسود حالياً لم يكن له وجود قبل اليوم!!

• وبائع ملابس: كان بيده جريدة يومية، يقول: اليوم ولأول مرة تظهر هذه الجريدة دون أن تشير إلى وقوع خمس أو ست حوادث سياسية خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة من اليوم.

• ودليل سياحي أيضاً: كان لزعماء الأحزاب هدف شخصي على حساب المصلحة العامة للدولة!! وكل منهم مستعد للتحالف مع الشيطان!!

• وصانع المجوهرات: لانقلاب أبداً أن تصبح استنبول مثل طهران!!

• وأخيراً طالب: لقد فرض العساكر حظر التجول خلال الليل، لأنه منذ أسبوع فقط كان من المستحيل أن ترى أحداً في شوارع

استنبول بالليل.

نتساءل أخيراً: هل تعبر هذه النماذج من مجمل الشعب التركي؟! إذا كان الأمر كذلك، فقد طاب المقابل لعسكر أتاتورك!!

• أحكام عرفية:



ما تزال الأحكام العرفية سارية المفعول في الفلبين، وقد عزز الرئيس الفلبيني عدم إغاثتها إلى ما وصفه بمخاطر خارجية وداخلية!! وهكذا تتعلق النظم الاستبدادية بمثل هذه الحجج الواهية ليستمر اضطهادها لشعوبها المستضعفة.

• سورية ورحيل السوفيات



ترددت في الأوساط الإعلامية في الغرب أنباء تقول أن السوفيات قد وضعوا خطة سريعة لسحب مواطنيهم الذين يعيشون في سوريا بإستثناء كبار الخبراء العسكريين. وتنص الخطة على سحب الأطفال والنساء في مرحلة أولى، على أن يلي ذلك سحب المستشارين المدنيين.

ويأتي هذا القرار السوفياتي الجديد تحسباً لتدهور الأوضاع في شتى أنحاء القطر السوري. كما يتوقع أن تحنو كوبا وألمانيا الشرقية وبعض الدول الاشتراكية الأخرى حنو موسكو. المراقب المتفحص لأوضاع سوريا يلاحظ أن الأمر سقط من أيدي القوات الحاكمة في سوريا وأكبر دليل على ذلك رحيل الأصدقاء الذين كانوا حريصين على سلامة نظام الحكم السوري.

الاسلام في فرنسا:

بدأ الغرب يظهر تفهماً أكثر للدين الإسلامي، وصار الغربيون، وبعد هذه الهجمة الشرسة للمادية الصناعية عندهم - يقبلون على الإسلام، دراسة وتعلماً واعتقاداً، وفي فرنسا اليوم نحو ٣٥٠ ألف مسلم فرنسي، منهم ١٢ ألفاً من أصل أوروبي، ويبلغ مجموع المسلمين في فرنسا بمن فيهم الجاليات العربية والإسلامية نحو مليونين وخمسمائة ألف مسلم، وينكر القراء أن الدين الإسلامي قد اعتبر الدين الرسمي الثاني في فرنسا.. وصدق الله القائل: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة ليكون عليهم شهيداً) النساء ١٥٩. ومما يجدر نكره هنا أن نحو خمسمائة مسلم في فرنسا سيؤدون فريضة الحج هذا العام ومنهم ثلاثمائة من أصل فرنسي!!

إخفاق الإجراءات الأمنية السلطوية

ومع استئناء الجاهدين لعملياتهم في (كابل) العاصمة. يستولي القلق على السلطة العملية مما دفعها إلى مضاعفة قوات الحراسة المسلمة ودوريات المليشيا في الشوارع. وبالرغم من تلك الإجراءات الأمنية المشددة. فقد تمكن الثوار

من قتل الكولونيل (نادر) رئيس الخطوط الجوية الوطنية (أريانا) في منزله، كما قتلوا (محمد علي يوسف) نائب وزير التعليم. وبمناسبة دورة الألعاب الأولمبية. ضاعف المجاهدون من نشاطهم، مما جعل السلطة في كابول تعزز إجراءات تحقيق الشخصية وتفتيش المواطنين في الأسواق والشوارع..

الثورة الإسلامية في أفغانستان



طلبت حكومة بابر كرامال العميلة من الموظفين المواليين لها عدم الخروج دون حراسة مسلحة. ولقد اتخذت الحكومة هذا الإجراء بعد أن تمكن المجاهدون المسلمون في أفغانستان من قتل حاكم مقاطعة (باغان) وحوالي ٤٠ مسؤولاً حزبياً في حزب (بارشام) المؤيد لكرامال.

ولقد أباد الثوار المسلمون الأفغان مجموعة كبيرة من الجنود الخونة في مقاطعة (كونار) واستطاعوا القضاء على تعزيزات بعثتها السلطة لمهاجمة المجاهدين في منطقة ممر (دري أيبيش) بعد معركة عنيفة.

• توقف صدور الزميلة «الامان»

لأسباب كثيرة.. من أبرزها المخابرات السورية التي تعيث في لبنان فسادا تحت ستار قوات الردع العربية... ستتوقف الزميلة «الامان».. فبعد أن أصبح محرروها مطاردين من قبل المخابرات السورية... وأسرهم مهددة.. وخنقت الكلمة الصادقة... تكشف للاحوة في هيئة تحرير «الامان» ان التوقف خير من الصدور...

ونحن بكل أسى نتمنى للزميلة أن توالي نشر رسالتها بعد انقشاع الكابوس السوري النصيري.. وهذا قريب ان شاء الله..

• تطبيق الحدود في موريتانية:

وردت الاخبار من موريتانية بتطبيق بعض الحدود الشرعية هناك وقد نفذ فعلا حكم القتل قصاصا في مجرم متهم بالقتل كما قطعت أيدي ثلاثة من اللصوص!!

ان هذه الاخبار تثير في نفس المسلم الفرح لتطبيق احكام الله ولكنها تثير من طرف آخر الشوق لان ترى احكامه العامة في العدل والحرية والكرامة قد طبقت أولا، لتقطع الطريق على وقوع مثل هذه الجرائم التي هي أساسا نتاج المجتمع الفاسد.

الغارات العراقية

افادت وكالة انباء رويترز ان طائرات سلاح الجو العراقي اغارت يوم ١٩٨٠/١٠/١ للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب العراقية والايروانية على اكبر مجمع ايراني للصناعات البتروكيماوية يقام حاليا قرب ميناء بندر خميني واصابت الجزء الاوسط منه. ونقلت الوكالة عن مدير الشركة اليابانية التي تساهم في اقامة هذا المجمع انه لم يصب احد من العمال اليابانيين المشاركين في اقامته والبالغ عددهم ٧٥٠ عاملا. و اضاف انه سيتم اجلاء هؤلاء العمال من المنطقة قريبا..

الحرب بين العراق وايران وتخفيض الانتاج النفطي

البحرين: قالت مصادر نفطية مطلعة في دول الخليج ان الحرب بين ايران والعراق جعلت من غير المرجح تنفيذ قرار من بعض الدول النفطية لتخفيض انتاج النفط بنسبة ١٠٪ اعتبارا من يوم ١٩٨٠/١٠/١.

وكانت عدة دول في منظمة (الابوبيك) قد وافقت على تخفيض الانتاج في اجتماع عقدته المنظمة في (فيينا) في الشهر الماضي بهدف تخفيض الفائض في السوق العالمية. ولكن حرب الخليج اوقفت الصادرات من ايران والعراق وهددت بتحويل الفائض الى نقص وبالتالي زوال الحاجة الى تخفيض الانتاج. وسيكفي المخزون النفطي الدول المستهلكة لمواجهة نقص الامدادات بعض الوقت، ولكن الدول والشركات التي تعتمد على النفط الايراني والعراقي ستتأثر بصورة اسرع ومن بين الدول الرئيسية التي تستورد النفط الايراني والعراقي كل من فرنسا والبرازيل والهند..

مساعداة السعودية للهند

نيودلهي: تبحث الهند مع السعودية امكانية تقديم امدادات اضافية من البترول الخام حيث

تواجه الهند عجزا قيمته ثلاثة ملايين طن بالنسبة للعام الحالي منذ اوقفت كل من ايران والعراق اكبر الموردين صادراتهما.

السادات والقواعد الامريكية



طوكيو: نسبت مصادر الخارجية اليابانية الى الرئيس المصري انور السادات قوله ان حكومته ستسمح للولايات المتحدة باستخدام القوات العسكرية في بلاده اذا ارادت واشنطن القيام بعمل ازاء النزاع العراقي الايراني.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس السادات صرح بهذا لـ (اكبراهاتانو) عضو الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان خلال اجتماعه به في القاهرة وابلغه بأنه سيسمح لأمريكا باستخدام القواعد المصرية في حالة قيامها بعمل اذا ماتم اغلاق مضيق هرمز

واعرب السادات عن اعتقاده بأن واشنطن ستقدم على عمل عسكري بالفعل اذا تم اغلاق المضيق.. وكانت حكومة العدو الاسرائيلي قد اعلنت ايضا عن استعدادها لمنح الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية.

اتفاق الجزائر بين العراق وايران

باريس: اكد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي ان الحكومة الايرانية تتحمل مسؤولية مايجري الان بينها وبين العراق لرفضها تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في الجزائر عام ٧٥ وقال في

حديث للتلفزيون الفرنسي بأن اتفاق الجزائر ينص على وجود اراض عربية يجب ان تعيدها ايران الى العراق، و اضاف ان العراق انتظر عدة سنوات دون ان تنفذ ايران الاتفاق المذكور وهكذا تكون الحرب بينهما متولدة عن خلفيات سابقة عميقة بين البلدين لم يمكن التوصل ال حلها بطرق سلمية او اسلامية.

الروس يمارسون اسلوب (الارض المحروقة) في افغانستان.

اعترفت حكومة كرامال العميلة في افغانستان بتزايد ضربات المجاهدين المسلمين هناك ولاسيما في اقاليم غور، وزابل وكوندوز وفارياب وباراوان وبلخ. وقد ذكرت الاخبار ان الاتحاد السوفياتي اعاد النظر في قواته في افغانستان ودعمه من جديد بسبب عنف مقاومة المجاهدين. كما انه يستخدم استراتيجيات (احراق الاراضي والمحاصيل الزراعية) في محاولة يائسة للقضاء على المقاومة



وبنى جسورا ثابتة عبر الحدود السوفياتية ويزيد عدد قواته تدريجيا وقد بلغ حجم هذه القوات (٨٥) الف جندي في شهر حزيران (يونيو) الماضي عندما اعلن بريجنيف انسحابا جزئيا من افغانستان.

ولقد نكر مسؤول طلب عدم نكر اسمه ان السوفيات بعد ان نقلوا المعارك الى الريف اصبحوا اكثر قوة ووحشية ضد المجاهدين وبصورة خاصة في الشهر الاخير..

وهكذا يثبت المستعمرون الروس وعملاؤهم مقدار مدنييتهم وانسانيتهم..



• ابن الحسن الثاني مما يجري عنده !!

القضية الإسلامية في المغرب العربي

- الاحكام الجائرة في قضية ابن جلون كانت سبباً لاضطرابات واسعة في المغرب.
- جمعية الشبيبة الاسلامية تربوية، ووسائلها: الحسنى والدعوة بالمعروف.



• عبد الكريم مطيع: المؤيد !!



• ابراهيم كمال: البراءة !!

قضية الشبيبة الاسلامية في المغرب العربي جزء من مأساة المسلمين في كل مكان خلال الثلث الاخير للقرن العشرين، حيث تشتت الهجمة العالمية ضد أي مظهر من مظاهر الانبعاث الحضاري للاسلام في أواخر هذا القرن، ولقد صدرت قبل أيام الاحكام المنتظرة في قضية مقتل الشيوعي عمر بن جلون بعد تأجيل ومماطلت استمر ما يقرب من خمسة أعوام، وهي القضية التي اتهمت بها جمعية الشبيبة الاسلامية ونحن هنا سنفتح ملف الجمعية بهذه المناسبة، لنتعرف الى الخلفية التاريخية والارضية الفكرية، التي تنطلق منها، فما قصة جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب؟ وما قضيتها؟ وإلى أين سينتهي الصراع المحتدم الآن بين الاتجاه الاسلامي والسلطة؟!

البداية:

الحياة الاسلامية وتحكيم شريعة الله في الارض، لم يأخذ شكله الحركي الواعي الا في أواخر الستينات حين ظهرت الى الساحة المغربية جمعية الشبيبة الاسلامية.

الشبيبة المغربية:

انه على الرغم من وجود بعض الاتجاهات الاسلامية داخل بعض الاحزاب المغربية (كاستقلال مثلاً) الا أنها لاتأخذ طابع الشمول

فالاسلام في المغرب - حسب وقائع التاريخ - أصيل وقوي، وضارب الجذور في الارض، وهو يؤتي أكله في كل حين، ولذلك ذاق الاستعمار الفرنسي والاسباني والايطالي الويل والثبور على أيدي الثوار المسلمين من المغاربة، وما استقلال الجزائر عنا ببعيد...

والشعب المغربي مسلم بالفطرة، وتروى بهذا الصدد حكايات عجيبة ولكن الاتجاه المتكامل لحركة الاسلام في العصر الحديث الرامية الى استئناف

طارق!... وحين بدأ الانحدار السياسي والعسكري يضرب المسلمين في شبه جزيرة ايبيرية (الاندلس) لاختلافهم المخزي كان المغرب كله القاعدة الصلبة للنجدة السريعة التي جاءت على يد يوسف بن تاشفين وأخرت سقوط الاندلس في أيدي الفرنجة الهمجين !!

وللمرة الثالثة يصبح المغرب قاعدة للمهاجرين المسلمين الذين فروا بدينهم من مجازر محاكم التفتيش الاسبانية المتوحشة:

المغرب العربي كله، وعبر تاريخه الاسلامي، كان القاعدة الصلبة للفتح الاسلامي الذي انتقل شمالاً باتجاه أوروبا. وفي مراكز بالذات وبعد أن وقف عقبة بن نافع وقفته المشهورة تلك هناك، جاء من يتابع مسيرة الفتح المبارك، فبرزت أسماء موسى بن نصير وطارق بن زياد وغيرهما... حتى ان العدو الثانية أخذت اسم الفاتح الاول فسميت جبل

● مجلة أمر يكية يسارية: تحرض على الاتجاه الاسلامي وتطالب بتصفيتها في المغرب؟!

اليسارية!!) بعددها الصادر في ١٩٧٩/١٢/٢٦ من الحركة وحرض على ضربها حين قال (المغرب، الدولة المجاورة لتونس والجزائر، لم تفلت من هذه القاعدة، مراسلنا يؤكد وصول الموجة الاسلامية الى بلاد الحسن الثاني لدرجة أن السلطة متحيزة في شأنها، وأنه اذا لم تواجه بموقف أكثر صرامة، من موقف تونس، فإنها ستلجأ الى العنف السري!!) ان هذا الكلام يبين موقف السلطة من العمل الاسلامي وخطتها لضربه، و يبين الخوف الذي أصاب العسكريين على حد سواء.

القضية والأحكام:

وأخيراً، هل القي الستار على هذه القصة الدامية التي استمرت حوالي خمس سنوات؟! وهل كانت الأحكام التي صدرت في قضية ابن جلول خلال الايام الماضية عادلة الى الدرجة التي لا تسمح باثارة ردود فعل مختلفة تجاهها، لا ينقلب الامر الى مضاعفات خطيرة تبلغ حد الصدام؟!

لقد نشرنا الاحكام في العدد الماضي - أخبار المجتمع الاسلامي - وقد تراوحت بين الاعدام والحكم بالمؤبد والبراءة، ولكن هذه الاحكام جاءت صدمة لجمهور المسلمين حتى شبهها بعضهم بمحكمة الدجوي قاتل سيد قطب، لأن المسلمين كلهم مقتنعون ببراءة الجماعة، ولذلك حصلت بعض الاضطرابات في المغرب نتيجة لذلك، نرجو من الله أن يرفع الغمة عن المسلمين حتى ينعموا في ديارهم بالأمن والحرية والعدالة.. والسلام.

المنندسة في الاجهزة الامنية والسياسية على تأكيد الاتهام وملاحقة الجماعة واعتقال بعض اعضائها وخاصة الاخ ابراهيم كمال نائب الرئيس، ومنع الاخ عبد الكريم مطيع رئيس الجماعة من دخول المغرب، حتى في حالة وفاة أمه في غيابه!!

والتصفية:

إنه على الرغم من براءة الجمعية من مقتل بن جلون - كما يقول المحامي الاسلامي الذي دافع عنها الاستاذ شوكت التوني - فإن السلطات في المغرب مصرة على اضطهادها، والسبب الاساسي في ذلك هو الخوف من نفوذ الجمعية ولذلك فإن اليسار بين والمتغربين يجمعهما - على الاختلاف - هدف واحد هو محاربة الجمعية واضطهادها: وبالتالي تصفية قواعدها ولكن الايام اثبتت أنه مهما اتحدت القوى ضدها - أقوى وأثبت على الحق، فلقد حاول اليسار جرماً الى المعارك الجانبيه بالاتهامات الباطلة ولكنها ظلت سائرة في طريق الدعوة والارشاد والتربية والتوعية رغم المضايقات، ولا أدل على ذلك من النشاط الذي أقامته الشبيبة في مسجد الحي الجامعي بمدينة فاس - مهد الاسلام والعلم - من مهرجانات خطابية وتوجيه نداءات وتوزيع منشورات وبيانات تدعو للعودة الى الاسلام، وكذلك الامر في الرباط والدار البيضاء..

ولكن هذا النشاط بشكل عام كان مرصوداً من اليسار العالي والمتأمر، فلقد حذر مقال لجلة جون افريك (الامر يكية

عليه وسلم، وموالاة من والى الله ورسوله، ومعاداة من عاداها!

٢ - أسلوب الجماعة في العمل للدعوة المنطلق من خمسة أسس وهي:

١ - فهم العقيدة الاسلامية فهماً سليماً.

٢ - فهم الواقع المطلوب تقويمه.

٣ - وضع منهج متكامل يرفع الواقع الى مستوى العقيدة.

٤ - توفير الطاقات البشرية التي ستطبق المنهج.

٥ - ربط هذه الطاقات برابط المحبة في الله.

٣ - الموقف من المحن والشدائد: الاعتقاد بأنهما سنة من سنن الدعوة وقدر من أقدار الله، يميز بها الخبيث من الطيب. وأن اختلاف القلوب من أهم أسباب الهزيمة! لذلك تعمل الجماعة على التخلق بأخلاق أهل سورة العصر (الايمن والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر)

المؤامرة!!

لم يرق لأعداء المسلمين هذا التوجه الواضح نحو الاسلام عند الشبيبة، فبادروا من اليمين الى اليسار، لشن الحملات المفرضة والدسائس، ضد الجماعة حتى وصل الامر الى التحرك لتصفية الحركة وبترها!! وخاصة بعد أن أخفقت مشاريع تحالف قدمها اليمين واليسار على حد سواء.

ولقد استغللت هذه الجهات حادثة مقتل المحامي الشيعي عمر بن جلون واتهمت الحركة بمقتله، مع أن المتهم بقتله معتقل ومعتز في جميع مراحل التحقيق بأنه لا يعرف الشبيبة المغربية؟؟ ولقد ساعدت العناصر اليسارية

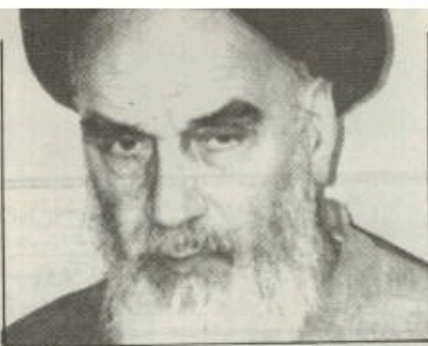
ونقاوة التوجه!! ولأن العالم الاسلامي كله يغلي وتضج فيه العواطف والافكار متجهة الى تطبيق الشريعة وتحكيم كتاب الله، دون تهاون ولا تخاذل ولأن هذا العالم قد جرب مختلف الدعوات والعقائد التي جاءت بها مختلف الاحزاب والحركات والانقلابات، وصدته النكسات والهزائم المتوالية، ولأن المجتمع المغربي بالذات قد أصابه الانحراف على عدة مستويات، في الاقتصاد والاخلاق والاجتماع والسياسة والعقائد، بتأثير الشيوعية والقومية والوجودية الداخلية، والمؤسسات المشبوهة من ماسونية وصهيونية وروتاري:

... لكل ذلك - مع عدم وجود الحركة الاسلامية المتكاملة - برزت الى الوجود الشبيبة الاسلامية المغربية، متبينة فكر الحركة الاسلامية الأم التي سبقتها وهي حركة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، ولقد بدأت الحركة تأخذ امتدادها في صفوف الشعب المغربي وخاصة المثقفين، حين طرحت برنامجها بقوة.

المبادئ والوسائل والغايات:

نستطيع أن نستشف صورة عامة لبرنامج الحركة من خلال بيان وجهه الى الشبيبة المغربية رئيسها الاستاذ عبد الكريم مطيع، في وقت بدا فيه وكأن العنف قد أخذ يلقي بشيء من الجهامة على وجه الحركة الاصيل النبيل، وفيه يبين:

١ - مهمة المسلمين في الدنيا: وهي العبادة المبنية على توحيد الله سبحانه واتباع رسوله صلى الله



• الخميني: هل يدرك اللعبة الدولية؟



• في صين... على مستقبل الشرق

قراءة هادئة في أنصار النزاع

العراقي الإيراني

- الحرب العراقية الإيرانية قد تطول وتتحول الى حرب استنزاف أو حرب عصابات.
- الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجدانها فرصة لعمل «يالطا» جديدة!

اسبوعان قد مضيا على اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية ولما تضع الحرب أوزارها، مع ان كثيرا من المراقبين الغربيين توقعوا الا تتجاوز اسبوعا أو عشرة أيام! ومع اتساع نطاق الحرب وشمولها للاهداف والمنشآت العسكرية والاقتصادية تثار أسئلة لا مفر منها ولا بد من محاولة الاجابة عليها بهدوء و«برودة» بعيدا عن التوتر والعواطف ووقع الاحداث، الى أي مدى وإلى أين؟! وماهي انعكاسات هذه الحرب على المستقبل السياسي عربيا ودوليا؟

السنتين الاخيرتين. ويضيف مراقبون ان أوروبا التي أخذت تحاول الانفكاك من نتائج الوفاق الاميركي السوفياتي سوف تغتنم أية فرصة لتحسين علاقاتها الاقتصادية مع دول المنتجة للنفط خارج اطار تقسيم مناطق النفوذ بين اميركا وروسيا! وهناك احتمال آخر هو «ان تستمر المعارك وعمليات التدمير الواسعة للمنشآت النفطية على جانبي شط العرب وان يؤدي ذلك الى تمزق ايران وإلى تدخل السوفيات فيها بتغطية من معاهدة ١٩٢١ التي مازال قائمة بين روسيا وايران، والتي تخول موسكو التدخل في ايران في حال تعرض مصالحها الحيوية للخطر»

وقد ذهب بعض المحللين الى حد ان يتفق العراق والاتحاد السوفياتي الى مواصلة الحرب بحيث يؤدي تغلغل القوات العراقية في ايران الى «يالطا» جديدة يحصل السوفيات فيها على حصة الاسد. ويعزز هؤلاء رأيهم بارتباط الجيش العراقي بالاسلحة السوفياتية وافتتاح سفارة افغانستان في بغداد! ولكن هذا الاحتمال يبدو انه بعيد فالعلاقات العراقية السوفياتية اصابتها شيء

باستمرار وخاصة ايران التي قطعت اميركا عنها قطع الغيار منذ ظهور أزمة الرهائن.

احتمالات

ومع ان المعلومات تشير الى ماسبق الا ان الحرب كالنار لا أحد يستطيع ان يراهن عليها! وهناك تكهنات واحتمالات قد تمهد الحرب لتحقيقها.

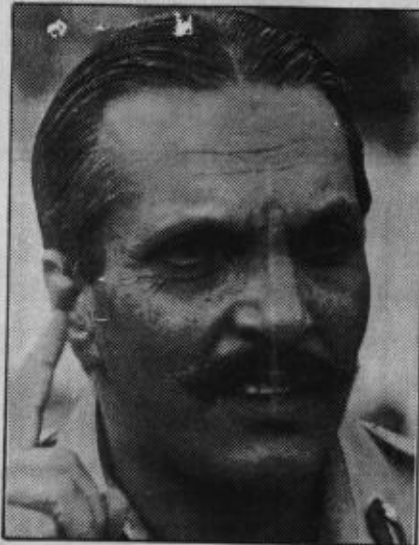
تقول صحيفة الاكسبرس الفرنسية انه هناك احتمالا «ملينا بالمخاطر بالنسبة للغرب ومع ذلك فهو أقل الاحتمالات تشاؤما ويمكن تصويره بالصورة التالية: ان تتوقف المعارك بسرعة بعد ان يكون الجيش الإيراني قد تلقى ضربة قوية ويكون العراق قد اكتفى بالاستيلاء على بعض المناطق الحدودية وعلى الجزر الثلاث في مدخل مضيق هرمز، بعد ذلك يدعم العراق موقعه كدولة غير منحازة بعيدة عن السوفيات وتحظى بدعم أوروبا الغربية» و يلاحظ في هذا الصدد ان العراق قد بنى علاقات جيدة مع فرنسا وصلت الى حد التعاون النووي كما ان النشاط التجاري مع أوروبا عموما ومع فرنسا وانكلترا خصوصا قد تحسن بشكل ملحوظ خلال

تشير التقارير السياسية الواردة من بغداد وطهران ومن عواصم غربية كما تناقلتها وكالات الانباء، كما تفيد انباء القتال المستمر بين الطرفين والذي مضى عليه اسبوعان. الى ان العراق وايران يستعدان لحرب طويلة الامد.

وبعد ان توغلت القوات العراقية مايزيد عن مائة كيلومتر في الحدود الإيرانية، وعرضت وقف القتال من طرف واحد، رفضت ايران العرض واشترطت انسحاب القوات العراقية أولا دون قيد أو شرط وهذا ما لم توافق عليه العراق.

وتشير المعلومات المتوافرة عن محاولة كل من الرئيس الباكستاني ضياء الحق وياسر عرفات للتوفيق بين البلدين انها باءت بالفشل. ويقول مراقبون غربيون ان الحكومة الإيرانية لا تزال تعتبر «حكومة ثورية» مما يستبعد أية فرصة للوساطة او المفاوضات.

ويمضي اسبوعين كاملين على الحرب التي شملت تدمير المنشآت الاقتصادية والحوية في كلا البلدين وعدم انتصار حاسم لفريق على الآخر يتعزز احتمال اتساع دائرة القتال وامتداد أمدها. ويتوقع مراقبون عسكريون ان الحرب قد تتحول الى حرب استنزاف وذلك بسبب حاجة الطرفين الى ذخيرة وقطع غيار



• ضياء الحق

تستعيد انفسها بعد تحقق الفشل الاداري
الزريع لادارة الحكومية والتي لرجال الدين
غير الاكفاء نفوذ كبيرة فيها والداخل
الايراني قد يشهد من جديد تحرك الاقليات من
اكرد وبلوش وتركمان وعرب مما يعرض ايران
لمزيد من التفتق الداخلي.
والذي يقوله الدكتور النفيسي ليس بعيدا
عن التحليل السابق خاصة مايتعلق بدور
الاتحاد السوفياتي وتحرك اليسار.

المستفيد والخاسر

وازاء الاحتمالات السابقة للحرب العراقية
الايرانية يتبين ان المستفيد الاكيد من هذه
الحرب هم اعداء هذه الامة. فالنتيجة الاكيدة
هو ان كلا من البلدين سيضعف، وفوق ذلك
فانهما سيسارعان الى التزود بالاسلحة من
جديد واصلاح منشآتهما النفطية .. والسلاح
والتكنولوجيا مصدرها الغرب او الشرق وفي كلا
الحالين فهما من الطامعين في خيرات الامة
الاسلامية والشامتين في ضعفها وتقهرها.
وفي الجانب الآخر فان الخاسر الاكيد هو
الشعوب. فالحرب العراقية الايرانية على حد
تعبير عبدالله الطريقي خبير البترول العربي
المعروف «قد دمرت مايبناه (العراق وايران)
في عشرين عاما».

واذا اضفنا الى ذلك الضحايا البشرية
الهائلة من عسكريين ومدنيين، لتبين ان
الواجب والمنطق المتعلق يوجب على الطرفين
التبصر والتحسب للمستقبل وانهاء الحرب في
اسرع وقت ممكن وقيل فوات الاوان وبالتاكيد
سيكون ممكنا فض النزاع الحدودي ضمن
المفاوضات او القنوات العربية والاسلامية لو
خلصت النوايا وزالت عن العيون الغشاوة فهل
يعقلون؟!

يقول مراقبون: فلن يكون بوسع دول الخليج
الى الترحيب بالعرض الامر يكي!

وماذا على المستوى العربي؟

واذا صدقت توقعات المحللين فان العالم
العربي سيشهد حركة تمحور سياسي نشط
ربما يتعمق تبعا لها الخلاف العراقي
السوري، والاردني - السوري وان كانت هناك
محاولات لراب الصدع وتنقية «الببيت
العربي»!! وبغض النظر عن نتيجة الحرب
العسكرية فان من المتوقع ان تسوء العلاقات
الايرانية - العربية سواء بقي الحكم الحالي في
ايران ام تغير مهما قيل من تسويات في
المستقبل لاندلاعها. والذي يستحق التنويه
والذكر هو ان العراق سيكون مشغولا طوال
السنين الخمس او العشر القادمة، باعادة بناء
منشآته النفطية والاقتصادية التي دمرتها
الحرب، كما سيكون مضطرا للتركيز على قضايا
التنمية الاجتماعية والتكنولوجية التي تآثرت
كثيرا بالحرب. وانشغال العراق باصلاح
اقتصاده لسنوات قد تطول يعني بصورة او
باخرى تصعد الجبهة الشرقية وانخفاض
موجة «النزاع العربي - الصهيوني».

فرصة مواتية!

وقد وجدت اسرائيل في الحرب العراقية
الايرانية فرصة مواتية لمحاولة اقناع الغرب
بفك الارتباط بين «نقط العرب» وتسوية في
الشرق الاوسط يكون للفلسطينيين فيها نصيب.
وقد فرح بيفن باندلاع الحرب باعتبارها على
حد تعبيره بين عدوتي اسرائيل».

اما وزير الخارجية الاسرائيلي فوجد فرصة
مواتية ليعلن امام الجمعية العامة للأمم
المتحدة ان الحرب العراقية الايرانية «قد
هدمت الاعتقاد القائل بامدادات النفط
العالمية تعتمد على حل مؤيد للعرب في
الشرق الاوسط»

وماذا في ايران؟

يقول الدكتور عبدالله النفيسي في مقال له في
صحيفة الوطن يوم ١٩٨٠/١٠/١ «على المستوى
الايراني ستعكس هذه الحرب بصورة سلبية
للغاية لن تخدم في النهاية العلاقات العربية
- الايرانية. ويتوقع ان يضعف الخط والنهج
المعتدل الذي يمثلته الرئيس ابو الحسن بني
صدر في السياسة الايرانية لصالح منهج آخر
سيلعب فيه رجال الدين الشيعة (آيات الله)
الدور الرئيسي، مما سيركز القوى السياسية
الآخري وبالاخص اليسارية التي بدأت هذه
الايام - وفي اطار الحرب الحالية وما افرزته
من ظروف استثنائية على الساحة الايرانية -

من الفتور خلال السنتين الاخيرتين كما ان
الحزب الشيوعي قد عزل عن مسرح الحياة
السياسية في العراق؛ ويميل المختصون بالشرق
الاطوسط من المراقبين الغربيين الى ان الاحتمال
الاول هو الأرجح خاصة وان العراق التي
استطاعت ان تقوي علاقاتها بدول الخليج
عازمة على ان يكون لها دور قيادي في السياسة
الخليجية والعربية، لا يمكن ان تضحي بذلك
من اجل سواد عيون السوفييات كما ان العراق
لا زال يعلن عن رغبته في تجنب الخليج
صراع مناطق النفوذ.

مخاطر دولية

هذه خلاصة آراء المراقبين بعد مضي اسبوع
واحد على اندلاع الحرب العراقية الايرانية
ولكن الخط الذي بدأ يلوح في الافق هو تطور
هذه الحرب واتساع نطاقها بحيث تتدخل
القوى الدولية لتضج حدا لها. وقد بدأت بوادر
ذلك بتواجد القوات الاميركية في الخليج
والمحيط الهندي وتبادل الاتهامات بسوء
النوايا بين الولايات المتحدة والاتحاد
السوفياتي.

واذا كانت اميركا تستطيع التدخل بحجة
حماية مضيق هرمز وبالتنسيق مع الغرب كما
بدأت خطوات في هذا السبيل، فان احتمال
تدخل الاتحاد السوفياتي وارد من داخل
ايران. فاليسار الايراني الذي ركب موجة
الثورة ووفر قواه للوقت المناسب قد يتحرك
الآن لاستغلال ظروف الحرب واسقاط حكم
الخميني. وفي تحليل لصحيفة لوفيل
اوبسرفاتور الفرنسية جاء ان كلا من موسكو
واشنطن وان ظهرتا بمظهر المحايدين الا انهما
يتفقان على اسقاط نظام الخميني في ايران،
ولذلك كما ترى الصحيفة فانهما سيتدخلان
ضمن سياسة الوفاق في اللحظة المناسبة. وتقول
الصحيفة «ان الاوروبيين يعرفون الآن ان
عليهم ان يدفعوا غاليا ثمن هذه
الاضطرابات التي تهز الشرق الاوسط والتي
ستؤدي حتما الى «يالطا» جديدة على صعيد
العالم بأسره تكون أوروبا مستثناة منها...»

وهذا الذي قالته الصحيفة الفرنسية سبق
ان حذر منه ميشيل جوبير وزير الخارجية
الفرنسية السابق عندما قال في ندوة عقدتها
مجلة الحوادث اللبنانية: «هناك محادثات
جارية ضمن مفاوضات سالت ٣ بين الولايات
المتحدة والاتحاد السوفياتي مفادها بان تصبح
ايران ضمن الفلك السوفياتي»!! فهل تكون
الحرب الدائرة الآن ضمن هذا السياق؟!

كل شيء جائز وعند ذلك تكون اميركا التي
«استقرت» في تركيا قادرة على عرض خدماتها
على دول المنطقة التي تخشى السوفييات الذي
اصبح على حدود آبار النفط وساعتئذ كما

في سجل الثورة الإسلامية في سوريا

أولا: الثورة ومظلومة اعلاميا

لم يبدأ في فرنسا من الصفر ولم يتحرك في الفراغ، ولكن الأشهر الثلاثة التي قضاها الخميني في «نوفل لوشاتو» قرب باريس منحته زخما اعلاميا ضخما ووضعته في دائرة الضوء وأهله لأن ينتقل بعد ذلك الى طهران. والثورة الإسلامية السورية بحاجة لأن تنتقل من الظل الى دائرة الضوء هذه. كي تطرح نفسها عبر وسائل الاعلام العالمية التي نذلم الحقيقة حين نتهمها بأنها معادية ومغرضة، ان الاعلام اليوم بات علما وتجارة، ومؤسسات الاعلام وكالات محترقة بهمها أن تنجح وان تقدم للقارىء والمستمع الخبر الجديد والحدث المثير.. قد تنقل أحداث الثورة واخبار المجاهدين بشكل مشوه وقد تهاجمهم. ولكنها بهذا تكون قد قطعت نصف الطريق. لأن المصدر الوحيد للاعلام الخارجي اليوم عن سوريا هو بلاغات السلطة الغاشمة وبياناتها، ولا يجوز ان يستمر هذا الوضع، لأن الضغط الاعلامي بات عاملا مؤثرا حتى على الأنظمة الدكتاتورية، والمطلوب توظيفه بما يخدم اهداف الثورة وغاياتها.

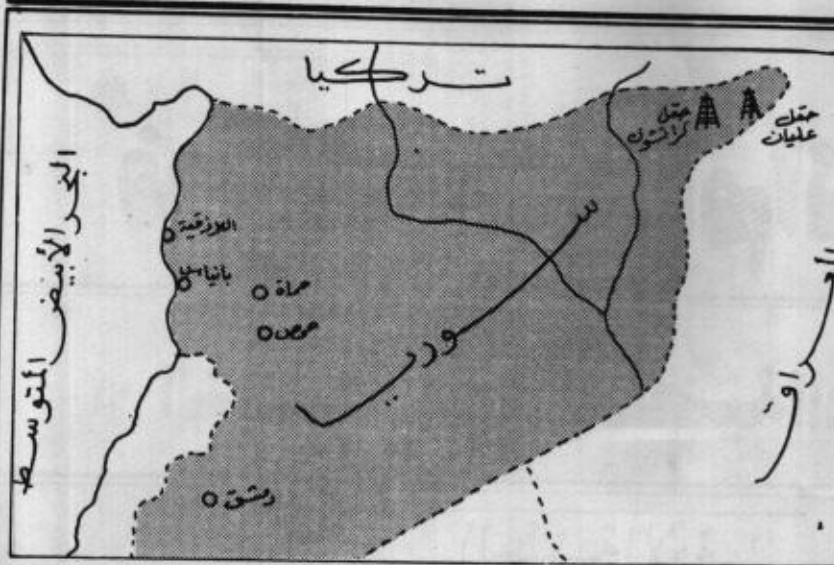
ثانيا: القيادة السياسية

لقد قطعت الثورة الإسلامية شوطا بعيدا في استعادة الشعب السوري ثقته بالحركة الإسلامية المجاهدة «الاخوان المسلمين» وبنات الشاب السوري والفتاة السورية والجيل كله يتغنى ببطولات الاخوان ويردد أحداث

لم يشهد التاريخ الحديث حركة نضالية في حجم الثورة الإسلامية في سوريا يضرب حولها حجاب كثيف من التعنيم الاعلامي. على الرغم من أن «الاخوان المسلمين» كما يعلم الجميع داخل سوريا وخارجها حركة تمتلك طاقات علمية ومادية تحسدها عليها كل القوى المناوئة. ولقد شهدت بعيني كيف أن زبانية النظام القائم في دمشق لكثرة ما مر تحت أيديهم من كفاءات علمية في الاخوان المسلمين.. باتوا يتهمون كل صاحب كفاءة علمية أو لقب علمي بأنه من الاخوان المسلمين.. ورغم هذا فإن «الاعلام» الخاص بالمعركة ما يزال مخلفا، خاصة في خارج القطر. صحيح أن الاعلام الغربي الذي يتحكم بوكالات الأنباء لا يهجم ابراز ثورة اسلامية، وأن هذا الاعلام يخدم مصالح الحكومات التي تموله، وأن الاخوان المسلمين ما زالوا خارج اللعبة الدولية ولذا فإن أي اعلام خارجي لا يتعامل معهم وأي دولة مجاورة لا تتبنى قضيتهم.. لكن الثورة تستطيع أن تفرض نفسها على العالم لو تعاملت مع مؤسسات الاعلام الدولية بشكل علمي وعصري. فالامام الخميني نفي من ايران وتركيا فالعراق، ومكث هنالك منذ عام ١٩٦٢. ولو قدر له أن يبقى عشر سنوات أخرى حيث كان لما تعرف العالم على قضيتي في ايران وعلى الثورة الإسلامية فيها. صحيح أن الرجل

انقضى اكثر من عام على اندلاع الثورة الإسلامية في سوريا، استطاع المجاهدون خلال هذه المدة احياء الأمل في نفوس المسلمين - داخل سوريا وخارجها - بأن النظام الطاغوتي الحاكم منذ سبعة عشر عاما بدأ يترنح تحت ضربات الشباب المؤمن، وأن الإرادة الحرة المؤمنة قادرة رغم صعوبات المعركة وضراوتها على أن تقلب كل موازين وتخرّب كل المعادلات. وأن الحق بإمكانه ان يواجه القوة الباغية الطاغية وأن يمرغ رأسها بالتراب.

هذه المعاني يحس بها كل مواطن سوري شهد بدايات التحرك الاسلامي وتابعه في نضاله حتى اليوم. سواء كان مسلما أم غير مسلم. فالمجاهدون يتمتعون برصيد كبير ومشرف لدى كل المواطنين في سوريا على السواء. لأنهم من خلال ممارساتهم النضالية اثبتوا أنهم ملتزمون فاعلا بأدب الاسلام في الحرب وأدبه في السلوك وفي التعامل مع الغير. لذا، أجد - حق هذه الثورة على كل مواطن في سوريا الحبيبة أن يكون له فيها إسهام، ولو بالرأي والنصيحة. والدين النصيحة.. وأمل كبير أن تكون ملاحظاتي النابعة من تحسس فعلي للمرحلة التي بلغتها الثورة، محل بحث ودراسة من القائمين على الثورة. سواء منهم العاملين المجاهدين في داخل القطر أو المهاجرين المبعدين الذين يدعمونها من الخارج.



الاسلامية فيها. صحيح أن «الاخوان المسلمين» حركة فكرية لها رصيد ضخم من الدراسات في شتى هذه الحقول. لكن الطرح الفكري ترك أمورا كثيرة عائمة غير محددة، خاصة في اطار نظام الحكم وشكله.

ومطلوب من قيادة الثورة - ونحن نتوهم انها باتت وشيكة الوصول الى أهدافها - أن تطرح منهاجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وليس هذا الكلام سابقا لانه بل قد تأخر عن أوانه قليلا. لأن هناك قطاعات كبيرة من الشعب السوري ما تزال تردد في تأييد الثورة بانتظار موقفها من بعض هذه القضايا، بل ان الاقليات الطائفية في غالبيتها ما تزال تدعم النظام رغم سخطها العام لأنها لا تعرف مصيرها في نظام اسلامي. ان الثورة مطالبة بأن تحدد للطوائف موقعها وللأقليات المذهبية والعرقية مكانها. لأن النظام الطائفي المستبد يوهم الاقليات بأن الاخوان المسلمين اذا تسلموا السلطة فسيؤمنون بهم في البحر. ولذا نجد الحكم القائم يعتمد على تأييد هذه الاقليات انطلاقا من هذا الموقف.

هذه الملاحظات أرى - و يرى معي كل مواطن سوري مخلص للثورة - أن حسمها بات أمرا ملحاً لا يحتمل الانتظار، وأنها لو عولجت بشكل جدي وسريع فستكون خطورة واسعة على طريق النصر المؤزر القريب بإذن الله.

مواطن (عربي - سوري)
دمشق في ١٩٨٠/٩/٢٥

الجميع أن زعامات الأحزاب السورية كلها قد تقاعدت وحل في قيادة من بقي منها قيادات شابة جديدة. ومن كان يعرف «أبو عمار» قبل أن تقدمه حركة «فتح» كناطق باسمها؛ لقد بقيت وسائل الاعلام فترة طويلة تتلمس طريقها لمعرفة اسمه الحقيقي. وهذا لم يمنع بعد ذلك أن تصبح الكوفية العربية رمزا لأبي عمار. وأن يصبح هو رمزا للحركة المقاومة الفلسطينية.

ثالثا: أهداف الثورة ومنهاجها.

عنصر ثالث وأخير أرى أنه ما زال غامضا في سجل الثورة السورية الاسلامية هو منهاجها في ميادين الحياة العامة، فال مواطن السوري العادي ما زال يتساءل عن أهداف الثورة وتوجهاتها، ما شكل النظام الذي تسعى لاقامته بعد تقويض النظام القائم؟ هل هو ديمقراطي برلماني، هل هو رئاسي؟ ما مكان العلماء «رجال الدين» في هذا النظام؟ هل سيعطي الأحزاب السياسية حرية العمل الحزبي؟ ما مقدار الحريات العامة التي سيتمتع بها المواطن في ظل هذا النظام؟ وعن الاقتصاد، هل سيعتمد النموذج العربي في الاقتصاد الحر أم سيكون الاقتصاد الموجه؟ هل سيتيح المجال للقطاع الخاص أم يعتمد تأميم المرافق العامة؟! وعن الملكية أم يحظر ذلك، وعن علاقات العمال بأرباب العمل، وعن الأسرة والضمانات الاجتماعية والضمان الصحي وضمان العجز والشيخوخة... وكل هذه قضايا ينتظر المواطن موقفا للثورة

تضحياتهم وكأنها أساطير يتناقلها الناس في منندياتهم. ولكن حركة «الاخوان» في سوريا ما تزال دون زعامة معلنه. صحيح أن فترة العمل السري أملت على الحركة أن تكون قياداتها سرية. ولكن العمل الحزبي تحول الى ثورة شعبية مسلحة، وهذا يقتضي أن تكون للثورة قيادة سياسية تعلن أهدافها وتتحدث باسمها وتستقطب التأييد الشعبي حولها.

ان لحركة الاخوان المسلمين في سوريا رموزا وقيادات يعرفها الناس من أيام العمل العلني أو الحياة النيابية في سوريا. بعض هذه القيادات قطع صلته بالحركة وبعضها بات جزءا من تار يخها، ولا بد للقيادة المجاهدة للحركة أن تتقدم لتتحمل مسؤولية المرحلة أمام جماهير الشعب وقواعد الحركة والعالم الخارجي. لأن الناس حتى داخل سوريا ما زالوا يتساءلون عن قيادة الثورة ولامحها. قد يكون في الذهن طرح صيغة جبهة سياسية



اسلامية أو وطنية، تقود حركة الجهاد وتتابعها لتحقيق أهدافها، لكن هذه الجبهة لا بد لها من قائد أو مجرد ناطق رسمي يتحدث باسمها. قد يكون الزهد في الزعامة وبالبريق الاعلامي وراء الايغال في التخفي. ولكن مصلحة الحركة أن تكون لها قيادة معروفة تستقطب الطاقات المسيرة في الشعب السوري وتصور الثورة من أن «تسرق» كما سرقت ثورات قبلها.

قد تكون - كذلك - قيادات الجماعة في مرحلتها الجهادية هذه من العناصر غير المعروفة شعبيا، لأن سوريا تعطلت فيها الحياة العامة خلال مدة تزيد على سبعة عشر عاما، ومعنى هذا أن فراغا واسعا تشكل نتيجة هذا الانقطاع، وبات معلوما لدى

فضائح النظام السوري

النظام السوري والقضية الفلسطينية

الحلقة الأولى

● مسلسل فضائح النظام يشير الى أن هناك في سورية من يعمل لمصلحة اليهود.

● التدرج بالمواطنين في سورية من فصل القوات الى خطوات معلنة من أجل الصلح مع اسرائيل.

الشعب السوري هو الذي فضح نظام .. وبيانات ثوار سوريا هي التي كشفت التزوير بادىء ذي بدء.

لقد قال رجال القيادة الشعبية كلمتهم في هذا النظام .. وكان أبرز ماوجهوه اليه من تهمة ما يخص بالعلاقة مع دولة العدو اليهودي .. وحال الجوار فيما بين النظاميين. ففي افتتاحية العدد الرابع لنشرة النخيل الصادرة عن مجاهدي سورية أبرز المجاهدون بعضاً من التهم الموجهة الى حاكمهم مما يتعلق بوضع اليهودي على الارض العربية وذلك كما يلي:

- ١ - تسليم جزء من أرض الوطن بلا قتال في حرب ١٩٦٧ م.
- ٢ - سوء التخطيط والتصرف في حرب ١٩٧٣ مما أدى الى ضياع أجزاء أخرى من أرض الوطن.
- ٣ - قتل المسلمين في (تل الزعتر) رجالاً وأطفالاً ونساء.
- ٤ - التحضير لصفقة جديدة مع اليهود تحت اسم حل (غير منفرد)

لقضية فلسطين في مؤتمر جنيف او برعاية الامم المتحدة. واذا كان الدور الذي يقوم به نظام سورية على مسرح قضيتنا مع العدو اليهودي، معروفاً .. فأننا نريد هنا أن نبين بوضوح تلك الفضائح التي مارسها .. ويمارسها نظام سوريا مما هو متعلق بقضية فلسطين .. ومسألة الاراضي العربية المحتلة .. وموضوع السلام والصلح مع دولة اليهود!!

أولاً: فضيحة سقوط الجولان!

لقد سأل العارفون بالجولان .. هل يمكن للجولان ان تسقط؟ ثم اذا سقطت فهل يعقل أن تسقط بهذا الشكل المهين؟ أم أنها واحدة من فضائح النظام؟

لقد قال الجغرافيون أنها عبارة عن (تسعة خطوط ماجينو مصغرة) لكن هروب قائد الجبهة (أحمد

المير) كان على حمار. حيث توجه متذكراً يوم الحرب الى دمشق .. ورفض كل من عزت جديد شقيق صلاح جديد. ورفعت أسد شقيق حافظ أسد القيام بهجوم معاكس وارتدادهما الى مدينة دمشق .. كل أولئك كان من عناصر الفضيحة التي سماها النظام بكل غباء وسخرية من عقول جماهير الامة نصراً!!

● نعم .. ان نظام دمشق كان يعرف مسبقاً كيف ستكون الفضيحة في الجولان!! لذلك أصدر وزير الدفاع آنذاك أوامره قبل عشرة أيام الى محافظ القنيطرة (عبدالحليم خدام) من أجل ترحيل أسر النصيريين جميعاً مع امتعتهم الى دمشق!! ثم كان ماكان!!

● أما يوم الفضيحة التي سميت حرباً، فقد أمر وزير الدفاع آنذاك بسحب طعام الطوارئ من بين أيدي المقاتلين دون تأمين البديل وهذا ما لم يحدث خلال عشرين

عاماً من قبل.

● أما صدور البلاغ رقم (٦٦) فكان قمة الفضيحة، وهو البلاغ الذي أُنيع معلناً سقوط القنيطرة قبل سقوطها بعشرين ساعة .. بينما بدأت فلول الجيش السوري ترتد الى دمشق دون أن تجد معها قيادة توجهها .. لان القادة - وهم نصيريون بالطبع - كانوا في دمشق واللائقية!! وهكذا دخل اليهود الى الجولان والقنيطرة .. وصارت تلك الارض مستوطنة كبيرة لهم.

ثانياً: بؤادر الاستسلام:

وتمر الايام .. ويكافأ مسلمو الجولان رخيصة!! ثم ماذا؟ لقد بدأ الاعلام السوري حملة تمجيد وتمهيد لحرب جديدة يعيد فيها نظام دمشق بعضاً من ماء الوجه!! لكن هل انخدعت الجماهير بزيفه؟ لا، فمعركة عام ١٩٧٣ انتهت بعد أن تسلم اليهود

● اجتماع محسن بلال واسرائيل كلايين في البرازيل مؤثر من مؤشرات تفاهم النظام السوري مع العدو في الصلح.



● حافظ الأسد.

وقال بلال:

«ان الاجتماع كان وديا وصريحا».

وبعد ذلك عقد السفراء العرب اجتماعا في برازيليا وعلنوا استنكارهم للاجتماع - كما تقول الصحف البرازيلية - ليس لان اسرائيل كلايين يهودي فقط بل لنشاطه الصهيوني المتطرف.

لقد نشر هذا الخبر ... بينما كانت الصحف البرازيلية تتحدث في سلسلة من المقالات عن مشروع جديد للتسوية في الشرق الاوسط يجري الإعداد له بعيدا عن الاضواء، خاصة وان الاجتماع تم خلال زيارة قام بها الدكتور محسن بلال الى كاراكاس، والتي قطعها لزيارة البرازيل والاجتماع بالسيد كلايين.

الفصائح لها جذور:

اذا كان النظام النصيري هو الذي يوجه سياسة سورية منذ مايزيد على عشر سنوات .. فان النصيرية ضالعة في التامر وبيع الامة .. فمئذ ان دخل التتار في بلاد المسلمين .. رفع النصيريون الذين تبرأ منهم الشيعة انذاك عقيدتهم ضد الامة الاسلامية، فكانوا ينصرون التتار على المسلمين .. وفي ايام الحروب الصليبية .. كان هؤلاء عوناً للغزاة على الامة .. اما زمن الاستعمار الفرنسي

النظام في سورية يتهم الاخوان المسلمين بالصلة مع كامب ديفيد. ولعل رئيس النظام لم ينس بعد رحلته الى جنيف في مايو من عام ١٩٧٧ للقاء مع الرئيس الامريكي كارتر من اجل التمهيد للاتفاق على حل يقبل به مناحيم بيغن واليهود في فلسطين المحتلة!! نعم. لقد قام نظام دمشق بعد اعلان انفتاحه على الولايات المتحدة بعدة محاولات علنية سرية للاتصال بدولة العدو اليهودي. منها تلك المحاولة التي نشرت في جريدة القيس الكويتية بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٠. وذلك كما يلي:

«نشرت الصحف البرازيلية في صفحاتها الاولى نبا اجتماع مثير عقده الدكتور محسن بلال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب السوري مع (اسرائيل كلايين) رئيس بلدية ريودي جانيرو واحد المسؤولين البرازيليين المعروفين بميولهم الصهيونية والمعادية للعرب، وقد رتبت المقابلة بناء على طلب سابق من السفارة البرازيلية في دمشق، وقد استغرقت الخارجية البرازيلية الطلب واستوضحت من سفارتها في سورية التي اكدته .. وقالت الصحف البرازيلية ان وجهاء الجالية العربية عارضوا الاجتماع ونصحوا المسؤول السوري بالغائه دون جدوى.

وعقب الاجتماع نشرت الصحف تصريحات بلال وكلايين، والتي جاء فيها:

«ان الجانبين بحثا موضوع السلام في الشرق الاوسط».

وقال كلايين:

«لقد اجتمعنا كصديقين حميمين، وكان اجتماعنا دليلا على ان اليهودي والعربي يمكن ان يجتمعا بصورة مباشرة للتوصل الى اتفاق دون الحاجة الى وسيط».

● ياسر عرفات.



«ان الاتفاق يحقق لسورية ظروفنا عسكرية وسياسية افضل لمتابعة النضال».

ثالثا: فضيحة الحل السلمي:

ترى الجهات الشعبية المعارضة في سورية ان النظام متواطئ على القضية الفلسطينية .. ذلك ان الولايات المتحدة دأبت على مد النظام في دمشق بمعونات مالية بعد ان اظهر حسن النية سلوكا بالنسبة لعلاقة الجوار مع دولة العدو اليهودي والسير حثيثا على طريق الاستسلام وتحقيق غاية اليهود. فقد بلغت معونات الولايات المتحدة الامريكية لنظام دمشق عام ١٩٧٩ المنصرم مقدار (٤٨٣) مليون دولار. ومع ذلك فان

من نظام دمشق مايزيد على (٢٥) قرية جديدة بما فيها اماكن استراتيجية شمال دمشق!! لكن أجهزة الاعلام صورت الهزيمة نصرا .. والدجالون اعلنوا ان الوقت قد حان للهدنة مع العدو اليهودي.

● ففي اليوم الرابع من شهر فبراير عام ١٩٧٤ أعلن عبدالحليم خدام وزير خارجية النظام عن قبول سورية بالفصل بين القوات على جبهة الجولان.

● وفي ٣٠ مايو ١٩٧٤ أقر المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي لحزب البعث مشروع اتفاقية الفصل بين القوات على جبهة الجولان.

● وفي اليوم الثالث من شهر يونيو عام ١٩٧٤ وافقت الجبهة الوطنية التقدمية في سورية بالاجماع على اتفاقية الفصل .. وقد قالت في بيان اصدرتها:

● النصيريون عريقون في تقديم الخدمات لليهود والنصارى وعريضتهم التي وقع عليها سليمان أسد تفضح ذلك.

● ماهو الموقف الحقيقي من الكتابات الفلسطينية الفدائية الراغبة بالعبور الى فلسطين المحتلة؟.



● رفعت أسد.

ل سورية ... فقد برهن النصيريون الذين يحكمون سورية اليوم، على عمالتهم للمستعمر وكرههم للمسلمين .. وفي إحدى الوثائق الفاضحة يدلل زعماء النصيرية في العصر الحديث على هذا، أما نص هذه الوثيقة فهو:

دولة ليون بلوم

رئيس الحكومة الفرنسية.

ان الشعب العلوي الذي حافظ على استقلاله سنة فسنه بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيرة في النفوس هو شعب يختلف في معتقداته الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم (السنّي) ولم يحدث في يوم من الايام أن خضع لسلطة من الداخل. اننا نتلمس اليوم كيف ان مواطني دمشق يرغمون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم على عدم ارسال المواد الغذائية لآخوانهم اليهود النكوبين في فلسطين، وان هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا الى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونشروا على ارض فلسطين الذهب والرفاه ولم يوقعوا الاذى باحد، ولم يآخذوا شيئا بالقوة، ومع ذلك أعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انكلترا في فلسطين وفرنسا في سورية.

اننا نقدر نجل الشعور الذي يحملكم على الدفاع عن الشعب

السوري، ورغبة في تحقيق السلام له، ولكن سورية لا تزال بعيدة عن هذا الهدف .. خاضعة لروح الاقطاعية الدينية للمسلمين.

ونحن الشعب العلوي الذي مثله الموقعون على هذه المذكرة يستصرخ في حكومة فرنسا ضمنا لحريته واستقلاله، ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق انه لابد واجد لديهم سندا قويا لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة.

● هذه الوثيقة الخيانية موجودة في سجلات وزارة

١ - خيانة النصيريين للامة وكرهم للمسلمين في سوريا.

٢ - عطف النصيريين وزعمائهم على العدو اليهودي الموجود في فلسطين المحتلة، وكره المسلمين في المدن السورية لعزمهم على الجهاد المقدس من أجل طرد اليهود.

٣ - ارتباط النصيريين بفرنسا ارتباطا وثيقا بحيث أعلنوا عن تقديمهم لخدمات جلي.

٤ - محاولة زعماء النصيرية تأسيس الكيان النصيري المستقل بدعم وتأييد من فرنسا. بعد هذا نتساءل:



● الجولان الأسيرة : ماذا فعلوا بها .. ولها؟

الخارجية الفرنسية تحت رقم ٣٥٤٧ بتاريخ ١٩٣٦/٦/١٥ م. وقد رفعها الى حكومة فرنسا زعماء الطائفة النصيرية وعلى رأسهم (سليمان الاسد) والموقعون عليها هم:

- سلمان أسد.
- محمد سليمان الاحمد.
- محمود آغا حديد.
- عزيز آغا غواشي.
- سليمان مرشد.
- محمد بك جنيد.

والقارئ لهذه الوثيقة الخيانية يلاحظ مايلي:

كيف يمكن للمواطن العربي أن يصدق نظام دمشق عندما يزعم أنه يعد العدة لقتال اليهود؟ بينما أجداد رجال النظام كانوا يقاتلون المسلمين من أجل بقاء اليهود في فلسطين الاسلامية وسائر بلاد الشام؟

وماذا عن الفلسطينيين؟

لقد أعلن نظام دمشق منذ شهر قليلة عن عزمه على ترك المجال للفدائيين الفلسطينيين للدخول الى

الارض المحتلة منطلقين من الحدود السورية. ولكن ماذا حصل بعد ذلك؟

● لقد افترضت المهزلة بشكل سريع جدا.

● فبعد الاعلان الدعائي عن فتح الحدود أمام الفدائيين الفلسطينيين .. أصر احد مسؤولي منظمة فتح الفلسطينية على ارسال مجموعة من الفدائيين الى داخل فلسطين المحتلة وذلك عبر خطوط وقف اطلاق النار في الجولان، فما كان من سلطات النظام السوري في دمشق الا ان اعتقلت الفدائيين لمدة اسبوعين، ولم يفرج عنهم الا يوم ١٩٨٠/٥/١١ وذلك بعد تدخل رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات شخصيا.

نعم ... ان الفلسطينيين يعرفون مخادعة هذا النظام، وهم يعرفون ان تحرير فلسطين لا يأتي الا بعد ان تحرر سورية من هذا النظام الفاشي الذي قتل الاجنحة المسلحة الفلسطينية في لبنان وسحقها في تل الزعتر الذي سقط على أيدي القوات العسكرية السورية في لبنان يوم ١٩٧٦/٨/١٢ حيث قاد الهجوم آنذاك على الفلسطينيين العقيد النصيري علي المدني بالتعاون مع قوى الكتائب النصارية في لبنان

هذه بعض فضائح نظام دمشق. ذلك النظام الذي بدأ كثير من المواطنين الشرقاء في العالم العربي يتهايمسون فيما بينهم حول فضائحه على كافة الاصعدة .. ونظام دمشق الذي بات يترنح اليوم .. يبدو انه سوف يستمر في مزاولته على فلسطين والفلسطينيين، ويبدو ايضا ان القوى الدولية الكبرى تستثمر هذه المزاولدة وهي تحاول تمرير مخططاتها لما يخدم التصور اليهودي للمنطقة.

مؤثرات تعداد السكان المسلمين في تقرير اعده كل من الدكتور انوار الحق والدكتور قدير بغش من جامعة الزراعة - فيصل اباد باكستان

الاقليات المسلمة في العالم:

من بين مسلمي العالم البالغ مجموعهم ٩٠٠ مليون نسمة يعيش ٦٠٠ مليون منهم في العالم الاسلامي، اما الـ ٣٠٠ مليون الباقية فتعيش كاقليات، ومعظم هذه الاقليات تعيش في روسيا والصين والهند. ويوجد في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة معهد لايحاث شئون الاقليات الاسلامية، ويقال انه توجد اكثر من ٦٠ دولة في العالم تعيش فيها اقلية اسلامية.

وللاسف الشديد - ووسط احتفالات العالم بالقرن الخامس عشر الهجري - توجد بلاد لا يوجد فيها مسلمون بالمرّة بل ان بعضها لم يسمع عن الاسلام اطلاقاً مثل كثير من جزر جنوبى الباسيفيك.

الخلاصة:

لقد استند المؤلفان - للاسف - على مصادر غير اسلامية لكتابة التقرير، وهذا طبيعي لعدم وجود المصادر الاسلامية الحديثة، ويحتمل جدا ان يكون عدد المسلمين اكثر مما جاء في الاحصائيات غير الاسلامية. لذا يتوجب على العالم الاسلامي ان يكون له معهده الخاص بالدراسات السكانية العلمية، ان الاحصائيات عن السكان مهمة جدا لامة الاسلاميه من اجل برامج التخطيط والتنمية.

المسلمون فيها عابيين ٤٦ دولاً، ويدخل فيها كل من الدولة التركية في قبرص والصحراء الاسبانية، ويمكن ان تضاف اليها اكثر من ١٠ دول اخرى اذا ما تحررت المناطق المحتلة مثل جنوب تايلاند (فطاني) وجنوب الفلبين، واكبر الدول الاسلامية هي اندونيسيا، تليها بنجلاديش فينيجيريا فباكستان، ومعظم الدول الاسلامية توجد بها نسبة عالية جدا من المواليد، واعل نسبة للوفاة توجد في الدول الافريقية. في كثير من الدول الاسلامية مثل نيجيريا وسيراليون وسوريا وتنزانيا ولبنان يسيطر غير المسلمين على السلطة بسبب تخلف المسلمين تعليميا.

الدول والمناطق الاسلامية الخاضعة لحكم غير المسلمين:

في كل هذه المناطق تبذل الجهود عن قصد لتغيير الوضع السكاني، وتستخدم من اجل ذلك وسيلتان: (١) ارغام المسلمين على الهجرة، و (٢) التشجيع على تدفق المهاجرين غير المسلمين الى داخل البلاد، والهدف الرئيسي هو القضاء على المسلمين معنويا وامنصاديا وسياسيا غانيا ودينيا، وأوضح مثل لذلك فرنسا في المناطق الخاضعة للسيطرة الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي وسينكيانج بالصين، كما تدخل ضمن هذه الفئة كل من كشمير وارتيريا.

يبحث التقرير في المشاكل السكانية للمسلمين وفي الحاجة الى انشاء معهد دول اسلامي لعلم السكان.

تواجه الامة الاسلامية في هذا القرن الخامس عشر الهجري مشاكل عديدة في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية والدينية.

وقد بذلت محاولات في السنوات الاخيرة لحل هذه المشاكل عن طريق منظمات وهيئات اسلامية دولية معينة، ومع ذلك لم تجر دراسات علمية بشكل واسع.

ان ميدان علم السكان واسع جدا وسع الامة الاسلامية نفسها.

يشكل المسلمون حوالي خمس مجموع سكان العالم، ومع انه توجد مراكز للدراسات السكانية في بعض العواصم الاسلامية، الا انه لم تنشأ بعد الهيئة الدولية التي تبحث في العلوم السكانية بالعالم الاسلامي.

ان الامة الاسلامية في حاجة ماسة لمعرفة قوتها الحقيقية خاصة بالنسبة للعائلة اللازمة للتنمية.

ينقسم العالم الاسلامي الى ثلاثة

مجموعات من حيث البيئة السكانية:

(١) الدول الاسلامية المستقلة.

(٢) الدول او المناطق الاسلامية الواقعة تحت حكم غير المسلمين.

(٣) الاقليات الاسلامية في العالم.

الدول الاسلامية المستقلة:

يبلغ عدد الدول السبعين

القزم الذي يتوهم نفسه عملاقا

بقلم محمد عبدالله السمان

● موسى صبري: يلقي بأحقاده الصليبية الدفينة على الاسلام من خلال عرضه للصراع المصري مع العرب !!

قرار لا ينفذ:

الدجال !!

انه يزعم لنفسه شجاعة الرأي، وقداسة الكلمة وأمانة التاريخ عنده، وكل مزاعمه هراء في هراء، لان قلمه الدخيل لا يعرف غير الجبن والتلفيق والتضليل والدس والتزوير، ولولا هذه القيم الهابطة لم يكن لمثله ان يتربع على عرش دار صحفية كبرى كدار أخبار اليوم...

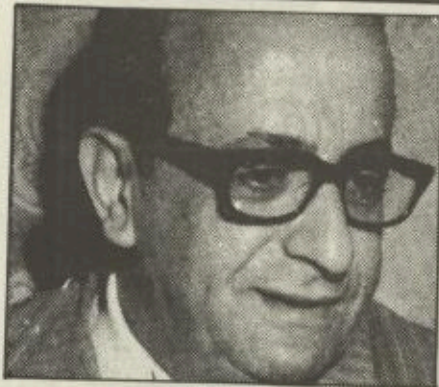
في مؤتمر للشباب المسلم انعقد في الازهر منذ شهور، كان ضمن قراراته المطالبة باقصاء الدعى موسى صبري عن الصحافة .. والشباب يعلم تماما أن مثل هذه المطالبة عسير تحقيقها، اذ ليس مهما أن يرفض الشعب بأسره دعيا لا تشرف الصحافة بوجود أمثاله، مادامت الدولة - ممثلة في شخص الرئيس - راضية عنه. حتى ولو كان اسم هذا الصحفي المدعي قد ورد ضمن أسماء بعض الصحفيين المصريين الذين يتلقون مرتبات شهرية من المخابرات المركزية..

الفرصة الذهبية

وحانت الفرص الذهبية لهذا الدعى من خلال النزاع أو بمعنى أدق الصراع السياسي الدائر بين مصر والدول العربية الشقيقة ودولة ايران المسلمة، ليجتر على صفحات الاخبار كل أحقاد على العروبة والاسلام، اما بقلمه واما بآيحاء منه، ويوم القارىء أن دوافعه وطنية، بينما تاريخه وماضيه يشهدان عليه، أن الوطنية لم ولا ولن تعرف الى نفسه طريقا، وانما يتحرك منذ حمل القلم في اطار صليبيته العفنة، ولا مانع لديه من أن يكون كلبا يتبع الجالس على العرش منافقا ومتزلفا، واحرص ما يحرس عليه هو الصيد في الماء العكر، ليوسع الشقة في الخلاف، بين العرب، ويشعل النار في النزاع بينهم، لان مثله لا يعيش في أجواء الوفاق والوئام..

لقد نشأ هذا الدعى القزم في جريدة «الزمان» التي كان يصدرها دعى صليبي دخيل مثله، هو اذجار جلال، كانت الجريدة جريدة القصر أيام الملك فاروق، وعندما قام الانقلاب العسكري عام ١٩٥٢ وطرح بالجالس على العرش، بادر بركوب الموجة، فتبرأ من الملكية وأصبح - بقدرته قادر - ثوريا وفي عهد عبدالناصر بذل كل ماتمك جعبته من نفاق رخيص، كتب ابان اعلان عبدالناصر تنحيه عن الحكم اثر النكسة والهزيمة المهينة، كتب يقول: عدت الى المنزل فوجدت ابنة اخي - وهي طفلة في الخامسة - تبكي وتنتحب وبادرتني بقولها: ان الرئيس عبدالناصر سيتترك الحكم، أرجوك ياابا تذهب وتمنعه» وولى عهد عبدالناصر فبادر وتبرأ منه، وشن على عهده حملات مسعورة، وتزلف الى العهد الجديد، وكتب ذات يوم عن كفاح الرئيس السادات الوطني، والحن التي عاشها قبل الثورة، قال: ان طفلة ماتت للسادات، لانه لم يملك قرشين ونصف لشراء السكر» كانت الطفلة مريضة ولسنا ندري ماصلة السكر بالمرض؟ اليس هذا مثيرا للضحك وشر البلاء ما يضحك!!

● حملة الافتراءات المستمرة التي يقودها موسى صبري في الاخبار تعمق الخلافات بين مصر والدول العربية والاسلامية!!



● حلمي مراد



● موسى صبري



● السنادات

● لن يستطيع أحد إزاحة موسى صبري لان السلطة تدعمه.

الافتراءات!!!

الجبان يستاسد:

وقد أشار المقال الى بعض الامثلة مما تنشره دار الاخبار بقيادة القس موسى صبري، لتحقيق أخس الاهداف في مجال تعميق الخلافات بين الدول العربية والاسلامية الشقيقة، فلقد سمحت الاخبار لموظف بالاستعلامات في ١٧/٨/١٩٨٠ بأن يلقب الامام الخميني بـ «آية الشيطان» بدلا من اللقب الديني المتعارف عليه في ايران: «آية الله» هذا وأيضا بمجرد ان طرح الامير فهد ولي العهد السعودي بالدعوة للجهاد المقدس ضد اسرائيل حتى أخذت الاخبار تتهمهم وتنتك وتسخر، ثم

في ٢١/٨/١٩٨٠ وضعت على رأس الصفحة الاولى مانشيتا ضخما يقول ١٠ آلاف جندي باكستاني لحماية السعودية مقابل مساعدات مالية، ونسبت الاخبار الخبر الى جريدة اجنبية، وهو ما يدل على الرغبة في تصيد الاشاعات مما يعكر الاجواء، وكان أن أصدرت الباكستان والسعودية بيانا يكذب الخبر، لكن الاخبار اضطرت الى نشر التكذيب بالبنط الصغير في مكان منزو، وفي ١/٨/١٩٨٠ كتبت الجريدة تقول: «شركة» لحماية الامن بالكويت ومؤدي الخبر أن حكومة الكويت وافقت على اقتراح قدمه بعض رجال الاعمال الكويتيين بانشاء شركة خاصة لحماية المنشآت والاشخاص، وعلقت الجريدة بأن هذا الاجراء تتفرد به الكويت في العالم وكان البلد ليس به حكومة... في حين أنه يوجد كثير من مثل هذه الشركات في العالم..

وأخيرا وليس آخرا!!

ان هذا القس المسمى بموسى صبري الذي لم يكن يحلم بالكسري الذي يجلس عليه، يستغل مكانه وفق مخطط رهيب، وهو لا يستمد سلطته من النظام المصري الحاكم فحسب - بل من جهات اخرى مشبوهة، وهذا قدرنا وقد الشعوب العربية والاسلامية...!!

القاهرة - محمد عبدالله السمان

هذا الصحفي القس مدعي الوطنية والامانة الصحفي لا يكتب عن حروب الابداءة في الفلبين وارتياريا مادامت الحروب لافناء المسلمين، ولا يكتب عن الجريمة القادمة في لبنان - قيام دولة مسيحية، مادام الهدف في النهاية تصفية الاسلام والمسلمين، ومادامت الحروب صليبية والجرائم صليبية، ومادامت امر يكاراضية، والفاتيكان وهيئة الكنائس العلية كذلك.. ولكن هذا الدعي يحرص على الكتابة ليسهم في تعميق الخلاف بين الدول العربية الشقيقة، وليجد لذته في الهجوم على رؤساء دول عربية اسلامية لذة الجبان حين تواتيه فرصة لكي يبدو شجاعا..

توسيع الخلاف

في جريدة الشعب المعارضة، كتب الاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد مقالا بعنوان: هل هذا أوان تعميق الخلاف مع الدول العربية والاسلامية؟ قال في مقدمته: «في هذا الوقت العصيب الذي يقتضي توحيد الصف العربي والاسلامي لمواجهة هذا التحدي.. نقف مشدوهين أمام ما يصدر من حكومتنا وصحافتنا من تصرفات تعمق الخلافات بيننا وبين الدول العربية والاسلامية الاخرى، ويزيدها اتساعا، وكأننا نعاون بذلك اسرائيل من حيث لا ندري في اتمام مخططها لتحقيق أهدافها في المنطقة على حساب هذه الدول، وعلى حسابنا».



يكتبه
هذا الأسبوع
د.
حامد سلام

من الأزهر إلى الكريستالين

والخوف والترقب في لحظة أن وطأت قدمي هذا المجتمع حيث لم يمض سوى ساعات قليلة على وصولي إلا وقد سرقت أثناء سفري بالقطار إلى مقر دراستي. فقد خطف أحدهم معطفي المعلق خلفي تحت سمع وبصر الركاب الذين لم يحركوا ساكنا لما حدث تاركين الرجل يهرب قافزا من القطار عند تحركه غير مهتمين بصراخي ولهفتي على المعطف الطائر بكل ما فيه.. وكانت تجربة مفزعة تركت في نفسي أسوأ الأثر. وجاءت الصدمة الثانية بأسرع ما تصورت وكانت

فور وصولي لمقر سكني والذي جاهدت جهادا مريرا في الوصول إليه. لجهلي بلغتهم ولجهل من أسألهم بآية لغة سوى لغة البلاد.. وكان منقذي أحد الزملاء العرب الذي وجدته مصادفه في محطة التاكسي حيث أوصلني إلى مكان سكني والذي وجدته عبارة عن حجره صغيرة تحتوي على ثلاث أسره ومكتب صغير ودولابين بلا حمام أو مطبخ أو أية تجهيزات مما تعودنا عليه في بلادنا.. وتعرفت على زميلاي بالغرفة وكان أحدهم عربي والآخر من فيتنام.. وفي التو واللحظة حدثت مفاجأة المفاجات بالنسبة لي.. حيث أردت الذهاب لدورة المياه فإذا بي أجدها عبارة عن حجره خبيرة تحتوي على حوض طويل في جانب من جوانبها مشابه للاحواض التي تشرب منها البهائم في بلدنا الريفي.. هذا الحوض للتبول.. وفي جانب آخر توجد عدة فتحات للتبرز بلا أبواب على الإطلاق وفي الجانب الثالث خلف حائط قصير توجد عدة أرشاش للاستحمام.. كل هذا في وقت واحد ومكان واحد..

تنقسم الدراسات التي تتناول الفكر الشيوعي إلى قسمين: الأولى تدافع عنه، وتلبسه لباسا مزرعيا بالامل والامال. مرصعا باحلام الخلاص من الاستبداد والعدوية.

والثانية تعريه وتظهره على حقيقته وما يجلبه على البشرية من سوء العاقبة والتردي في هاوية التيه والضياع. ولكن ماذا لو اتبحت للانسان فرصة العيش والتعايش في المجتمع الذي تغذيه هذه الافكار وتسيره وفق أهوائها وتهيمن عليه، بجبروتها.. انها ستكون فرصه عظيمة بلا شك حيث التجربة الحيه للدراسات التي تناولت الفكر الشيوعي سلبا وإيجابا.. وهذا ما حدث لي.. ويا لها من تجربة مروعة لانسان نشأ

ونشأ في ربوع الأزهر، قلعة الايمان ومركز اشعاعه التي به في الكريستالين. جهنم الالحاد وبؤرته ومصدر انتشاره. وعبر الاسطر القادمة سأحاول أن أرسم صورة حقيقية بلا رتوش أو تكبير لبعض جوانب هذا المجتمع كما عايشته بنفس غير ملتزم بآية تعقيدات فلسفية أو لعب بالالفاظ أو انتقاء لكلمات براقه تزييف الواقع وتحجير القارئ وتخدعه كما تفعل بعض الدراسات الفلسفية الجدلية وإبتداء أرجو أن يعزرنى القارئ المحترم في أن أسطر أحيانا بعض الصور البعيدة كل البعد عن أبسط مبادئ الأدب والحياة. حيث لا أنشد سوى الحقيقة كما رايتها فقط. ولعل القدر شاء يرى أن يدق لي ناقوس الخطر

وكان منظرا رهيبا فوق التصور.. منظرا معززا مهينا احسست في لحظتها أنني بين عالم من الدواب فاصابني الغثيان ورجعت فورا للحجرة حيث لاحظت زميلاي ما اصابني ولم اجد عليهم اية أنفعال سوى أن طيب خاطري زميلي العربي قائلا «معلش بكرة تتعود» ولكن من حسن الطالع أنني لم أتعود حيث أنني جاهدت جهادا مريرا حتى سعدت بحجره يوجد بداخلها دورة مياه صغيرة خاصة لها.. ولعله يتبادر للذهن أن هذه الصورة توجد في بعض الاماكن، ولكن هي صورة عادية جدا وفي كل مكان وأنا أسوق للقارئ معاشيتي كأحد المواطنين وليس كأحد السياح الذي يرسم له خط للسير والمعيشة لا يحدد عنه.. والاقامة في افخم الاماكن وزيارة أحدث المنشآت..

ولي وقفه قصيرة جدا هنا: أية حضارة وأي تقدم يزعمون.. نهدر كرامة الانسان في أبسط وأنقى صورها.. الطهارة.. النظافة وهل تجوز المقارنة مع طهارة

ونظافة الانسان المسلم الذي يعتني بنظافة البدن قدر اعتنائه بنظافة الروح والفكر والاخلاق...؟!

وجاءت الصدمة الثالثة: وكانت في الصميم.. حيث تقدم بعض الدارسين العرب وأنا منهم بطلب للمسؤولين لاصطحاب زوجاتهم وأولادهم معهم أثناء فترة الدراسة وهي فترة ليست بالقصيرة حيث تمتد من ثلاث الى ست سنوات أو أكثر.. ففوجئوا بأن القانون يمنع ذلك تماما وعندما أكثرنا في التردد والالاحاح على مكاتب المسؤولين بهذا الشأن عقدوا لنا إجتماعا وأسمعونا الكثير وبلا مناسبة عن الفكر الاشتراكي ودوره في النهوض بالمجتمعات والكثير من الكلمات الرنانة التي بلا معنى ولا هي حتى في توقيتها ومناسبتها.. وعندما بدأنا نكلهم عن الذي جئنا من أجله كان رد كبيرهم عجباً.. حيث قال بحروف لا زلت أنكرها وترن في أنفي مسامعها.. لماذا تر يدون احضار زوجاتكم هل بناتنا لا يشبعونكم...؟.. وخيل لنا أنه يمزح ولكنه استدار الى أحد المسؤولين عن الحزب في قطاع الجامعة وسأله سؤالا عفويا - ولكن له مدلول كبير عرفناه للتو واللحظة وتأكد لنا فيما بعد - ألا وهو:

هل الفتيات المكلفات بالترفيه عنهم ومصاحبتهم لم يؤدوا الواجب؟ وعلى الفور تذكرت زملاءنا في الجامعة وخاصة الفتيات والذين يجيدون الحديث بالانجليزية ويرتبون لنا الرحلات للتعرف على جوانب البلاد ومناطقها السياحية ويتحدثون معنا مركزين على جوانب محدده في الحديث وفي كل مرة

وبمناسبة وبدون مناسبة يحدثوننا عن سلبيات كل النظم وايجابيات النظام الاشتراكي الشيوعي وتعظيم الفكر الالحادي وتسفيه ما عداه من فكر.. يا له من ترتيب عجيب وعملية غسل للدماغ مأكرة فاجرة.. وهنا قررت أن أترك هذا المجتمع وخصوصا وقد مضى حتى الآن على حضوري ثلاثة أشهر كاملة قاسيت فيها الوحدة والوحشة وسوء الصحبة والصاحب ومعاناة العبادة وفقدان الهواء النظيف والماء الطاهر والعيش الأمن المستقر.. وخرجنا من الاجتماع ولم نستفيد شيئا سوى الأحساس بالاحباط واستحالة التعايش والتعامل مع هؤلاء القوم وقررت السفر الى موسكو لمقابلة المستشار الثقافي المصري المسئول عنا بالاتحاد السوفيتي وصدمت بسلسلة من الاجراءات حيث علمت أنه للسفر الى أي جهة داخل الاتحاد السوفيتي فلا بد من «فيزا» وتصر يح لسبب السفر ومكان الإقامة ومدتها الأمر الذي لم يرضى المسؤولين عمله لي لاقتناعهم بعدم جدوى سفري لموسكو وأخرجني من هذا المأزق أحد الزملاء القدامى العارفين بالأمور التي

تسهل كل عسير.. والتي تعلمتها ووعيتها فيما بعد - فهناك قول متداول بينهم ترجمته الحرفية «كل شيء ممكن عمله.. فقط كن على حذر».. وهذا القول بحكم أغلب تصرفات أفراد هذا المجتمع ومعناه في الجوهر أن تحتال على القوانين واللوائح مهما كانت صلبة وقوية.. بالمال.. بالرشوة.. بالهدايا.. بالجنس.. بكل الطرق الغير مشروعة.. فقط كن على حذر وأنت تسير في هذا الطريق الشائك.. المهم قال لي زميلي جهاز بعض ما عندك من سجائر اميركية أو لبان «علكة» اميركية أو زجاجة خمر اجنبي مشهور أو أية ملابس عليها ماركات اجنبية وهيا بنا الى المطار فورا ولم يستجيب لتساؤلاتي ولا لاستنكاري لهذه الوسائل قائلا لا تضع وقتك وأنا ساقوم بالنيابة عنك بهذا.. وذهبت الى المطار ودخلنا أحد المكاتب وأخذ يتحدث مع أحد المضيفات بود وشوق وأعطاهما شيئا لم أتبينه في الحال وعرفت فيما بعد أنه زجاجة خمر اجنبي وعلكة والمبلغ المطلوب لتذكرة الطائرة وطلبت المضيقة مني الانتظار في مكتبها حتى تعود لأخذي معها على الطائرة وفعلا دخلت معها الى الطائرة بدون أية تعقيدات ولا حجز عند الأبواب ولا فيزا أو تصريح وكنت أسير خلفها متردد الخطى راجفا خائفا.. ولم تهدأ ثائرتي الا والطائرة في السماء وأنا جالس تدور في رأسي طاحونة من الانفعالات المتباينة وهواجس كثيرة تسيطر على داخلي ولم أفق منها الا عند هبوط الطائرة أرض مطار موسكو.. حيث قابلتني مفاجأة زلزلت ما تبقى مني من أعصاب.. وللحديث بقية.

من أخبار المجاهدين في سوريا . من أخبار المجاهدين



● - المجاهدون وبرنامج الثورة

في الوقت الذي يشهد فيه الصراع بين الشعب السوري ونظامه الحاكم في دمشق.. وزع المجاهدون في أحياء دمشق والمدن السورية الأخرى العدد الثالث والعشرين من نشرتهم الرسمية التي يصدرونها في دمشق باسم (النذير) وتقول كافة الأخبار إن الشعب في سورية تلقف ما جاء في هذه النشرة بشكل غير اعتيادي. ففي الصفحة الثانية من النشرة طلع المجاهدون على الشعب السوري والعالم بأسره بالخطوط العريضة الأولى لبرنامج الثورة الاسلامي في حكم سورية، وقد وعدت (النذير) بأنها ستضع البرنامج كاملاً بين أيدي المسلمين جميعاً ولا سيما أصحاب القضية في معركة سورية المسلمة. وأشارت إلى أن البرنامج يقسم إلى قسمين:

● - الأول بيان الثورة الاسلامية ويتناول عرضاً لأوضاع المسلمين ولدعوة الاخوان المسلمين وتاريخ القطر السوري الحديث ولا سيما تلك الفترة التي تعاني منها سورية تحت إرهاب الحكم الناصري الدكتاتوري.

● - الثاني وهو منهاج الثورة. ويقسم بدوره إلى قسمين. السياسة الداخلية - والسياسة الخارجية، ومن موضوعاته (الحياة الدستورية والقضائية - الأوضاع الاقتصادية - الشؤون العسكرية - الوضع الفكري والتربوي - الحالة الاجتماعية - ... العلاقات الخارجية والأوضاع الدولية. ● - أما افتتاحية العدد فقد وجهت لنقد الاعلان عن وحدة النظامين بين سورية وليبيا، وهو الاعلان الذي لبس فيه أعداء الأمة لبوس الوحدة ليقفلوها من داخلها. في الوقت الذي عطلت فيه إرادة الشعب المسلم في كلا البلدين.

من أخبار المحافظات

○ - وقد عرضت النذير أخبار المحافظات في القطر السوري الشقيق. وشمل العرض الفترة الواقعة بين ١٦/٨/١٩٨٠ - ١٨/٩/١٩٨٠. فنقلت صوراً للجهاد الذي يمارسه الشعب في مواجهة الحكم بهدف إسقاطه. وأشكال العنف السلطوي في قتل الأبرياء من المواطنين وتعذيبهم وإهانتهم دونما مبرر.

○ - ولعل من يحصي عدد قتلى السلطة خلال الفترة المرصودة في النذير سيعلم بأن العدد يتجاوز (٧٠٠) قتيل بين

ضابط ومخبر ومجنّد من جنود سرايا الدفاع والقوات الخاصة، بينما ضحايا المجاهدين لا تتجاوز الثلاثين شهيداً انتقلوا جميعاً إلى رحمة الله وجنة عرضها السموات والأرض.

○ - ففي يوم ٢٥/٨/١٩٨٠ مثلاً اشتبك واحد من المجاهدين فقط في حي الميدان كورنيش بدمشق مع قوات النظام في قتال دام أكثر من ثلاث ساعات ونصف أبل في فيه الأخ المجاهد بلاء حسناً وقتل من رجال النظام أكثر من (٤٥) قتيلاً بحسب المعلومات المؤكدة التي وردت من مستشفى المجتهد القريب من مكان الاشتباك.

○ - وفي يوم ٢/٩/١٩٨٠ داهم رجال المخابرات قاعدة للمجاهدين في (حي المهاجرين) وقد تمكن الاخوة المجاهدون من قتل أكثر من (١٦) عنصراً من المخابرات وجرح آخرين وتم الانسحاب بإذن الله سالمين.

○ - أما يوم ٤/٩/١٩٨٠ فقد شهدت يوماً حافلاً بالأحداث ولعل أبرزها ما جرى في حي (شورى) بالمهاجرين حيث وقعت اشتباكات عديدة بين المجاهدين ورجال السلطة استمرت أكثر من ثلاث ساعات وامتدت إلى منطقة الجسر الأبيض في (الشيخ محيي الدين) وقد أغلقت المنطقة

بإحكام بسبب وجود عدة فروع للمخابرات وبيوت رجال السلطة وبحكم وجود القصر الجمهوري.

وكان من نتيجة الاشتباكات مقتل عدد كبير من رجال السلطة وقد تمكن المجاهدون جميعاً من الانسحاب سالمين بفضل الله. وكانت هذه الحادثة مادة أحاديث أبناء العاصمة لعدة أيام. كما كانت محل إعجاب وقبول كثيرين من قبل المواطنين السوريين والعرب المقيمين في دمشق.

○ - أما مدينة حلب - فقد شهدت أحداثاً ضخماً في الفترة المذكورة. ففي يوم الفاتح من إيلول!! (الأول من سبتمبر) حاصرت قوات ضخمة من مجموعات النظام منطقة (الجلوم) في المدينة لمداومة قاعدة للمجاهدين، لكن الاخوة بيقظتهم انطلقوا للمواجهة قبل إحكام الطوق عليهم وهم يكبرون ويهللون على أزيز الرصاص، مما أثار كل من سمع التكبير من أهل المنطقة فاشتركوا في المعركة التي دامت تسع ساعات منذ الساعة ٣٠ صباحاً وحتى الساعة ٣ بعد الظهر من زقاق إلى زقاق في تلك الأحياء الشعبية الداخلية، سقط فيها من العدو ٨٥ عنصراً بين قتيل وجريح، كما استشهد ثمانية من الاخوة

سوريا . من أخبار المجاهدين في سوريا . من أخبار المجاهدين



لمدة خمس سنوات، وذلك خوفاً من العمليات التي ينفذها المجاهدون بالتعاون مع العسكريين النظاميين، كما عمدت إلى منع العسكريين من استئجار بيوت في مدينة دمشق وضواحيها.

● - نقلت النذير أن الخبراء الروس في المدن السورية صاروا يتنقلون بشكل سري مموه كالركوب في السيارات العادية، بعد مهاجمة عدة باصات وميكروباص خاصة بالخبراء. وقد صار من المتداول أن يسمع الاخوة المواطنون على موجة (الف.م) أصوات الخبراء الروس يوجهون تعليماتهم إلى الدوريات المخصصة كملاحقة المجاهدين والاشتباك معهم وذلك باللغة الروسية.

● - على إثر عودة الوفد الذي سافر لتهنئة حافظ الأسد بمناسبة انتخاب قيادات حزب البعث له.... روي عن وفد (دير الزور) مايلي: إن اللقاء بأسد استمر ساعتين ونصف، وفي خلال ساعتين كان الرجل يصب حقه الدفين على الاسلام والاخوان المسلمين. وكرر

من أخبار الجيش والسلطة:

مع الانتفاضة الشعبية يتفاعل الجيش السوري مع الأحداث. حيث يعبر أفرادهم عن نقيمتهم واستيائهم من جلاديهم النصيرين. ليصل الأمر ببعض أفراد الجيش أن يقتل من حوله من النصيريين ثم يفر أو يقتل نفسه كما حصل لأحد الجنود بعد أن قتل ثلاثين نصيراً في قطعتة في الشهر الماضي. وقد كثر هروب الجنود من الجيش بهدف الالتحاق بالمجاهدين. ففي ١٩٨٠/٨/٢٥ هرب مجندان بكامل أسلحتهما وانضما إلى المجاهدين في مدينة دمشق.

● - وفي يوم ١٩٨٠/٩/٣ قام ضابطاً صف من سلك الشرطة المدنية بالاستيلاء على (١٠) بندق روسية مع ذخيرتها وانضما إلى صفوف المجاهدين.

● - ومن أجل هذا عمدت السلطة السورية إلى فرض حصار على المجندين الذين يؤدون الخدمة الالزامية في غير مدنها من رتبة ملازم حتى مجند بعدم المبيت في المدينة تحت طائلة السجن

من النيران، واستشهد خمسة من الاخوة فيهم صاحب البيت، رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جنانه. وقد تكتمت السلطة على الحادث.

كذلك فقد نفذ المجاهدون عملية جريئة يوم ١٩٨٠/٩/٧ في منطقة ميسلون حيث نسفوا ثلاث سيارات نقل (زيل/ عسكرية، تقل عناصر من الوحدات الخاصة المجرمة، فقتل من فيها، ولم تعترف أجهزة الاعلام الرسمية بالحادث. وقد حدثت عشرات الحوادث الأخرى في حلب سنذكر طرفاً منها في عدد قادم إن شاء الله.

● - أما جسر الشغور المجاهدة الابية: فقد شهدت عدة حوادث منها ما حصل يوم الأول من سبتمبر. حيث هاجم الاخوة المجاهدون في منطقة (الزعينية) على طريق اللاذقية القريبة من القسطل.. هاجموا رتلا من سيارات الوحدات الخاصة، واستمر الاشتباك أكثر من ثلاث ساعات. قتلوا فيها مالا يقل عن (١٣٠) عنصراً معادياً ازدحمت بجثثهم سيارات المسافرين التي استخدمت لنقلهم.

المجاهدين وإحدى الأخوات أبلت مثلهم بلاء حسناً إذ قتلت عشرة من رجال السلطة المعتدين. في الوقت الذي هرب فيه خمسون عنصراً من الوحدات الخاصة إلى مكان بعيد عن الاشتباكات، وكان بين جرحى السلطة ضابط طائفي نقل إلى المستشفى وهو يهدد ويتوعد ويتطاول على الذات الالهية العلية، ثم انتقمت السلطة لخسارتها بنسف أربعة منازل مجاورة لقاعدة الاخوة المجاهدين فاحتج المواطنون بإغلاق (باب جنين - والمدينة - وما حولهما) لمدة يومين على أثر الحادث.

أما ما حدث في أواخر شوال فقد أفقد السلطة صوابها في حلب. وذلك عندما داهمت عناصر البغي والعدوان قاعدة المجاهدين في حي (الصالحين - باب النيرب - منطقة البساتين) حيث حشدت السلطة قوات كبيرة، فتصدى لهم أبطال الاسلام الميامين، وفجروا برميلين مليئين بمادة الديناميت، فقتل من المجرمين فوراً (١٢٠) عنصراً ولشدة المقاومة التي أبداهها المجاهدون المتحصنون في (بلوكوس) استطاعوا قتل (١٥٠) عنصراً معادياً آخر، كما تمكن مجاهدان من النجاة تحت تغطية كثيفة

من أخبار المجاهدين في سوريا

حرصه على (نبج) اثنين من حكام الدول العربية ساهما لأعضاء الوفد. وكانت ملاحظة الأعضاء تجمع على السخرية بهذه الأقوال التي تصدر في العادة عن حالة نفسية وجسدية موصوفة بالانهيار والتمزق.

وثائق

التمهيد لقيام الدولة النصيرية:

في يوم ١٩٨٠/٨/٩ اجتمع العميد علي دوبا (مخابرات عسكرية) والعميد نزيه زير (مخابرات أمن دولة) والعميد محمد مسعود (مسؤول الأمن القومي) والعميد محمد الخولي (مخابرات جوية) والعميد شفيق فياض (قائد الفرقة الثالثة) والعميد علي حيدر (قائد القوات الخاصة) والعميد علي الصالح (قائد سلاح الدفاع الجوي) والعميد علي سلطان والعميد إبراهيم الصافي واللواء الجوي محمد صبحي حداد والعميد علي أصلان (نائب رئيس الأركان)

وشلة أخرى من الطائفيين. وبعد مناقشة الأوضاع الداخلية على مستوى الأمن.. خرج الجميع ببعض المقررات كان أهمها اجتماع يوم ١٩٨٠/٨/١٦ عندما اجتمع العقيد رفعت أسد

والعميد علي دوبا والعميد علي حيدر وعلي الصالح وعلي أصلان والمقدم طاهر العبد والمقدم بهجت سليمان والمقدم معين ناصيف والمقدم محمد علوش والمقدم توفيق قوته، وهؤلاء أرسل بعضهم إلى وزارة الخارجية للقيام ببعض أعمال القرصنة خارج سورية.. وفي ذلك الاجتماع قال العقيد رفعت أسد:

«كما نشاهد أعمال المعارضة تمتد من مدينة إلى مدينة، وهذا يعني أننا مضطرون للدفاع عن وجودنا. يقصود الوجود الطائفي - فعليكم متكاتفين قصم ظهر الجيش، حتى إذا أعلنت دولتنا يكون الخصم أمامنا بلا جيش أو قوة تستطيع المقاومة أو التحرك ضدنا،

وعليكم بامتصاص المقدرات الاقتصادية لدمشق خاصة، وسحق أكبر قوة ممكنة للمعارضة، ومن يدعمها معنويا أو ماديا في الداخل، حتى إذا انسحبنا إلى خطوطنا - يقصد الجبل والساحل - نكون اقتصاديا وعسكريا وماديا اقوياء».

وقد ضمت النذير ووثائق وأخبار وأبواب أخرى سوف نأتي على جوانب أخرى منها في المستقبل إن شاء الله.

معتلون

الإسلاميون في مصر

أشارت الصحف المحلية في الأسبوع الماضي إلى مفاوضات وكالات الأنباء من القاهرة من أن أجهزة الأمن المصرية ألقت القبض على مجموعة من حزب التحرير العاملة في مصر وقد نقلت تلك الوكالات عن وزير الداخلية (نبوي اسماعيل) أن المجموعات التي قبض عليها كانت تمتلك بعض المنشورات المناهضة للدولة فضلا عن ماسماه (النبوي!!) هذا بمخططات للتخريب في مصر!!

• ونحن في هذه العجالة نحب أن نلفت نظر المواطن المسلم، ولأسيما ذلك الذي يعيش في كنف الدولة التي تتحكم فيها الأجهزة البوليسية بما يلي:
١- لقد تكرر إعلان الأجهزة الأمنية في مصر عن القبض على مجموعات إسلامية اتهمت بالتطرف ومناهضة الدولة.. وذلك تحت أسماء مختلفة.
٢- دأبت الأجهزة الحكومية في مصر على نسب المقبوض عليهم إلى أحزاب وجمعيات إسلامية مختلفة.

٣- غابت عن الاتهامات المصرية للإسلاميين - أيا كانوا - صفات العمالة لإسرائيل باعتبار أن السادات نفسه عميل صراح وعلى الرغم من هذا فقد أفادنا مصدر موثوق في مصر بأن الجماعات الإسلامية التي دأب نظام السادات على اعتقالها والتشهير بها والحقاق الأسماء الحزبية المختلفة بها انما هم من عموم المسلمين العاملين في حقل الدعوة والحركة الإسلامية.. وليسوا من جماعة كذا أو حزب كذا!! انما السادات و(ربعه) دأبوا على تغيير الأسماء والمسمى واحد هو الشعب المصري المسلم. اما السؤال الذي يقول لماذا يفعل السادات هذا؟ ولم يثبته الإسلاميين في كل مرة بأسماء مختلفة؟

إن السادات كرجل مخادع.. يعرف أن الشعب المصري يقف مع الجماعات الإسلامية في الساحة المصرية.. ومحاولة إطلاقه الأسماء المختلفة في كل مرة انما هو محاولة لتصوير المعتقلين على أنهم من خارج الساحة التي يتعاطف الشعب معها.. بينما الواقع يشهد بأن جميع من تعتقلهم السلطات المصرية من الإسلاميين في مصر اتباع الجماعة الإسلامية.. والحركة الإسلامية التي يحاول السادات إيجاد مختلف الطرق لفصل اجنحتها ومنعها ومنع الشعب المصري معها من الخلق نحو الإسلام.



زيارة البابا جون بول للمقارة الافريقية

والزيارات يدرك مدى خطورتها على العالم الاسلامي وخاصة بعد أن خرج البابوات من الركود الذي كان يفرض عليهم البقاء في برج عاجي، وصار هؤلاء يقومون برحلات تبشيرية سياسية ودينية منظمة ويتصلون برؤساء الدول والمنظمات ويشرفون بشكل مباشر ومن خلال شبكة عالمية واسعة من

رجال الاكليروس على الدعاية للمسيحية وتنصير الوثنيين والبدائيين والاطفال اليتامي وملاحقة المشردين وضحايا الحروب وماسيها لضمهم الى حركة التنصير. ولم يال هؤلاء جهدا في اتباع كل طرق التأثير المدسوسة على الناس وحتى في بلاد المسلمين وفي عقر دارهم..

وهذا يقتضي من المسلمين - حكومات ومنظمات وشعوبا - أن ينتبهوا الى هذه التحركات وأن يكونوا اسبق في معالجة الماسي الانسانية الحقيقية، وأن لا يبخلوا بالعطاء المادي والعلمي لمساعدة اخوانهم في افريقيا وغيرها للوقوف في وجه هذه الهجمة الاستعمارية الصليبية التي تنكرنا بدعايات البابا (اوربان الثاني) الذي بدأ الحروب الصليبية في القرون الوسطى..

من المسلمين، ويكون البلد المسلم الثاني بعد تركيا الذي يزوره البابا متحديا لمشاعر العالم الاسلامي، ولقد سأل أحد الصحفيين الامريكان البابا: لماذا تزور بلد أكثر أهله من المسلمين؟.. فقال بأنه جاء لزيارة بطريرك الارثوذكس في اسطنبول للتقريب بين نصارى الشرق والغرب. ولأن تركيا بلد علماني حيادي.

ولقد كان أهم الموضوعات التي تطرق اليها البابا في خطبه المتعددة هي:

(وحدة الكنيسة - حقوق الانسان - الهجوم على تعدد الزوجات - المساعدات الاقتصادية). ولا شك أنه في معالجة هذه الموضوعات يقصد دولا ونظما معينة..

ولقد وعت (البابا) زيارته الافريقية قبل زيارته لاوروبا بقصد اظهار سلطة الكنيسة في افريقيا وقوتها مما يطمئن الاوروبيين الى أن مصالحهم في افريقيا يمكن أن تكون مضمونة بشكلا جيد اذا مرت عبر الكنيسة ونشاطها او شجعته على الاقل، وهو الدور الذي كانت تقوم به الكنيسة من قديم في خدمة المصالح الاستعمارية الاوروبية في افريقيا وغيرها.. وان المراقب لهذه التحركات

والنسعين من الجرحى الذين زاحوا ضحية الازدحام الشديد، بأنه أضخم استقبال شهدته البلاد لزائر أجنبي، ولا شك أنه تم الاعداد له بشكل منظم من قبل خبراء بالاعداد الدعاية الشعبية ولقد قبل البابا أرض المطار وقال (تنصرت هذه البلاد منذ قرن كامل).

وجاء البابا بكل الافارقة الذين حصلوا على درجات في الكنيسة كاسقف مدينة الكاب واسقف كنشاسا وغيرهم. ووافق البابا على مزج الطقوس الكنسية بالفولكلور الافريقي وذلك لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الافارقة وجعل تنصيرهم لا يقطعهم عن جذور التقاليد التي يتمسكون بها. وهكذا صلي المسيحيون في كاتدرائية كنشاسا باللاتينية أولا ثم باللغة الزائيرية ودقت الطبول (القام تام).

وعمد البابا أثناء وجوده في (كنشاسا) تسعة اساقفة جدد منهم من زائير وواحد من السودان وواحد من مالي واثنان من بوروندي وواحد من كندا الذي سيكون اسقف جيبوتي. وتنتهي رحلة (البابا) بزيارة ساحل العاج وهو بلد أكثر أهله

كانت زيارة البابا لافريقيا التي شملت دول افريقية خامس زيارته الخارجية منذ تسلمه البابوية، حيث قام برحلات الى بولندا وايرلندا وأمريكا اللاتينية وحتى تركيا المسلمة.

ولقد كان هدف البابا من زيارته المختلفة وتحركاته وخطاباته اعطاء دفعة جديدة للنصرانية الغارقة في مشاكلها الداخلية ولاسيما مع المواقف الكاثوليكية المتعنتة في نطاق الاسرة وغيرها. والسعي للتقريب بين طوائف النصارى وتوحيد صفوفهم وابرار اهتمام الكنيسة بالمشاكل العالمية الاجتماعية والسياسية، وهذه هي الدبلوماسية التي يخطط لها الفاتيكان من خلال استراتيجية جديدة تهدف الى بث الدعاية للنصرانية ومواجهة المد الاسلامي. ومراقبة الاحداث الهامة في مناطق العالم الاسلامي.

ولقد بدأ (البابا) رحلته الى المقارة الافريقية في مايو ١٩٨٠ بزيارة دولة (زائير) حيث يوجد أكبر عدد من النصارى ويقدر بـ ١٢ مليون نسمة أي بنسبة ٤٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٦ مليون نسمة، ووصف استقبال البابا في زائير برغم تسعة القتل

أطباء سوفيات في الجيش الحبشي:

نقلت وكالة رويتر في روما أن مقاتلي جبهة تحرير (تجراي) التي تناضل للاستقلال عن (اثيوبيا) أسرت طبيبين روسيين يعملان في صفوف القوات الحبشية، واعترف الطبيبان أنهما كانا لا يعملان قبل وصولهما إلى اثيوبيا أن حرباً دائرة هناك.

وفي رومانيا أيضاً:

يمضي (جورج برازوفونو) عقوبة سجن مدتها ثلاث سنوات ونصف لمشاركته في تأسيس اتحاد عمال رومانيا الحر (سلومر)، وكان قد أدخل لمدة من الوقت مصحاً للأمراض العقلية بعد اعتقاله في آذار ١٩٧٩، وثم إقناع نوبيه بتوقيع بيان يقرون فيه بأنه مصاب ببلوثة عقلية، وذلك بعد تهديدهم بإبلاغه في مستشفى المجانين لمدة غير محدودة إن لم يوقعوا البيان.

وقد كثر تنزع السلطة هناك لصرف العمال صرفاً إجبارياً وتسريح المثقفين المناوئين للسلطة منهم بحجة أنهم مصابون بأمراض نفسية، مما زاد من نسبة البطالة، ولقد تأسست (سلومر) في شباط عام ١٩٧٩ على يد بعض المثقفين والعمال في بوخارست وغيرها من المدن الرومانية وبعد أن أصدروا بياناً لفتوا الأنظار فيه إلى تجاوزات السلطة وإساءاتها للعمال، وتطالب بظروف أفضل للعمل ورفع مستوى وسائل الوقاية والكف عن استخدام العمال ساعات إضافية بلا أجر. وإلغاء الامتيازات الجائرة التي يتمتع بها العمال المنتسبون إلى الحزب الشيوعي، ولقد لقي البيان ترحيباً لدى الأوساط العمالية في المدن الرئيسية ولدى نقابة (اتحاد العمال والمزارعين والجنود) السرية أيضاً..

وهكذا تزداد النعمة من وقت

لآخر ومن بلد لآخر في مجموعة الدول الاشتراشيوعية وبعد سنين طويلة من التمويه باسم (جنة العمال الموعودة)، ولازال العملاء في بلدان عربية وغير عربية يستوردون تلك النظم على عجزها وبجرها ويزيدونها حماسة بالديكتاتورية العسكرية...

الصين العاقلة!!

امتاز الاحتفال بالعيد الوطني للصين الشعبية هذا العام بمظاهر بسيطة جداً اقتصر على زيارات الأصدقاء أو البقاء في المنازل، مع التأكيد الرسمي على الحاجة إلى الإصلاحات والاقتصاد في مظاهر الاحتفالات والعروض المكلفة ويبدو أن الصين قد بدأت تعود إلى رشدها بعد اللوثة التي ألغاه فيها المتأله المزعم ماوتسي تونج، كما هي عادة المستبدن عبر التاريخ في إلهاء شعوبهم بالمهرجانات والمظاهر الفارغة!!

التهديد الشيوعي:

لا يمكن للشيوعية العالمية أن تتخل عن طبيعتها العدوانية إلا إذا تخلت النئاب عن طبيعة الافتراس فيها!!! فحين تكون ضعيفة تلجأ إلى التحايل على القوى الوطنية -التي غالباً ما تتصف بالسذاجة السياسية- وتجري معها التحالفات باسم الجبهة التقدمية فينتهي بها الحال إلى ابتلاع العباد والبلاد، كما جرى في فيتنام وكمبودية مثلاً!!! وكما يجري حالياً في بعض الدول العربية!! وحين تكون قوية تقوم بالعدوان مباشرة كما هو الحال في أفغانستان والحبشة وأنغولا والصومال.. وكوريا الشمالية التي تطمع في ابتلاع الجنوبية، ولقد صرح رئيس الأخيرة بقوله: إن الأمن القومي يجب أن يكون محور الاهتمام

أمريكة وإسرائيل:



ما يزال الترابط قوياً بين أمريكة وإسرائيل، وكل مراهنة على الخلاف بينهما مصيرها الإخفاق تماماً!! وآخر الأخبار الواردة من أمريكة تفيد بأن كارتر قد هدد بانسحاب بلاده من الجمعية العامة للأمم المتحدة إذا سمحت المنظمة الدولية بطرد إسرائيل!! من الهيئة الدولية!؟.

ولا يخفى على المطلع أن هذا التصرف ما هو إلا جزء من الحملة الانتخابية التي يقودها كارتر لتجديد انتخابه، مستجدياً بذلك أصوات الناخبين اليهود!! وقد بلغ به الأمر أن نزل إلى الحي الذي ينتج الألبسة في نيويورك، ويسيطر عليه اليهود!!

تعتبر الدول الأوروبية المتضررة الأولى من استمرار الحرب بين العراق وإيران. ولذلك ستسعى لإيقافها، ويبدو أن إيران ستقبل مثل هذه الوساطة لو بدرت من أوروبا، وتقول بعض المصادر: إن دولة أوروبية شرقية أجرت اتصالات خلال اليومين الماضيين مع ممثلين عن (المجموعة الأوروبية) ومع الحكومة الإيرانية، ولقيت تجاوباً قد يثمر بوقف الحرب خلال فترة قصيرة!! نرجو تلك خاصة أن إيران رفضت الوساطة الإسلامية (ضياء الحق) والفلسطينية (ياسر عرفات).

الرئيسي لكوريا الجنوبية طالما أن كوريا الشمالية يساورها الوهم بنشر الشيوعية في جميع أنحاء الجزيرة الكورية!!!.

* جمع النقيضين التعريب والتغريب

في الوقت الذي كان فيه الوفد العسكري الصومالي يزور واشنطن منذ حوالي الشهر لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الخاص بوضع قاعدة (بربرة) بتصرف القوات الأميركية كانت سلطات مقديشيو تتخذ الإجراءات الخاصة بـ (تعريب) البلاد ثقافياً وتعميم استخدام اللغة العربية في المدارس والمؤسسات.

أمر غريب كالذي يحاول جمع النار والماء في مكان واحد دون أن يؤثر أحدهما على الآخر فالتعريب ونشر الثقافة العربية يتطلب كون البلد مستقلاً ينعم بنعمة الحرية في كل المجالات، لا أن يكون مستعمرًا عسكرياً ومتحرراً ثقافياً وهذا ما لا يمكن جمعه.

• إطلاق نار في الهند



أمر البوليس بإطلاق النار فوراً على مثيري الشغب في منطقة بولانجير التابعة لولاية أوريا الساحلية الشرقية بعد أعمال عنف راح ضحيتها شخص وجرح ثلاثون!!.

يجري هذا في الوقت الذي تعتذر فيه الباكستان للهند على أسلوب الصحافة الباكستانية في معالجة الاضطرابات الطائفية التي وقعت في الهند.

النفط عالمياً!!

نكر متداولون في سوق النفط الحرة في روتردام مساء الاثنين ١٩٨٠/٩/٢٩ أن أسعار النفط الخام في هذه السوق ارتفعت اليوم أربعة دولارات للبرميل الواحد!! في أعقاب وقف تدفق النفط من إيران والعراق، وقد بلغ سعر النفط العربي بين ٣٢ و ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد ولكن هذا لن يثير الفزع ويزيد التهافت على شراء النفط الخام في السوق الحرة.

النزاع المحلي ينقلب دولياً!!

في حين ترى موسكو أن توسيع النزاع بين العراق وإيران يخدم أهداف الأوساط الاستعمارية - وخاصة الأمريكية، ترى كوبا أن الحرب ستؤثر على حركة دول عدم الانحياز، ولا يغفل كاسترو هذا عن إساءة النصح وبثل مساعيه من أجل وقف القتال بين الطرفين!! ومن جهة مقابلة حذر بريجنسكي الاتحاد السوفياتي من التورط في الحرب ملوحاً بأن بلاده أعادت ترتيب معدات عسكرية قد تستعملها القوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

● تقدمت أمريكا إلى أستراليا باقتراح حول تكوين قوة بحرية متعددة الجنسيات تعمل على حراسة مضيق هرمز بالخليج العربي؟ وكشف ذلك رئيس الوزراء الأسترالي نفسه. وهذا الكشف ليس عبثاً بل تبدو فيه رائحة التهديد واضحة!!.

● تركية: الانقلاب والعنف.



العنف الذي بلغ أوجه في تركية دفع العسكريين إلى الانقلاب الثالث في تاريخ تركية!! ومما يجدر نكره هنا أن أمركة قد علمت بالانقلاب قبل وقوعه بساعة وربع من خلال اتصال بين جنرال تركي مع القيادة العسكرية الأمريكية في أنقرة، وكان الأتراك قد اتصلوا عملياً قبل ذلك بالأمريكان بوساطة قائد سلاح الطيران التركي الذي زار الولايات المتحدة في أوائل شهر أيلول، وعاد قبل الانقلاب بـ ٢٤ ساعة!! وبالمناسبة فقد قدرت أوساط مطلعة عدد الإرهابيين الأتراك بـ ٢٠ ألفاً من يسار ويمين!!

● الدين رصيد الثورة.

كان للزيارة التي قام بها البابا البولوني الأصل، إلى بولندا بلده، الأثر الكبير، فقد ألهمت المواطنين هناك النضال بأسلوب سلمي لنيل حقوقهم!! هذا ما نكره الزعيم العمالي البولوني (واليا) وكان قد أجاب عن سؤال حول زيارته للفاتيكان بقوله: مازلت راغباً بالنهب ولكن الأولوية الراهنة هي لتنظيم النقابات المستقلة!! المهم هنا هو أن الدين كان محركاً للأحداث وإن كانت سلمية، ولكنها في العالم الشيوعي أكبر من ثورة!!.

الاضطرابات في لبنان انعكاس للأوضاع الخارجية

شهدت منطقة الاسواق التجارية بوسط العاصمة اللبنانية توتراً مفاجئاً اليوم، هو الثاني من نوعه خلال أقل من عشرة أيام.

وقالت مصادر قوى الأمن اللبنانية أن هذا التوتر نجم عن اشتباكات بين الفئات المتنافسة واستخدمت الأسلحة الثقيلة والصاروخية في هذه الاشتباكات كما تحدثت تقارير قوى الأمن عن تمكن رجال مكافحة الحرائق اللبنانية من اخماد حريق شب في المنطقة الحرجية شمال العاصمة، وادى الى اتلاف مساحة واسعة من الأشجار واخلاء المنازل المجاورة.

● بولونية: لأول مرة.

ما وقع في بولندية يبعث على غاية الدهشة والاستغراب، لأنه يقع لأول مرة في بلد شيوعي، وقد رصد المراقبون الظواهر التالية:

■ اعتراف دولة شيوعية بحق العمال في إقامة نقابات مستقلة.

■ مفاوضة العمال من قبل وفد حكومي برئاسة عضو في المكتب السياسي وهؤلاء العمال لأصفا رسمية لهم!!.

■ توقيع اتفاق بين الحكومة والعمال المضربين. أمام عدسات التلفزيون، مما يعني اعترافاً غير مباشر بسلطة غير سلطة الحزب الحاكم.

إن هذا كله يعني أن الشيوعية قد بدأت تتزحزح عن مواقعها الصلبة ومواقفها المتقلبة.. إنها بداية الانهيار للنظرية التي تخالف الفطرة البشرية.

مخاوف اليهود من التعاون العربي



أكد الجنرال ديفد ايفري قائد سلاح الجو الاسرائيلي في تصريح أدلى به الى صحيفة دافار مخاوفه وقلقه من قيام تعاون عسكري فيما بين العراق والاردن وأضاف أن دخول القوات العراقية الى الاردن ستكون له نتائج خطيرة على اسرائيل. وأضاف أن النزاع بين ايران والعراق سيؤدي أيضاً الى زيادة سرعة السباق على التسليح بصورة تتجاوز الطرفين المتحاربين.

منظمة التحرير والوساطة بين العراق وإيران



نفي مسؤول فلسطيني أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد توسطت في النزاع الدائر بين ايران والعراق وأكد أن زيارة عرفات لبغداد وطهران إنما كانت لبذل المساعي الحميدة من موقع الصداقة بين البلدين وأكد رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير فاروق قدومي على خطورة الوضع في لبنان وكيف أن حكومة العدو تنتهز الأوضاع الراهنة للقيام بمزيد من الاعتداءات.

الموقف الدولي والوجه الاستثماري للحرب العراقية الايرانية

- الاستثمارية الدولية للحرب وفتح أسواق السلاح المخزون أمام دول الخليج الغنية.
- استثمار القوى الدولية الكبرى في تجاوز المشاكل الدولية.

هل للولايات المتحدة الأمريكية علاقة بالحرب الدائرة بين العراق وايران؟ وهل لحلفائها الغربيين في أوروبا مثل هذه العلاقة؟ وهل هناك من يؤكد أن الاتحاد السوفياتي له مثل هذا الاشتراك؟ أسئلة كثيرة تتوالى في ذهنية المواطن المسلم .. وتتردد كذلك دونما اجابة واضحة في الصحافة الدولية .. ومثل هذه التساؤلات الكثيرة اذا كانت تحتاج الى اجابة ... فإن المستقبل سيكشف عاجلا دون ريب لكل مهتم بهذه القضية حقيقة الادوار الدولية في إشعال حرب البسوس ... حرب داحس والغبراء في مشرق العالم الاسلامي .. ونحن هنا لا نملك الا أن نقف على الخطوط العامة التي يمكن لها أن تجيب على السؤال المطروح على صفحات مجلات وجرائد العالم! كيف تستثمر القوى الدولية حرب العراق وايران؟

في التهيئة لحرب ١٩٦٧ بين العرب ودولة العدوان اليهودية كان يعمل على وضع الحرب في حالة بين (المد والجزر) تبعا لبرنامج تصريف السلاح في سوق الشرق الاوسط واذا كانت هذه الحالة تنطبق دائما على رغبة القوى الكبرى في التعامل مع أسواق السلاح .. فهل ستلعب هذه القوى لعبتها من جديد في منطقة الخليج؟ وهل ستسمح الانظمة الحاكمة في هذه المنطقة لمروءة الابتزاز القدرة هذه؟

٢ - النفط:

ان من أهم الاعتبارات التي تدفع القوى الدولية للعب بأوراق المنطقة المحصورة بين ايران والعراق ودول الخليج الاخرى وجود مخزون ضخم من البترول والغاز الطبيعي فيها، ولوجود

الغرب لارصدة دول المنطقة ستعمل على أن تجعل الولايات المتحدة على الاخص توازن بين هذه الارصدة والسلاح المخزن الذي يجب ان يدفع الى المنطقة لقاء أموال البفط .. ومن شأن هذه الموازنة الاستثمارية الغربية أن تحدد المدى الذي يمكن فيه للولايات المتحدة ان تحرك ذنبها في اشعال نار الفتنة بين المسلمين في المنطقة ... والأمم نفسها ينطبق على الاتحاد السوفيسر الذي دأب في الماضي والحاضر على المساهمة في اشعال الفتنة الدولية كلما شعر الكرملين بحاجة الخزانة السوفياتية الى لارات دول العالم الثالث ا سكوب. وقد جاء في تقرير لوكالة رويترز عام ١٩٧٦ ان الاتحاد السوفياتي الذي ساهم

ما أشار راديو الكويت صباح اليوم المذكور.

ويبقى نداء السادات الذي وجهه لامريكا من أجل القيام بالتزاماتها في الخليج مؤشرا واضحا يسوق المحلل السياسي الى وضع احتمالات التدخل الغربي عسكريا في المنطقة بحجة منع اغلاق مضيق (هرمز) واستمرارية تدفق الوقود والنفط الى الغرب من أبار الخليج. واذا كان كل ذلك سيقود بالتالي الى تفجير الخليج .. فما هي الخطوط التي رسمتها القوى الدولية لاستثمار هذا التفجير؟

١ - فتح أسواق السلاح:

من الامور البديهية ان تندفع دول المنطقة - والواقع كما نراه - نحو سوق السلاح بزخم عنيف من أجله ولعل تقديرات

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من نقل مذكره مراقب اسلامي من أن الواقع المشتعل بين العراق وايران لا يبعد أن يكون هو الحلقة الاولى من مسلسل دام طويلا في هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة من العالم.

● فالاسطول الامريكي الذي كان يحوم في المحيط الهندي وحول عنق الجزيرة العربية تحرك باتجاه الخليج كما أعلنت وكالات الانباء صباح الثلاثاء الموافق ١٩٨٠/٩/٢٩.

● وحاملات الطائرات البريطانية التي ترافقها بوارج حربية عملاقة دخل بعضها في مياه الخليج وفق



للقوى الكبرى .. فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية يوم ١٩٨٠/٩/٢٠ أن وفاء الرئيس الأمريكي - على حد تعبيرها - بالتزامه بالدفاع عن منابع النفط ضد التهديدات السوفياتية في الخليج، وهو أمر يستدعي مساعدة بقية الحلفاء الغربيين، وقالت الصحيفة: إن الاستعدادات لمواجهة هذه التهديدات .. ستكلف نحو (٢٥)

الممرات المائية التي تستخدم في الدرجة الأولى في نقل النفط بين الشرق والغرب، بالإضافة إلى الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بسبب قربها من مناطق الصراع الحالي بين القوى الكبرى ولا سيما في مرحلة مابعد الغزو السوفياتي لأفغانستان الإسلامية وتواجد قوات الروس الشيوعيين في كل من أثيوبيا وعدن (اليمن الجنوبي) التي باتت على مقربة

● الشهوة إلى النفط تدفع القوى الدولية إلى استثمار الحرب من أجل السيطرة على منابعه.

البلدين المسلمين .. وهذا يعني أن القدرة الاقتصادية لإيران والعراق سوف تعود إلى ما قبل سنوات التحديث الأخيرة .. حيث دخلت التكنولوجيا الحديثة إلى البلدين منذ فترة مما كان مفترضاً أن يخدم الشعب المسلم في العراق وإيران، ولعل القوى الدولية تنتظر استثمار ما يحصل من دمار اقتصادي في المنطقة .. لأن من البديهي أن تخرج الدول المتحاربة وهي محتاجة إلى ترميم اقتصادها ومؤسساتها الاقتصادية .. ولابد من الاعتماد على القوى الاقتصادية الدولية المتطورة في هذا الترميم..

أخرى لابد وأن حكومة الرئيس الأمريكي كارتر سوف يلعب في مسألة الرهائن المحتجزين في إيران .. محاولاً استثمار الحرب بين إيران والعراق لما يكون في مصلحته قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية في بلاده.

● فالرئيس كارتر تعود في كل أزمة دولية على اظهار ادارته امام رقابة الشعب الأمريكي ساعية من أجل مصلحة شعب امريكا.

● ومسألة الرهائن كانت وخزة اليمّة في صدر البيت الأبيض الذي عجز حتى الآن عن اقتلاع سهامها من جسده.

● والانتخابات الأمريكية باتت قاب قوسين أو أدنى .. إذا لابد لكارتر من العمل على استثمار الموقف لصالحه .. وصالح إعادة انتخابه ثانية من قبل شعبه لفترة رئاسية ثانية. لكن ماهي الطريقة التي سوف يختارها هذه المرة في استثمار الموقف؟ ترى هل سيقوم بانزال جديد مستغلاً اضطراب الواقع الحالي فيضرب ضربته بحجة تحرير الرهائن .. أو بحجة أخرى مكتملة هي حماية موارد الغرب من نفط الخليج وإيران؟

٤ - الافادة في المشاكل الدولية:

لابد وأن الولايات المتحدة التي كانت تنتظر من الروس تسليمها الثمن بعد سكوت البيت الأبيض على الغزو الروسي لأفغانستان سوف تذهب إلى أبعد الحدود في استثمار الحرب العراقية الإيرانية .. لكن كيف سيكون قبض ثمن أفغانستان وفق خارطة النفوذ الدولي .. فهذا أمر سابق لأوانه وإن كانت المؤثرات تدل على رغبة جموحة لدى الأمريكي والغرب بعامة في اللعب بالورقة الخليجية واستثمارها في تجديد وضع الهيئات على خارطة النفوذ .. هذا من ناحية، ومن ناحية

مليار دولار .. وأشارت أيضاً أن الخطط لمواجهة ذلك تتضمن إضافة عشرات السفن الجديدة إلى (١٣٠) طائفة نقل موجودة هناك..

وإذا كان ماذكرته الصحيفة من استعدادات غربية لمواجهة أخطار مضادة للخليج يسمى الاتحاد السوفياتي .. فلماذا تحركت بواجب الأمريكيين والانكليز في مياه المنطقة ورحى المعركة تدور بين إيران والعراق؟ لقد علل الأمريكي والانكليز ذلك بحماية مضيق هرمز وحماية امدادات النفط وطرقها البحرية في المنطقة .. ترى هل يكفي هذا التعليل؟ أم أن الغرب يحاول استثمار هذه الحرب للسيطرة الكاملة على مصادر الطاقة والوقود في الخليج طالما أن منظوره يعتقد - ظلماً وعدواناً - أن الثروة النفطية في المنطقة إنما هي ثروة عالمية يجب أن توزع تحت إشراف دولي تكون له القيادة فيه!!

٣ - التخريب الاقتصادي: وهذا ما يفرح له المستعمر أياً كان .. فالحرب الإيرانية - العراقية ذهبت بكثير من المؤسسات الاقتصادية في كلا

من أبار النفط وممراته المائية. ومن هنا برزت ضغوط شديدة وأخطار تهدد استقلال المنطقة وأمنها واستقرارها .. ولعل الرغبة في سلب ثرواتها النفطية هو الذي يقف وراء حسابات الدول الكبرى المتعلقة بتفجير المنطقة .. وقد عبر منذ فترة رئيس وزراء دولة البحرين عن هذه الحقيقة بقوله:

«إن العالم كله متكالب ضد منطقة الخليج .. وقد حذر المسؤول البحراني هذا من الاخطار التي قد يتعرض لها الخليج والتهديدات المباشرة التي قد تكون نتيجة للوجود السوفياتي في أفغانستان وعدن وأثيوبيا».

وإذا كان مذهب إليه رئيس وزراء البحرين يوضح جانباً ذا أهمية بالغة من الموقف في الخليج .. فإن الجانب الآخر يكمن في وجود الأساطيل البحرية العسكرية الغربية في المنطقة القريبة من أبار النفط أما الكيفية التي يمكن للقوى الدولية الطامعة أن تستثمر من خلالها الحرب المشتعلة بين إيران والعراق (نفطياً) فهي تتضح من خلال الموقف المعلن

قراءة في الاتجاه إلى خفض الإنتاج النفطي

بقلم: عبدالله الصالح

- النفط ثروة ناضبة ورأسمال يجب الحفاظ عليه وتقنين انتاجه.
- منظمة أوبك افلحت الى حد ما في توحيد الاسعار ولم «تتوحد» بشأن خفض الانتاج.
- بعض الدول زادت الانتاج رافعة بالسوق العالمي فتكون «فائض» هدد اسعار نفطها!!

الايوبك الوزارية. ولكن يلاحظ ان البحث الجاد في هذا الموضوع من قبل هذه المؤتمرات لم يطرح الا حديثا. فالسنوات السابقة كانت مؤتمرات الاوبك تنعقد في الغالب لبحث مشكلة الاسعار.

ففي مؤتمر كراكاس الذي انعقد في اواخر العام الماضي طرح موضوع توحيد الاسعار وخفض الانتاج للبحث والنقاش. ولكن المؤتمر وقد سارعت بعض دول الخليج بقيادة السعودية الى اعلانها عن رفع اسعار نفطها قبل انعقادها. لم يكن له ان ينجح فخرج بقرار مفاده ان لكل دولة حق تحديد اسعار نفوطها بالشكل الذي تراه .. وارجى البحث في موضوع خفض الانتاج كنتيجة لذلك! وماذا بعد

وقد علق معظم الصحف ووسائل الاعلام الغربية والعربية على ذلك المؤتمر بأنه كان منعطفًا خطيرا هدد الاوبك «بانفراط عقدها» ومضي كل طرف في سبيله وهذا ماتسعى اليه بالضبط دول العالم الرأسمالي المستهلكة للنفط ومنذ مؤتمر كراكاس انعقد للاوبك ثلاثة مؤتمرات في الجزائر وفيينا كان هم المؤتمرين الاول هو الحفاظ على «وحدة الاوبك» ولو على حساب التوصل الى سياسات سعرية وانتاجية مهمة.

وقد كان من المفترض ان يتعزز الاتجاه

لنن افلحت / منظمة أوبك في تحقيق اسعار عادلة لثرواتها النفطية الناضبة الى حد ما، فان السؤال الذي يظل بحاجة الى اجابة هو ماذا حققت على صعيد تقنين الانتاج، وهل يبقى خفض الانتاج مجرد شعار يرفع حسب الظروف والمناسبات؟! ثم هل يتم التوصل الى سياسة موحدة للانتاج؟!!

لماذا خفض الانتاج

الاساس النظري لاتجاه خفض الانتاج هو ان الدول المنتجة للنفط مع تنامي الوعي فيها خاصة مع اهلاله السبعينات، باتت تدرك ان النفط ثروة ناضبة يجب الحفاظ عليها لاطول فترة ممكنة. وفوق ذلك فالنفط لدى معظم الدول المنتجة والمصدرة له يشكل مايزيد عن ٧٠٪ من دخلها القومي يصل في بعض البلدان الى ٩٥٪ من الدخل القومي. وبالنسبة للايرادات تشكل عائدات النفط اكثر من ٨٠٪ من مجمل الايرادات لمعظم دول الاوبك وتشكل في بعضها ٩٦٪ من الايرادات. وعليه فان النفط يعتبر بالنسبة لهذه الدول «راسمالا» وليس سلعة استهلاكية.

ومنذ تعديل اسعار النفط عام ١٩٧٤ أخذ يتجمع لدى بعض دول الاوبك عائدات نفطية فائضة عن حاجتها، اخذت توظفها في الاسواق المالية الغربية والامر يكية اتخذتها الاوساط

الغربية لاسقاط كل اسباب التضخم والبطالة والانكماش في الاقتصاد العالمي على هذه الفوائض والاستثمارات.

وهنا رأت بعض الدول المنتجة انه ينبغي عليها للحفاظ على ثرواتها خفض الانتاج وابقاء النفط في الارض خيرا من تحويله الى نقد «ياكل» قيمته الشرائية التضخم وتقلب اسعار الصرف للدولار الذي لا يزال العملة الاساس في احتساب عوائد النفط

ومن اوائل الدول التي باشرت الى خفض انتاجها الكويت وفنزويلا وليبيا والعراق والجزائر وكان ذلك في اواسط السبعينات. ولكن قرار خفض في هذه الدول كان قرارا فراديا.

محاولات جماعية

على ان المحاولات الجماعية للتوصل الى قرار بخفض الانتاج وهو ما عرف في الادب النفطي بتقنين الانتاج، فقد انحصرت في مؤتمرات

وفي هذا المجال فقد وافقت السعودية على رفع أسعار نفطها بمعدل دولارين للبرميل حيث أصبح ٣٠ دولاراً للنفط الخفيف. وتم اتخاذ قرار بتجميد أسعار نفوط الدول الأخرى بمعدل ٣٢ دولار للبرميل.
ولكن هل يخفض الانتاج؟

وبعد ان تم اتخاذ قرار بشأن توحيد الاسعار وتم ارجاء بحث خفض الانتاج الى مؤتمر قادم، هل تبادر بعض الدول الى خفض انتاجها وبالذات المملكة العربية السعودية؟ لقد فهم من غياب احمد زكي يمانى عن آخر جلسة لمؤتمر فيينا التي تم فيها مناقشة طلب خفض انتاج اوبك بمعدل ١٠٪، أن ليس في نية السعودية خفض الانتاج في الوقت الحاضر ومنذ ان اندلعت الحرب العراقية - الإيرانية وتوقف ضخ النفط من البلدين فإنه من المرجح - كما يعتقد المراقبون - ان لا تلجأ السعودية لهذا الاجراء حفاظاً على نظرية الموازنة بين العرض والطلب التي تتبناها السياسة النفطية السعودية.

وبالرغم من أن دولة الامارات العربية كانت من ضمن الدول التي اعلنت انها ستخفض انتاجها بنسبة ١٠٪ في اعقاب مؤتمر فيينا لتخفيف الفائض النفطي، كما أعلن ذلك من قبل وزير البترول مانع سعيد العتيبة، الا أن وكالة رويتر نسبت لمسؤول في وزارة النفط قوله يوم ٩/٢٦ ان بلاده لم تتخذ قراراً بعد بخفض الانتاج وامتنع عن ذكر الاسباب!! وعلى أية حال فإن ماتجدر الإشارة اليه أن مؤتمر فيينا كما قال صحافيون أميركيون، قد توصل في آخر جلساته الى ماسبق ان وتوقعته» الصحافة الأميركية قبل انعقاده بأسبوعين. وإذا كان المؤتمر قد خلص الى تأجيل البت في كثير من المسائل وارجأ ذلك الى مؤتمر القمة المقرر عقده في بغداد على ان يتم التوصل الى اتفاق بشأن استراتيجية حتى نهاية القرن، فإنه بعد اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية وتبلور بعض المحاور السياسية داخل الاوبك سيجعل انعقاد المؤتمر مشوباً بالشكوك، وإذا انعقد فلن يكون بأحسن من المؤتمرات السابقة! وهكذا تتوالى المؤتمرات ويظل الانتاج حسب نظرية السوق التي لا يحكمها الاقتصاد هذه الايام يزداد ويتخفف ليحقق مصالح الدول المستهلكة اكثر من تحقيق مصالح الدول المنتجة و«الحق» ليس على الساسة ولا رجال الاقتصاد في هذه الدول بل على قوى السوق في الدول المستهلكة!!!
فمتى يفيق المنتجون من سبات قد يطول الى ان ينضب النفط؟

برميل يومياً، أي مايو/أزي ٢٦٪ من اجمالي الانتاج العالمي و٩٠٪ من مجمل صادرات النفط في العالم. اما الاستهلاك العالمي فقد استقر هذا العام على حوالي ٣٠ مليون برميل يومياً، وبسبب هذا الفائض فقد اصاب السوق القورية في روتيردام ركود نسبي، كما اتجهت المبيعات الى العقود الأجلة الثمن. وفي محاولة للحد من الفائض النفطي وللحفاظ على اسعار عادلة للنفط فقد لجأت بعض الدول الى خفض الانتاج. ففي الكويت تم خفض الانتاج منذ ابريل الماضي الى معدل ١.٥ مليون برميل يومياً كما أعلن ذلك وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح. وتشير صحيفة نفطية متخصصة الى ان انتاج الكويت في شهر أغسطس بلغ ٣٥٠.٠٠٠ برميل يومياً، وفي الامارات العربية تم تخفيض الانتاج بمقدار ٨٠ ألف برميل من أصل ١.٧ مليون برميل يومياً.
ومع أن السعودية قد ألححت على لسان وزير النفط احمد زكي يمانى منذ أوائل عام ١٩٨٠ الى نيتها بخفض الانتاج بحيث يصل الى ٨.٥ مليون برميل يومياً الا أن نشرة البترول يوم ايتجلنس ويكلي ذكرت بأن الانتاج السعودي ظل حتى نهاية شهر أغسطس الماضي على حاله أي بمعدل ٩.٥ مليون برميل يومياً.

جد ل حول خفض الانتاج

وفي مؤتمر الاوبك الذي عقد خلال الفترة ١٥-١٨/٩/١٩٨٠ في فيينا وحضره وزراء المال والخارجية والنفط للدول الاعضاء دار جدل كبير حول سياسة خفض الانتاج بالرغم من أنه كان هناك اتجاه عام لخفض الانتاج. وقد كان واضحاً من خلال جلسات المؤتمر ان العامل السياسي كان له اثر كبير في اتجاه النقاش بين مختلف الوفود.
وفيما يخص الانتاج فقد كان هناك الحاح من معظم الدول الاعضاء بضرورة خفض الانتاج بنسبة موحدة قدرها ١٠٪. ومن ابرز الدول التي دعت الى ذلك ايران وليبيا. وبسبب مناورات احمد زكي يمانى وتايه عبدالكريم وزير النفط العراقي اتجه المؤتمر الى الرأي الذي يتبناه كل من العراق والسعودية وهو ترك مسألة خفض الانتاج لكل بلد بمفردها حسب مصلحتها وحسب أوضاع السوق.
والحجة التي يستند اليها هذا الرأي، هو انه لا يمكن الاتفاق على تحديد الانتاج ما لم يتم الاتفاق على استراتيجية طويلة المدى حتى نهاية القرن الحالي. وقد اشترط هذا الرأي ضرورة الاتفاق اولا على توحيد الاسعار.
ويقول مانع سعيد العتيبي معلقاً على مؤتمر فيينا «ليس هناك مجال لخفض مستولا الانتاج قبل خفض نسب الفوارق في الاسعار».

لخفض الانتاج منذ عام ١٩٧٨ وهذا ما فعلته بعض الدول، ولكن دولاً أخرى وفي مقدمتها السعودية باشرت منذ عام ١٩٧٩ الى زيادة انتاجها بحيث وصل الى ٩.٥ مليون برميل يومياً. وقد كانت وجهة النظر السائدة لدى المسؤولين السعوديين وفي مقدمتهم وزير النفط احمد زكي اليماني: انه بعد توقف انتاج النفط ابان الثورة الإيرانية وخفض الانتاج الإيراني من ٦ مليون برميل يومياً الى حوالي ٣.٥ مليون برميل يومياً في اعقاب انتصار الثورة قد أدى الى فجوة في سوق النفط العالمية ونقص في امدادات النفط للدول الصناعية التي تقيم معها السعودية علاقات اقتصادية متينة. ولذا ترتب على السعودية زيادة انتاجها لسد هذه الفجوة وللحيلولة دون حدوث زعزعة في الاقتصاد العالمي.

يقول احمد زكي يمانى في مقابلة مع مجلة «المجلة» قبيل انعقاد مؤتمر الجزائر في شهر يونيو الماضي .. في حال وجود الفائض فعلى أوبيك ان تدبر فيما بينها طريقة لتحديد الانتاج، وفي حال وجود النقص في الامدادات فعلى أوبيك وعلى الدول التي تملك الفائض في طاقة الانتاج ان ترفع انتاجها لتخفيف حدة النقص، وبذلك تجنب العالم ما قد يحدث نتيجة النقص في الامدادات وتجنب انفسنا نتيجة ما قد يحدث نتيجة زيادة الانتاج».

فائض في الانتاج

وعلى أن هذه القضية لم تقتصر على السعودية وبعض دول الخليج، بل أخذت العراق منذ مؤتمر كاركاس يقترب منها بحيث أصبح الموقفان السعودي والعراقي متماثلين الى حد بعيد في مؤتمر فيينا الأخير.
وعلى أية حال وكنتيجة لهذه المعادلة حقق عام ١٩٨٠ فائضاً في الانتاج يقدر بحوالي ثلاثة ملايين برميل يومياً. والسبب اضافة الى ذلك، يعود الى نجاح الدول المستهلكة في خفض استهلاكها من النفط بنسبة تتراوح بين ١٠-١٥٪ فيما زاد الانتاج في بعض دول الاوبك كالسعودية والعراق. ففي السعودية مثلاً زاد الانتاج عام ٧٩ بمعدل ١.٥٪. وإذا كان السعوديون يعترفون بأن اسباباً سياسية قد دفعتهم لزيادة الانتاج والحفاظ على معدله الحالي ٩.٥ مليون برميل يومياً، فإن العراقيين عزوا ذلك الى حاجتهم لتمويل خطط التنمية ومساعدة الدول النامية كما ذكرت ذلك مجلة الحوادث اللبنانية.

تخفيضات حديثة

وقد تشكل اتجاه جديد لخفض انتاج النفط بسبب وجود فائض نفطي سواء كان فائضاً حقيقياً أم مصطنعاً كما تقول كل من ايران وليبيا.
ويبلغ انتاج اوبك حالياً حوالي ٣٣ مليون

إعادة نظر



العودة الى الاصول!

من أخطر القضايا التي ينبغي إعادة النظر فيها حالا، وبلا أدنى تأخير أو تلوؤ.. قضية اللغة!!
فعل كلفة المستويات تجد ضعيفا بالغاً يصل الى درجة الخطأ البين، ولا أعني بذلك لغة الكتابة وحدها، بل أريد أن أجمع الى ذلك لغة التخاطب!
ان نظرة واحدة يلقيها الدارس الباحث الى أي مجتمع يتكلم العربية - وخاصة الباحث الأجنبي - ستصممه بالصدمة العنيفة النابعة من الدهشة والتعجب لما يلقاه من تناقض قريب من التهام بين اللغة العربية في أصولها الفصحى، وبين

اللهجات العامية الشائعة في كل المجتمعات العربية، بما فيها أوساط المثقفين، ولن تسعده الحال أبداً في أن يرى مجموعة تنطق بالعربية حسب أصولها المكتوبة. فلماذا هذا الانحراف التام عن لغة القرآن؟! والى متى سيستمر هذا التردي في لغة التعلم؟!
ان علينا جميعاً أن نعيد النظر في هذه المسألة الحيوية، لأنها تتعلق بمجمل شخصية الأمة!! اذ إنه من المستحيل على الجاهل بأصول قواعد هذه اللغة المباركة، أن يعرف قراءة كتابها المنزل فضلاً عن فهمه وتفهمه!! وشخصية أمتنا خلدها هذا الكتاب فكل

تهاون أو تغريط سيوصل بالضرورة الى التفریط بالامة نفسها وهذا ما هو حاصل فعلاً!! فالامة الواحدة التي كانت كذلك بالقرآن، انقسمت الى جماعات كل لها لهجتها الخاصة، ولنقل لغتها وبلغ الانحدار ببعض الشعوب بين الى الدعوة لنبد الفصحى وكتابة العلاميات بالاحرف اللاتينية، لايجاد شخصية بديلة لامتنا المسلمة الخالدة... وهيئات...
الا انها دعوة الى العودة الى الاصول حالا، والا فإنه الضياع والدمار!!
ناظر

كتاب بين يديك

مشكلات المجتمعات الاسلامية المعاصرة والفراغ من الاسلام

هو كتاب ضخم من رسالة موجزة، صدرت أخيراً لأستاذنا الدكتور محمد البهي وزير الاوقاف وشؤون الأزهر الاسبق، الرسالة تتناول قضية من أهم القضايا في حياتنا المعاصرة، والكاتب من العلماء الذين يعرفون لرسالة عالم الدين قدرها، والذين لا يتنازلون - في شتى الظروف في الرخاء والشدة - عن أن يضعوا النقاط على الحروف، والمؤلفات لا تقوم بالكم وإنما بالكيف، ورسالة الكاتب على صغر حجمها، ألقت بكل زوايا القضية التي نحن بصدها:
كيف أبعد الاسلام عن التطبيق في المجتمعات الاسلامية؟ التأم على الأزهر لضعافه - تفرغ التشرع والقضاء من الاسلام - تحريف معنى فرضة الجهاد - فصل الدين عن الدولة - إلغاء المحاكم الشرعية - إغفاء الإخوان المسلمين واضطهادهم - إفساح المجال للاحاد الشيوعي والتحلل الخلقي -

رفع شعار القومية العربية كبديل عن الاسلام - الدعوة الى العلمانية.. وتقسيم الشعوب الى رجيعة وتقدمية - اشاعة الانحلال عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.. التحريض الاجنبي.
هذه بعض عناوين الرسالة: وهي كفيفة باعطاء صورة صادقة عن قيمتها، يقول الكاتب تحت عنوان: «التحريض الاجنبي»:
«ولم تخل الحملة ضد الاخوان المسلمين من التحريض الاجنبي، سواء من جانب الصليبية العالمية أو الشيوعية الدولية، لأن ما تنتهي اليه الحملة ضد الاخوان في المجتمع الاسلامي - وقد انتهت الى ذلك - هو الابتعاد عن الاسلام، والابتعاد عن الاسلام في المجتمعات الاسلامية، هدف أصيل للجانبين: الصليبية الدولية والشيوعية العالمية، ومتى ابتعد المجتمع الاسلامي في مصر عن الاسلام، ابتعد بالتالي عن مجتمعات اسلامية عديدة.

نشير إسلامي

الاسلام نور

شعلة الاسلام نورٌ
واهتداء وسرور

يا صديقي أين تمضي؟
تأنها في كل أرض

أي شيطان مريد
صرت في جهل بعيد

إن باب التوب نادر
إن للعمى نفاد

إن أتر الحشر وأنت
لا تفعل: ويلى وليت

للحرّاني الحائر
يا أخي للضائعين

في الدروب المظلمات!!
جاملاً سر الحياة

قد نرى فيك الغرور!!
تحسب الديجور نوراً!!

أيها العصامي إيا
فمتى تصحو أخياً

ظالم النفس مهان
فلقد فات الأوان!!!

الأصفهاني وكتابه

في القضية الادبية المطروحة للمناقشة في المنتدى الثقافي بالعدد رقم ٤٩٨ تاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٨٠م:
اقول: ان كتاب الاغاني قد صنفه ابو الفرج الاصفهاني لارضاء نديمه الامير الماجن الوزير المهلبى. وكان الاصفهاني من محبي المجون والمزاح المتهتك. ولذا، فليس غريبا ان (يصطنع) الاخبار ويلفقاها دون تمحيص في سبيل ارضاء اميره المذكور.. ونلمس ذلك في التلفيقات والافتراءات الكثيرة التي اوردها على الخليفة العظيم هارون الرشيد..

صحيح، كان هناك بعض ملوك المسلمين اللاهين عن شعوبهم واعدا لهم، والذين ارتكبوا مخالفات شرعية كبيرة، بل كانوا (مجرمين) بحق شعوبهم وانفسهم.. ولكن.. الى جانب هؤلاء فقد كان هناك خلفاء وملوك التزموا الطريق السوي، ونهج الله القويم كالخليفة العادل العابد المجاهد هارون الرشيد.. واليكم اجابتي (شعرا) فيما يخص هذا الخليفة الذي ظلمه الاصفهاني بكتابه الاغاني:

حوار

المنتدى

بتتابع الاحقاب والعصور
فتقولوا: هارون ذو طرب
ونديمه الخواس اقرب من
لكنما التاريخ كذبهم:
ناشدته بالكف عن عبث
وتقولوا: ايامه فتن
ان ضاق فالتقيان صحبته

احقادهم قد صاغها - بطرا -
.. متهتك اهداء مفتخرا

من يعيش الفجور او يغنى
ان ضقت فالزهاده قد نصحو
وخاشعوا لله اذ تصلي
وغازيا لله طول عام
وماشيا تحج بعد عام
تخاطب السحاب وهي تعلو
ان تمطري في ارضي او تسيري
وردك المشحون سخرية
من حامل الاسلام خادمه
قرات ذا الكتاب يابن كفر

ظلموك يا هارون في الكثير
وخليل كل معاصر كبير
متفقه في الدين.. نحرير
ارشدته للحق والنور
في شعره المحشو بالفجور
وحياته للغيث والخمور
يمنحني ماشاء من سرور

(بكتابه) ذي الاثم والزور
لنديمه الشيطان: للامير

انس له اغاثة (الثغور)؟
ورجت في بكانك الميرور
وقالما في الحالك الديجور
لاتعبا الخبوء من (مسير) ٨
ماض لو (عشرت) في المسير
تفد دون غيثها المطير
(لدولتي) الخراج لا (لغيري)
للاحق المملوء بالفور
للكلب.. للمسعود (نقفور)
جوابه تلقاه في مسيري

معاني بعض الابيات:

(١) و(٢) النواس: هو ابو نواس الشاعر الماجن، عاش زمن الرشيد. وقد اجمعت كتب التاريخ المعتبرة ان الرشيد لم يقابل هذا الشاعر سوى مرة او مرتين انذر فيها بالكف عن شعر المجون ولم يكن ابو نواس مقربا من الخليفة بله (نديما) له، وما كان باب الرشيد مفتوحا امام الماجنين كما صورته كتاب الاغاني..

(٣) تقولوا على الرشيد بانه كان مثالا للرجل الذي لا يعنيه سوى النساء والخمرة، وانه اذا احس بضيق كان يأمر بالجواني والقيان لمجلسه.

(٤) كتابه: كتاب الاغاني.

(٥) انس للرجل الفارق في الاثم ان يحافظ على كيان دولة كبيرة قاهرة روما؟

(٦) والحقيقة، انك كنت اذا احسست بضيق امرت ان يأتوك بواعظ زاهد فيعظك و يبكيك بكاء مرا.

(٧) كنت تقوم الليل وتصلي من مائة الى اربعمائة ركعة.. كما ورد في الروايات.

(٨) و(٩) كنت تغزو عاما وتحج عاما، وانت الذي حججت ماشيا حافيا..

(١٠) او ماخاطبت السحابة العابرة في سماء دولتك: اينما تمطري فسياتيني خراجك؟

(١١) او ما استعرت مراحل الغضب في نفسك وكتبت لـ (نقفور) اميراطور الروم جوابك المشهور: (من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ان تسمعه). وكان نقفور قد نقض المعاهدة مع الدولة الاسلامية؟

المستاذ احمد حسن القضاة / الرياض

الشعر الحديث

ان الشعر يصبح بضاعة جد رخيصة اذا كان وسيلة للهو، ان وظيفة الشاعر - في رأيي - هي تربية الجمهور. وكل شاعر

قبس

في المنتدى

لايثير في الجمهور معنى يدفعهم الى النهوض والتقدم ولايحرك فيهم غير مشاعر الاعجاب والسطحية العابثة لهو شاعر سلبي نو شعر سطحي لا يتجاوز الاذان!! على شواخ اسحق

كتب الادب وخاصة كتب الاديب الاسلامي المرحوم مصطفى صادق الرافعي فهي نعم الزاد.
ومن جامعة الامام محمد بن سعود ارسل الاخ مجاهد بابيات لطيفة نكتفي منها بهذا المقطع، تحت عنوان:

• الاخ الكريم ابراهيم سعد الماجد/ الرياض:
كتب كلمة طيبة حول (الاتحاد) وهي بمجملها لطيفة المعاني ولكن كثرة الاخطاء الاملائية حالت دون نشرها، ننصحك ايها الاخ بالاكتثار من المطالعة في

«نفثة مكلوم»

في الله من شئق ومن تعذيب أعداء رب العرش كل نصيب في قتل اخواني وكل حبيب وتناول الفساد كل لبيب للمؤمنين اولي التقى والطيب

قلبي يئن لما يلاقي اخوتي في ارض سوريا الحبيبة سلطت في واد ابناء العقيدة والهدى سالت شوارعها بسيل دمائها شئقا وتعذيبا وهتك محارم

استعلاء المسلم على زخارف الحياة

فاتيت ولا بد من جلوسي في المكان الذي اريد، واخذ ربي يقلب النظر في صفوف الراكعين عن يمينه ويساره قائلا: لقد كانت تبغنا عنكم الاحلام راي العقول الراجحة ولكن لا اري قوما اسفه منكم اننا معشر المسلمين لا يستعبد بعضنا بعضا ولقد ظننت انكم تواسون قومكم كما نتواسي وكان احسن من الذي صنعتم ان تخبروني ان بعضكم ار باب لبعض.. وان هذا الامر لا يستقيم فيكم واليوم علمت انكم مغلوبون (وان ملكا لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول)

لقد كانت كلماته صواعق اصابت كيانهم فحطمتهم فالتفت اليه رستم فقال له ماجاء بكم اليها؟

قال الله جاء بنا وهو الذي بعثنا لنخرج من شاء من العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام.

وعاد ربي بن عامر الى معسكره وعاد النار يخ مرة اخرى يسجل وكان يسجل في هذه المرة انهيار حضارة الترف والزينة والقوة المادية امام حضارة المبادئ والعقيدة والعبودية الحقيقية لله

ولقد قضى الاسلام بتأييد من الله على امبراطورية الفرس وحضارتها اللامعة التي طالما تعاضلت بالقوة وتباهت بالترف.

وكذلك الدعاة الى الله تبارك وتعالى لا بد لهم ان يستعملوا باسلامهم وايمانهم في كل عصر على هذه الحضارات الزائفة بان لا يندفعوا ببريقها وانتفاشها وباطلها وان زوالها لات وان الله يفعل ما يشاء.

والرسول الفارس الى معسكر الفرس، وصلا الى مقر رستم وكان سراقا ضخما فيه الاعمدة مزينة بلحائف الديباج الرقيق. وفرشت ارضه ببساط فاخر عظيم. يحسب الناظر اليه انه امام روضة من الزهر والورود لا امام بساط منقوش فرشت به الارض، وينتهي طول هذا البساط الى صدر السراق حيث يملؤه عرش مرتفع ضخم، يتربع فوقه قائد جيوش الفرس رستم.

وما ان ابصر ربي بن عامر هذا كله حتى ادرك انه انما دعي الى مقابلة مع هذه الزينة والرياش لا الى لقاء مع قائد الفرس. ولذلك راي انه لا بد من الاجابة على حديث هذه الزخارف قبل كل شيء. وما كان شأنه كشأن النين لا يفهمون قيمة الحضارة الا في بريق زينتها ولمعان زخرفتها وانطلاق شهواتها، بل وقف الجندي العظيم يجيب على حضارة «التلميع» ومدنية الزخرف والمال.

نزل عن فرسه في وقار وهدهد وربه في سارية من السواري واتجه يمشي نحو صدر السراق متكنا برمحه المسنون على فرش الحرير والذهب والاستبرق متعاميا عن بريقها متجاهلا انها شيء غير حقارة الارض وترابها حتى افسد جميع مامر عليه وكان النار يخ يسجل في وقع اقدام الجندي العظيم هذا الرد ان حضارتنا الالهية شيء فوق بريق الذهب والاستبرق وكل عزة في الدنيا ليست الا سرايا ايل الى زوال مالم تكن قائمة على اساس العبودية لله ولا تتم العبودية له الا بعد التحرر من العبودية لجميع الاشياء.

ولما وصل الى عرش رستم عمد فجلس معه على السرير فذهب اليه الاعوان يجذبونه فاستوى قائما وقال لهم لم انكم بنفسي ولكنكم دعوتهموني

لكل امة حضارة تدعو لها وتدافع عنها وتفاخر الامم الاخرى بها، ولكن شتان بين حضارة الترف والزينة والقوة المادية، وبين حضارة المبادئ والعقيدة والعبودية لله. فاولهما تتأثر بعواصف الايام. والثانية مهما تهب عليها العواصف والاحداث لن تتأثر لان اصلها ثابت وفرعها في السماء، اما حضارة الزخارف فانها تجث من الارض اجثاثا ولا يبقى لها اصل في الارض.

وان المسلم ليستعلي على كل هذه الزخارف والمغريات فهو لا يلتفت اليها ولا يكثر بها. ولنا في موقف ربي بن عامر جندي من جنود القادسية مع رستم قائد جيوش الفرس عبرة تبين استعلاء المسلم دائما في اي موقف من المواقف. اراد الفرس ان يظهروا للمسلمين حضارة كسرى وهي حضارة الترف والتنعيم والمادة لعلهم ينتبهوا الى انفسهم ويرجعوا عن حرب بهم لهم وان يدركوا ان مدنية الذهب والديباج لا تحارب عمارة الصحراء وخيامها، ولكن انى لهم ذلك. فلقد انتصرت حضارة الايمان والمبادئ على حضارة المادة والانحطاط الخلقي فقبيل معركة القادسية ارسل رستم رسولا الى قائد المسلمين سعد بن ابي وقاص بان يبعث اليه رجلا ليتباحث معه في امر هذه الحرب وما جاء المسلمين من اجله وكان قصده من ذلك ان يطلع المسلمين على ما يبهر اعينهم من عظمة الفرس في ثرائها ومدنيتها وقوتها، وسيكون هذا القدر وحده من حرب بهم كافيا لان تمتلئ قلوبهم بالرعب ويرتدوا عن بلادهم خائبين.

ولقد كان هذا الرجل ربي بن عامر جندي عاديا في جيش سعد، ومضى كل من الجندي

نُقُومُ اللِّسَانِ

للشيخ يونس حمدان

«ومن الأخطاء التي تدور على السنة بعضهم. قولهم «أقرنه السلام»، وهذا لا يصح. والصحيح أن يقال: «اقرأ عليه السلام». كذا قال الأصمعي. وقالوا لا يقال «أقرنه» السلام إلا إذا كان السلام مكتوباً.

«ويقولون «شوش الأمر» و«أمره مشوش». وهذا لا يصح. والصحيح أن يقال: «هوش الأمر». و«هو مهوش». وفيه تهو يش. وقال صاحب القاموس غلط من عد تشويش من العربية يعني بذلك الجوهرى. واحتجوا لذلك بحديث نسيوه ال رسول الله (صل الله عليه وسلم). وهو قوله «إياكم وهوشات الأسواق». وقوله: «من أصاب مالا من مهاوش. أنهبه الله في نهابر». يعني بالمهاوش التخاليط وبالنهابر المهالك.

«ويقولون في التعجب من الألوان. والعاهات. «ما أبيض هذا الثوب». و«ما أعور هذا الفرس فلان». ويقولون في الترجيح بين اللونين: «زيد أبيض من عمر» و«هذا أعور من ذلك» وهذا لا يوافق الفصحى المعروف من كلام العرب. وذلك لأنهم يبنون فعل التعجب من الثلاثي لخفته. والغالب على أفعال العيوب أن تتجاوز الثلاثي فمن أراد أن يتعجب من شيء منها بنى فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق مقصوده من المدح والذم ثم أتى بما يريد أن يتعجب منه كقولهم: «ما أحسن بياض هذا الثوب» و«ما أقبح عور هذا الفرس». وينطبق هذا الحكم على الفعل التفضيل. فكما أنهم لم يجيزوا أن يقال في التعجب ما أبيضه وما أسوده. كذلك لم يجيزوا أن يقال «زيد أبيض من عمرو». و«هذا الثوب أسود من ذاك». وقد عابوا على أبي الطيب قوله:

أبكد بكدت بياضاً لا بياض له
كأنت أسود في عيني من الظلم

ومن تأول له فيه جعل أسود هاهنا من قبيل الوصف المحض. الذي تأنثه سوداء وأخرجه عن حيز أفعال الذي للتفضيل والترجيح بين الأشياء.

«وفرقوا بين قولهم «خلف الله عليك وأخلف عليك» والفرق بينهما أن لفظة «خلف» تقال لمن هلك له من لا يستعصيه. ويكون المعنى كان الله لك خليفة منه. وأما لفظة «أخلف» الله عليك، فتقال لمن هلك له ما يمكن اعتياضه ويؤمل استخلافه.

«وفرقوا بين الصرة بالصاد والسرة بالسين. فقالوا الصرة للنقود. والسرة للبطن. ويقال حمست الحب لا حمصته. وسور المدينة لا صور المدينة وبرد قارس لا قارص. وأخذته قسراً لا قصيراً. وفقس البيض لا فقص. ويقولون لولد الخنزير خنوص لا خنوس. فتأمل كيف أن تغيير حرف واحد يخرج الكلمة عن معناها. ويضيع فحواها؟

طرق

في التربية

(١) التربية بالقودة:

من المعلوم أن لسان الحال أبلغ من المقال وموقف واحد أقوى تأثيراً من عشرات الخطب. بل إن القودة لتعتبر أقصر طريق لأعداد وتكوين الرجال. ذلك بأن للربى يعتبر المثل الأعلى والأسوة التي يتأسى بها. فهو محط الأنظار ووجهه الأبصار. يحاكيه تلاميذه إن أحسن. وتضطرب نفوسهم إن أساء. وهذا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول عنه عز من قال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر». وتراء صلوات الله وسلامه عليه تشير عليه أم سلمة بعد صلح الحديبية أن يذبح ويحلق بعد أن عصاه أصحابه فيفعل فيندفعون للذبح والحلق يكاد يقتل بعضهم بعضاً من الغم. وتراء صلى الله عليه وسلم في ساحة الوغى أقرب الجيش إلى العدو. وهذا عمر بن الخطاب يقول لبطنه: «غرغري أو لا تغرغري فلن تنوقي السم من قبل أن تنوقه أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فالقودة طريق التربية القصير. ولكنه شاق لا يقوى عليه إلا الرجال الذين اخلصوا لله ورسوله.

(٢) التربية بالملاحظة: -

قال تعالى «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق» وذلك حينما انشغل المهاجرون في حياتهم الدنيا في المدينة فوجههم إلى أمر قد تقادمت عليه الأيام وذلك لخيرهم وصلاتهم.

وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم. ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن. ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب».

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوجه أصحابه ويتعاهدهم بالنصح والارشاد والتوجيه والتربية في المواقف التي يتعرضون لها. فيقول لا يسي نر عندما قال لبلال يا ابن السوداء: «أنك امرؤ فيك جاهلية» لذلك فإن كثرة ملازمة الربى لتلاميذه وسؤاله عنهم ومراقبته لهم وتوجيههم وإصلاحه لعيوبهم. وإرشاده لهم إلى الصواب. وحثهم على النهج القويم ليس بدعا من الأمر فقد أمر الله عباده المؤمنين. وفعله رسوله الكريم مع صحابته. فأنشأ خير جيل في خير قرن. فعلىنا بسنته إن أردنا الفلاح.

● إن مما يجلب المرارة ويحزن القلب ويضيق الصدر أن تخلو ساحة المناصحة من فرسانها!!

الشرعية - والعياذ بالله تعالى - والقضاة والجيوش ونظموا النقد في أمورنا فلا نكون مسلمين، ومثل عدم التحكيم الاعتقاد باستحالة تطبيق الشريعة أو التخرج منه، والركون إلى الظالمين وتبرير مخالفتهم للدين أو السكوت على تحكيم الباطل والكفر في بلاد الاسلام. يقول الله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً). ويقول أيضاً: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) وفي آية أخرى: (هم الظالمون) وفي آية ثالثة: (هم الفاسقون) ..

غنى الفقه الاسلامي:

ولذلك نجد كتب الفقه الاسلامي و (الحسبة) تزخر بأحكام السوق وواجبات العمال والصناع ومسؤولياتهم والحراسة وقمع الغش ومراقبة المكاييل والموازين والبضائع وجودتها، وكذلك نجد كتب (الإمامة والسياسة والخراج) تمتلئ بأحكام الأموال وتداولها والوجائب المالية وأصول جبايتها وأحكام القضاء والولاية وإمامة المسلمين وما إلى ذلك من (المعاملات). ومن ذلك ما كتبه (الماوردي) في (الأحكام السلطانية) وأبو يوسف في كتابه (الغنى: (الخراج) وكتاب الأموال: لابن سلام، وكتب الحسبة: لابن الأخوة وابن بسام وغيرهم، وكتاب (السياسة الشرعية) لابن تيمية، وغيرها كثير جداً من الكتب والدراسات التطبيقية للشريعة وأحكامها وتنظيماتها، وكلها قائمة على فهم كتاب الله تعالى والعمل بسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم» وسنة خلفائه الراشدين الذين كانوا أئمة للحق رعا تنظيم الدولة الإسلامية وبناءها منذ البداية.. وهذا هو الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوجه عماله ويرشدهم فيقول لهم: (إني لم أبعثكم جبابرة، ولكن بعثكم أئمة، فلا تضربوا المسلمين فتذلهم، ولا تحمدوهم فتفتنهم، ولا تمنعوهم فتظلموهم). قال أبو

وإبعادها عن ساحة التعليم فلا يكاد الطالب يستطيع قراءة القرآن فضلاً عن قراءة كتب السنة والفقه والأصول وغيرها. وهكذا ترسخ في أذهان البعض - عن جهل أو سوء نية أو عن كليهما معاً - أن مجال الاسلام هو العبادات فقط أو المسجد فقط. ولا دخل له في الحياة بشكل عام...

ومما زاد طين الجهل توحلاً هو ذلك الجدل البيزنطي العقيم الذي قام بين بعض (منظري) الاسلام: هل تجب البداية بالحكم أم بالقاعدة الشعبية أم بالقوانين والفقه، ولا زال الجدل محتتماً، دون أن يستفيد هؤلاء من نشأة الاسلام وتعاليم رسوله «صلى الله عليه وسلم» وسياسته الحكيمة في البناء والتطبيق والحكم - ولو أنهم فعلوا لكانوا اهتموا...

ضرورة تحكيم الشريعة:

والناظر المدقق وأي دارس للفقه الاسلامي من مراجعه الثروة - وأي مطلع على العلوم الاسلامية يستطيع التأكد من بطلان أوهام المشككين في تطبيق الشريعة وتردّاداتهم الجبانة، وعلى كل مسلم أن يكون في مستوى فهم عقيدته وشريعته وفهمها وتطبيقها، لأن الدين الاسلامي لا ينفصل فيه الايمان عن العمل أبداً. وما وردت كلمة (الايمان) في القرآن الكريم في أكثر المواضع إلا ومقتترنة بالعمل الصالح، ولا يوجد في الاسلام فصل للدين عن الدولة أو الحياة ولا يمكن حصر الاسلام في المسجد أو دار الافتاء أو الاحتفالات وغيرها، ونحن إما أن نكون مسلمين فنحكم في كل شؤوننا بما أنزل الله تعالى، وإما أن لا نحكم

جهلة الوعاظ والمتعصبين ممن رزىء بهم العمل الاسلامي الذين قصروا مجال الدين إما على جانب (العقيدة) فقط وأجلوا غيره أو أهملوه، وإما على جانب (تزكية النفس) فقط وقضوا حياتهم دون أن تتزكى تلك النفس، ودون أن يثمروا أثراً فعالاً في الحياة اليومية، وظن بعضهم أن تطبيق الاسلام لا يكون إلا بهدم كل شيء قائم، باعتبار أن كل التنظيمات والقوانين والمؤسسات باطلة وأصحابها كفار، فكانوا أقرب إلى الخوارج الذين استطاعوا الهدم وما بنوا شيئاً، وجاء بعض الحكام والأنظمة بتحركات وقوانين وادعاءات ظاهرها الاسلام ولاسيما في بداية أمرهم، ثم ظهر منها بعد ذلك حرصهم على مناصبهم أو امتصاص قبول الناس لهم أو التمهيد لتغيير أحكام الاسلام الحقيقية بادعاء (منزلة تشريعية) لأنفسهم قريبة من منزلة النبوة. أو لتشويه صورة الاسلام لدى الناس وتكرههم بها.

ومما يساهم في نشر هذا الوهم أنه لا تكاد توجد دولة واحدة تطبق الاسلام كاملاً، وإنما توجد دول دين رئيسها الاسلام وفي قوانينها وتشريعاتها أشياء تتفق مع الاسلام وأخرى تخالفه، ولذلك فإن الناشئ الحدث وغير العالم بالفقيه لا يرى صورة التطبيق الاسلامي، ولا سيما إذا نشأ في بيئة منحرفة، ولا سيما بعد دخول السموم الاستعمارية إلى الثقافة ومنها ادعاء صعوبة كتب الفقه وبعدها عن الواقع وأنها قديمة غير مناسبة للوقت الحاضر وكذلك إضعاف اللغة الفصحى وفهمها

التطبيق الاسلامي ضرورة ملحة

وهم المتوهمين بأن الشريعة الاسلامية نظرية أكثر منها تطبيقية، ومن هذه الكتب: (التشريع الجنائي) للمرحوم عبد القادر عودة، وكتاب (المدخل الفقهي للحقوق المدنية) للأستاذ مصطفى الزرقا، ولقد وضع أخيراً (مشروع قانون مدني إسلامي) لحكومة الأردن، وحيداً لو عممت الاستفادة منه في الأقطار الاسلامية، وكتاب (الأحوال الشخصية) للمرحوم الأستاذ مصطفى السباعي، وهناك كتب كثيرة في مجالات الاقتصاد والسياسة وغيرها تصلح لأن تكون لبنة في بناء (الفقه الاسلامي الحديث) والذي ندعو إليه هو (الاجتهاد الجماعي) واستمرار حركة العلم والدراسة واستيعاب التراث وتطبيقه على المستجدات الحاضرة - هذا من ناحية -

ومن ناحية أخرى، لا بد من الإشارة إلى أن الاسلام لا يحرم الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى والأخذ من تنظيوماتها وتدابيرها الادارية فيما لا يتعارض مع الدين، فإننا إذا طبقنا الاسلام لا يعني ذلك أبداً - كما يتصور المتزمتون وأعداء الاسلام - أننا سنلغي كل المؤسسات ونبطل جميع التنظيمات ونلغي جميع القوانين، فإن الاسلام بمبادئه الاصولية المحكمة لا يعارض استصلاح ما يراه المسلمون حسناً ولا يحرم الاستفادة منه، وهكذا فإنه في الدولة الاسلامية لا تلغى الشوارع والجرائد والمحاكم

والمخاطر والاذاعة وما إلى ذلك وإنما تنظم وتزال المحرمات منها.

وهناك ناحية ثالثة لا تقل أهمية عن هذا الجانب الفقهي التنظيمي وهي الجانب الحركي العملي في تطبيق الاسلام عن طريق الجهاد ومقارعة الظلم والاستعمار والسعي لتحكيم شريعة الله في جوانب الحياة المختلفة ولنا حالياً في هذا المجال مثلاً رائدان نقف أمامهما بكل تقدير ونرجو لهما التوفيق وهما:

١ - حركة المجاهدين الأفغان في مقاومة حكومة الانقلاب الشيوعي العميل ومقاومة الاحتلال السوفياتي المساند له، ولقد ضرب هؤلاء المجاهدون أروع الأمثلة في

هذا العصر في السعي الجاد لتطبيق الاسلام وإزالة معالم الكفر وأهله..

٢ - حركة المجاهدين في سورية التي أعلنت منذ البداية أنها تسعى لإزالة جنور الباطل ولتقيم أركان حكم إسلامي صحيح، وبذلت في سبيل ذلك ولا زالت تبذل أرواحاً طاهرة ومهجاً صادقة تقاوم أعتى أشكال الاضطهاد والارهاب..

كل هذه الحركات والجهود العلمية والجهادية إنما هي دلائل واضحة على أن التطبيق الاسلامي ضرورة ملحة وواجب شرعي يتحدى جميع الأوهام والدعايات ويذهبها...

أخواتي المحجبات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. انه ليحز في نفسي ان ارى واسمع مايقال على المحجبات من اعمال وتصرفات وانني ارجو ان تكون عن حسن نية وخاصة بعد ان هداهن الله للاسلام والقرآن بما امرهم الله في كتابه الحكيم وسنة رسوله الا وهو لبس الحجاب..

فمثلاً هناك كثير من اخواتي جازهن الله خيراً ما زلن متمسكات ببقايا الجاهلية من وضع المكياج الملفت للنظر مع انهم يعلمن انهن قد نهين عنه في كتاب الله عز وجل حين قال «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاثني» وكذلك لبس الملابس المزركشة الزاهية الالوان والملتصقة عليهن لماذا هن لا يلبس الحجاب؟؟؟

وبالعكس من هذا النوع المتبرج يأتي النوع المهمل جداً لللبس ولشكله العام فنرى الأخت التي في هذا النوع تلبس الملابس البالية والغير نظيفة لدرجة انك تشم رائحتها على بعد عدة امتار. مع انها تعلم ان الاسلام حث على النظافة وتتفاهم هذه المشكلة لدرجة كبيرة جداً اذا كانت

هذه الأخت متزوجة .. فلقد ورد الى مسعبي بأن هناك ازواج كثيرون يعانون في هذه المشكلة لان زوجاتهم قد اهلن انفسهن ونسوز ينتهن حتى لازواجهن مما يضطر الزوج الى البحث عن المتعة خارج البيت او الزواج من امرأة أخرى وبالتالي تكون هذه المرأة قد قامت على هدخ بيتها بيديها بمليء ارادتها..

اما النوع الثالث فهن اخواتنا اللاتي لا يكفون عن التحدث في سيرة فلانة وعلانة سواء كان بالحق او بالباطل.

فبالله عليكم بعد سرد هذه الانواع الثلاثة ماذا تركوا هؤلاء الاخوات المحجبات لتلك السفارات واين الشخصية الاسلامية المستثمرة في كتاب الله وسنة رسوله والتي يجب ان تتحل فيها الأخت المحجبة وكيف يمكن ان يكونوا مثل هؤلاء الاخوات قدوة يعترهن من السفارات وكيف يمكن ان نرد على بعض المتأمرين على الاسلام الذين يدعون بأن هذه هي الشخصية الاسلامية

التي يطالب بها الاسلام والمسلمين .
فيا اخواتي جازكن الله خيراً ان الحجاب ليس فقط غطاء الرأس بل الابتعاد عن كل ما هو بعيد عن الاسلام والمسلمين والتحل بصفات اخلاق المرأة المسلمة التي نكرها الله في محكم كتابه وبسنة رسوله لانك اذا لم تفعلي ذلك فانك تسيئين الى الاسلام وخاصة ونحن نمر في فترة كثر فيها اعداء الله المسلمين وكثرت فيها العيون المتربصة للنيل من المسلمين فلا تكوني يا أخت الوسيلة التي يستغلها هؤلاء للاساءة الى الاسلام والشخصية المسلمة وبالتالي الاساءة الى اخيك المسلم بل كوني عوناً له لانه بحاجة الى من تقف بجانبه تسانده وتسانده على مواجهة متطلبات هذه الفترة الحرجة التي يمر بها عالمنا الاسلامي.

وجزاك الله خيراً ووفقك واياه لصالح الاسلام والمسلمين
ام محمد سلمان

الحركة الوهابية في الميزان «الشبهات»

رد الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الشبهات .. واسقط الدسائس والمؤامرات

• ظهرت حركة الامام بعد نوم عميق جعل المسلمين يالفون الواقع الذليل !!

من اصعب ما يواجهه الباحث، ان يتعرض لتقييم قضية معينة فينكر ما فيها من صواب وما فيها من خطأ . واصعب من ذلك ان تكون هذه القضية محل خلاف وجدال ، ثم يستطيع من خلال ذلك كله ان يخرج بتقييم يرضى عنه كافة .

ومما لا شك فيه ان تقييم ووزن حركة كبيرة كحركة الامام محمد بن عبد الوهاب ليس بالأمر الهين الميسور . كما ان ترك هذا التقييم ليس بالأمر المحمود بغض النظر عن نتائجها ، خصوصا وان تقييم هذه الحركة ليس قضية تاريخية بحتة ليس لها مساس بواقع المسلمين اليوم ، بل ان قضية الحركة الوهابية التي قامت من اجلها هي قضية الساعة اليوم .. انها قضية سقوط الخلافة الاسلامية وما جر ذلك على المسلمين وواقعهم من وبال ومحنة .. انها قضية الحركات الاسلامية المعاصرة اليوم التي تروم استئناف حياة اسلامية جديدة تحت راية اسلامية واحدة . لقد كانت الحركة الوهابية فاتحة الحركات الجهادية لاعادة الخلافة الاسلامية الراشدة المهتدية بمسلك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه . ولذا فان تقييمها مخاطبة لمسالك الحركات اليوم كي تستفيد من ممارسات الحركة الام في مضمار الواقع المنهجي والواقع العملي .

ومن هنا فان تقييم الحركة - اية حركة - ينبغي ان يكون في هذين الاطارين ، المنهج والواقع ، وكلما كان التقييم وفق ما قامت عليه الحركة من منهج فكري وعقيدي ووفق ما قدمته في عالم الواقع ، كان ذلك اقرب للصواب وادنى للحقيقة وابعد للخلاف وكلما تركنا لصاحب الحركة فسحة ومساحة كافية لبيان رأيه و يبرر سلوكه كلما كان ذلك ادعى للرضى والقبول وتضييق شقة الخلاف وتعدد الآراء وشرودها عن جهة الصواب وعن مراد ومؤسس الحركة .

وان ما قدمناه عن الحركة الوهابية من اطار فكري يحكي الاساس العقيدي والفكري والمنهجي الذي قامت على اركانه الدعوة مقدار كاف في بيان المراد بما يعكس صورة المنهج واضحة جلية يسهل على ضوئها تقييم الحركة .

وكذلك المقدار والمساحة المقدمة في بيان الواقع العملي والممارسة الحية للمنهج بكل ثناياه وابعاده التاريخية يعتبر مقدارا كافيا للحكم والتقييم وتسجيل النتائج وتحليلها وفق معايير مجردة الا من الامانة وحسن الظن .

• تنوعت التهم والشبهات حول الحركة حتى ارجف الناس بأنه ادعى النبوة؟

ورسوله. وشهرة الدين. جعلنا الله وياكم من الذين يتعاونون على البر والتقوى.

فمن بدعه وضلالته انه عمد الى شهاده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - الكائنين في الجبيلة: زيد بن الخطاب واصحابه وهم قبورهم وبعثوا لاجل انهم في حجارة ولا يقدرون ان يحفروا لهم، فطسوا على اضرحتهم قدر نراع ليمضوا الرائحة والسباع. والدفن لهم خالد. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعمد ايضا الى مسجد في ذلك وهيعة. وليس داع شرعي في ذلك الا اتباع الهوى.

ومنها: انه احرق (دلائل الخيرات) لاجل قول صاحبيها: سيدنا ومولانا وخرق ايضا: «روض الرياضين» وقال: هذا روض الشياطين.

ومنها: انه صرح عنه انه يقول: لو اقدر على حجرة الرسول هدمتها، ولو اقدر على البيت الشريف اخذت ميزابه. وجعلت بدله ميزاب خشب. اما سمع قوله تعالى: (ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب). (١) ومنها: انه ثبت انه يقول: الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء وتصديق ذلك انه بعث الى كتابا يقول فيه: اقرا انكم قبل جهال ضلال.

ومن اعظمها: ان من لم يوافق في كل ما قال ويشهد ان ذلك حق يقطع بكفره ومن وافقه وصديقه في كل ما قال. قال: انت موحد. ولو كان فاسقا محضا، او مكاسا، وبهذا ظهر انه يدعو الى توحيد نفسه لا الى توحيد الله.

ومنها: انه بعث الى بلداننا كتابا مع بعض دعائيه بخطيده، وحلف فيه بالله: ان علمه هذا لم يعرفه مشايخه الذين ينتسب الى اخذ العلم منهم - في زعمه. والا فليس له مشايخ - ولا عرفه ابوه. ولا اهل «الغار».

فيا عجبا اذا لم يتعلم من المشايخ ولا عرفه ابوه. ولا اهل قطره. فمن اين علمه... وعن من اخذه. هل اوحى اليه...؟

او راه منام...؟ او اعلمه به

كل هذه الاسباب جعلتنا نضرب صفحا عن الرد على هذا المفرض وامثاله. واذا كان لا بد من الرد على هذا وامثاله فلا بأس ان يخصر الرد عليه كتاب او يعلق على كتابه الا ان الكتاب مع ما فيه من تهافة حول حركة الإمام الا انه يجعل صورة حية وثيقة دامغة تكشف مخططات الانجليز ودورهم الخبيث في اسقاط الخلافة الإسلامية.

ولقد تنوعت التهم والشبهات حول حركة الإمام فقالوا انه ادعى النبوة وانه انتقص النبي صلى الله عليه وسلم وانكر شفاعته وانه كان يريد هدم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه انكر التقليد ونادى بالاجتهاد المطلق وابطل كتب المذاهب الاربعة، وانه ينكح منتهى خامس وانه كفر عموم المسلمين وابعاد دماءهم وقائهم وانه خارجي الى اخر تلك الاتهامات.

بل يكفي في ان التهم التي كانت تكال كيلا ان سليمان بن سحيم وحده ساق ما يقرب من اربعة وعشر بين تهمة. وشهر بالشيخ في الجزيرة العربية فارسل صورة من تهمة الى المشرق والمغرب. وسنمر على هذه الشبهات ونورد ردا مختصرا للشيخ محمد ابن عبد الوهاب عليها ثم نتابع تلك الشبهات في نطاق اوسع في حدود ما يقتضيه المقام وتبدأ رسالة ابن سحيم كالآتي: -

«من الفقير الى الله تعالى سليمان بن محمد بن سحيم الى من يعمل اليه من علماء المسلمين. وخدام شريعة سيد ولد آدم من الأولين والآخرين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. اما بعد:

فالذي يحيط به علمكم أنا قد خرج في قطرنا رجل مبتدع جاهل. مضل. قال من بضاعة العلم والتقوى. عاطل. جرت منه امور فظيعة. واحوال شنيعة منها: شيء شاع وزاع. وملا الاسماع. وشيء لم يتعد امكاننا بعد. فاحببنا نشر تلك لعلماء المسلمين. وورثة سيد المرسلين ليصيروا هذا المبتدع صيد احرار الصقور لصفار بغاث الطيور. ويردوا بدعه وضلالته وجهله وهواته. والقصد من ذلك: القيام

تلك ساهم في كثرة الاشاعات وكيل الشبهات من كل حذب وصوب. ومما لا شك فيه ان الحركة الوهابية افادت من هذا الواقع الشيء الكثير. وكما قال الشاعر: واذا اراد الله نشر فضيلة طوبى لسان اتاح لها لسان حسود فقد تبلور جانب كبير من فكر الحركة ومنهجها عن طريق الردود والرسائل التي كان يكتبها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرد على الشبهات تارة وفي بيان او تبرير قول او موقف تارة اخرى حتى بلغت رسائله اكثر من خمسين رسالة عدا الكتب والمصنفات ومن هنا فقد اثرى الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحركة الوهابية بكتابهاته كما لم تثر اي حركة لاحقه له على سبيل العموم حتى اليوم.

ولا نجد صعوبة في الرد على الشبهات التي اثيرت في حياة الشيخ فقد تكفل بردها. ولكن الصعوبة تكمن فيما يطرح من اسئلة حول موقف الحركة من بعض القضايا. كقضية الحركة وموقفها من دولة الخلافة في الاستانة. وموقفها من الحروب التي دارت داخل وخارج الجزيرة العربية.. وجانب اخر من الشبهات وهي التي اثارها بعض الاوربيين ممن كان لهم صلة باحداث تلك الفترة وقد تبني مسنر همفر الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية والذي عايش تلك الفترة الحرجة. تبني كيل التهم للإمام محمد بن عبد الوهاب واثارة الشبهات في منكراته التي نشرت اخيرا. الا اننا لن نتعرض لهذه الشبهات للاسباب التالية:

اولا: ان ما ينكره فيها ليس له سند من الحقيقة البتة. وهذا يجعل كلامه مفرضا حاقدا اكثر من كونه يحمل شبهة تحتاج الى توضيح وبيان.

ثانيا: ان اخطاءه القار يخية فادحة بالنسبة لحركة الإمام خاصة.

ثالثا: انه يذكر ما دار في مقابلاته مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومصاحبته له ويضمنها امورا لا يمكن تصديقها عقلا وواقعا. كما انه يتناقض فيها تناقضا عجيبا.

ظهرت حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب بعد نوم وسبات عميق جعل المسلمين يبالغون الواقع السيء واقع الانهزام امام التحديات. من هجمة الصليبية واعوانهم من جانب.. ونهاوي دولة الخلافة الإسلامية يوما بعد يوم من جانب آخر. دون ان يحرك هذا الواقع في نفوسهم همة المسلم وعزيمة المؤمن.

ولذا كان لظهور حركة محمد بن عبد الوهاب صدى واسعا. واستجقت ان تكون حديث المسلمين وعينية في النجاة. وحديث الكافرين رهبة من تحريك المسلمين وحياتهم وبعث دماهم جديدة حية بفاقة بالايام والهمة والعزيمة.

ولهذا كثر اللفظ حول الحركة وكثرت التهم كيلا واشيعت الشبهات من كل حذب وصوب. وقد لعب مكر الكافر بين المتربصين بالمسلمين وديارهم نورا كبيرا في ذلك. كما كان جهل المسلمين عاملا فعالا في ازكاء تلك الشبهات وتعميقها ونشرها وبثها في اوساط المسلمين علماء وعامة. مما كان له دور كبير في عرقلة مسيرة الحركة.

وسوف يأخذ تقييم الحركة في هذا الاطار جانبين هامين. الاول الجانب النظري في استعراض الشبهات التي اثيرت حول الحركة والرد عليها من خلال المنهج الذي سطره مؤسس الحركة.

ومن خلال عرض الشبهات ورددها يتحدد سلامة المنهج او خلافه.. ومن خلال النظر الى واقع الحركة وملاساتها ومواقفها يتحدد ايضا سلامة الموقف او خلافه.

ولا نظن ان حركة معاصرة اليوم او سابقة لاقت من التشويه ووجه لها من التهم والاشاعات والشبهات مثل ما لاقت حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى معقدة في منهجه وفي شخصه. ولعل طول العهد يمثل تلك الحركة من الحركات التجديدية وكون الحركة تظهر من مهد الدعوة الاول من الجزيرة العربية وانقطاع الصلة وصعوبة توصيل الاراء والأفكار بين تلك البقعة النائية والعالم الإسلامي. ومركز الخلافة في الاستانة. لعل كل

● اورد سليمان بن سحيم ما يقرب من اربع وعشرين تهمة في رسالة واحدة !!

يحلف بغير الله فهذه اثنتا عشرة مسألة جوابي فيها أن أقول: «سبحانك هذا بهتان عظيم»، ولكن قبله من بهت النبي محمدا صلى الله عليه وسلم أنه يسب عيسى بن مريم ويسب الصالحين «تشابهت قلوبهم» وبهتوه بأنه يزعم أن الملائكة، وعيسى، وعزير في النار فانزل الله في ذلك (إن الذين سبقتم لهم من الحسن أولئك غثا بعبدون الآية) (١)، وأما المسائل الأخرى فهي أنني أقول لا يتم إسلام الإنسان حتى يعرف معنى لا إله إلا الله، ومنها أنني أعرف من ياتيني بمعناها، ومنها أنني أقول الإله هو الذي فيه السر، ومنه تكفير الناصر إذا أراد به التفرغ لغير الله وأخذ النذر كذلك، ومنها أن الذبح للجن كفر، والذبيحة حرام ولو سمي الله عليها إذا نبأها للجن فهذه خمس مسائل كلها حق وأنا قائلها ثم يفصل القول في شرح معنى التوحيد و يرد تفصيلا على بعض الشبهات (راجع الرسائل الشخصية لمحمد بن عبد الوهاب ٦٢ وما بعدها).

(١) الانبياء آية ١٠١

فيها بعد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب إلى عبد الله بن سعد أليفنا مكنوبك وما نكرت من من حرك وما بلغك - أي رسالة - سليمان بن سحيم - ولا يخفك أن المسائل التي نكرت أنها بلغتكم جعلتها أربعة وعشرون مسألة بعضها حق وبعضها بهتان كذب... فالمسائل التي شنع بها منها: ما هو من البهتان الظاهر وهي قوله: أنني مبطل كتب المذاهب. وقوله: أنني أقول إن الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء وقوله أنني أدعي الاجتهاد. وقوله: أنني خارج عن التقليد. وقوله أنني أقول: أن اختلاف العلماء نعمة. وقوله أنني أكفر من توسل بالصالحين. وقوله: أنني أكفر البوصيري لقوله يا أكرم الخلق. وقوله أنني أكفر من توسل بالصالحين. وقوله أنني أقول لو أقدر على هدم حجرة الرسول لهدمتها ولو أقدر على الكعبة لأخنت ميزابها وجعلت لها ميزابا من خشب. وقوله أنني أنكرت زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله أنني أنكرت زيارة قبر الوالدين وغيرهم وأني أكفر من

مال لهم ولا نفقه - أن تلك رشوة - هذا القول بخلاف النصوص عن جميع الأمة: أن الرشوة مأخذ لأبطال حق أو لأحقاق باطل. وأن للقاضي أن يقول للخصمين: لا أفضي بينكما إلا يجعل. ومنها: أنه يذم بكفر الذي يذبح الذبيحة ويسبي عليها ويجعلها لله تعالى. ويدخل مع ذلك الذبح لشر الجن. ويقول: ذلك كفر. واللحم حرام. والذي يذم العلماء بذلك أنه منهي عنه فقط وذكره في حاشية (المنتهى). (روص: الأفكار ٢٩٥).

ولا شك أن هذه الرسالة أن دلت على شيء فأنما تدل على عظم الهجمة التي واجهتها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ومقدار الذعر الذي أصاب ادعياء العلم. ودورهم الرخيص في تأليب العامة والتدليس عليهم وسوف نترك الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرد على هذه الشبهات والتهمة في الجملة. ونقول بعد ذلك مناقشة بقية الشبهات.

أما الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد رد على هذه الرسالة برسالة طوييلة نختصرها حسب المقام. قال

الشیطان... وحلفه هذا أشرف عليه جميع أهل العارض. ومنها: أنه يقطع بتكفير ابن الغارض وابن عربي. ومنها: أنه قاطع بكفر سادة عندنا من آل الرسول. لأجل أنهم يأخذون النذور ومن لم يشهد بكفرهم فهو كافر. ومنها: أنه ثبت عنه لما قيل له: اختلاف الأئمة رحمة. قال: اختلافهم نعمة. ومنها: أنه يقطع بفساد الوقف. ويكذب المروي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأنهم وقفوا. ومنها: إبطال الحج. ومنها: أنه ترك تمجيد السلطان في الخطابة. وقال: السلطان فاسق لا يجوز تمجيده. ومنها: أنه قال: الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة وليلتها هي بدعة وضلالة. تهوى بصاحبها إلى النار. ومنها: أنه يقول: الذي يأخذ القضية قديما وحديثا - إذا قضا بالحق بين الخصمين. ولم يكن بيت

طباعة تفسير

الشيخ محمد الرحمن محمد الدوسري "رحمه الله"

القصيم: النادر للساعات بريدة شارع الخبيب أو شارع الملك عبدالعزيز مكة المكرمة: سليمان العائد - دار الحديث

علما بأن قيمة الاشتراك بالكويت ١٦ دينارا وفي السعودية ٢٠٠ ريالاً - سوف تصل الأجزاء تباعاً حال صدورها، والله ولي التوفيق

ابراهيم عبدالرحمن بن محمد الدوسري - الرياض ص.ب ١٦٠ - ت ٤٠١٢٨٠٩ - ٤٠٤٠٦٥٧ حساب رقم ١١٩٢ الراجحي الصناعية

بدأت - بحمد الله - طباعة تفسير الشيخ عبدالرحمن محمد الدوسري (رحمه الله) الذي انيع أجزاء منه في إذاعة القرآن الكريم بالرياض. فعلى من يرغب الاشتراك فيه بشراء نسخة أو أكثر من ذلك فعليه الاتصال بـ:

الكويت - مكتبة دار القلم
حولي تلفون ٥٦١٩١٣

الرياض: ١ - محلات الكسائي
الديرة - شارع محمد بن عبد الوهاب
٢ - مؤسسة اللاحم شارع الخزان عمارة
الدغيثر الدور الأول شقة ١٠٩

أعدتها الأخت بدرية المزاز

يجلب لي مشكلات وان كان هناك مشكلة فهي انني لا استطيع العمل في غير هذا المكان.

• هل تحاولي اقناع اهلك بالاسلام؟
- والدي من الهنود الحمر لذا فهم متمسكين ولكني اكلمهم عن عقيدتي ولكني لا اجبر احد على الدخول في الاسلام وهم عليهم ان يبحثوا، انا شخصيا لم اكن اتصور ان اغير ديني ولكن والله الحمد هديت الى دين خير وافضل من ديني وانا احاول ان اكون قدوة حسنة.

• ما نظرتك اتجاه المسلمين؟
- كما ان هناك مسيحيين خيرون وفاسدين فكنك المسلمين منهم المتمسك بدينه ومنهم المتحلل وهذا في الطبيعة الانسانية.

• الا تجددين صعوبة في فهم الاسلام لاختلاف اللغة؟

- ليس كثيرا فانا الآن ادرس الاسلام واللغة العربية في المركز الاسلامي واعرف اقرا واكتب عربي قليل ولكني لا اتكلم العربية.

• واخيرا ما الذي تتمنييه؟
- اتمنى ان احج وازور المقدسات الاسلامية واذا لم يحدث ذلك فهذه مشيئة الله عز وجل. وهنا لا يسعنا الا ان نشكر الاخت كاملة على هذا اللقاء ونسال الله لها الثبات على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

سجى السند

ارشادات لك ياسيديتي

- اذا اردت ان تحتفظي بورق العنب سليما دون ان يصيبه التلف فضعيه بكيس من الورق.

- اذا اردت ان تضي على الابواب المصنوعة من الخشب البني لمعانا وبريقا جذبا فما عليك الا ان تضعي ثلاث ملاعق من الزيت واخلطها بنفس المقدار من الخل ثم ادعكي الابواب بقطعة من القماش المبللة بهذا الخليط.

- اذا اسودت عندك الاواني النحاسية فما عليك الا ان تدعكيها بقطعة من الليمون وسترين كيف ستكتسب بريقها الجذاب باذن الله.

- لا تحاولي ادخال طفلك معك الى المطبخ مهما كانت الظروف ومهما بلغ به البكاء لانك لا تضمنين ماذا سيحدث؟

تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» فتمردت وقال «وقرن في بيوتكن» فخرجت.

اباح الاسلام تعدد الزوجات رفقا، فظنته تعديا وظلما وقرر لها نصف مال للرجل في الميراث فحسبته اجحافا حاق بها وجعل لها من تركيب جسمها وقله جهدها وضعف احتمالها ما يبرر بقاءها بالمنزل تعمل فيه وتدبر الشئون وتربي البنين، وجعل للرجل من بسطة جسمه وعظم عقله وشدة ازره، ما يحتم عليه الكسب والسعي والجهاد والرئاسة وحمة المرأة .. ولكننا رغم هذا كله حاولت ان تنقض الفطرة فما اذعنت للرجل برئاسة، ولا اعترفت له بقوامه.

عجبا لامر فتاة اليوم عجبا

يريد الاسلام فتاى ويبرم رب العزة فتنقض، ويسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترفض.

ام عبدالله

لقاء مع أخت الاسلام في أمريكا

كنت مع اسرتي في زيارة لمركز الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وعند دخولنا تلقانا أحد المسؤولين هناك ورحب بنا ودار بنا في انحاء المركز والمركز يتكون من ١٤٠ فدان وبه عدة مباني وكل مبنى له اسم خاص به كالمهاجرين والانتصار .. وبعد تجولنا ذهبنا لنقسم تعمل به نساء امر ييكيات مسلمات ولقد اعجبت بهن كثيرا وقلت في نفسي ياسبحان الله أقيبه المنطقة التي يسودها الفساد نرى هؤلاء النسوة وقد ارتدين الزي الاسلامي وتمسكن باخلاق الاسلام فالاسلام بالنسبة لهن عقيدة وليس ميراث.

وبينما نحن نسير في المركز التقيت باحدى الاخوات المسلمات ودار الحديث التالي معها - الاسم: كاملة ناجي خالد وهذا اسمي بعد اسلامي.

• هل انت متزوجة؟

- لقد كنت متزوجة قبل اسلامي ولكن طلقت بعده ولدي ولدان اكبرهما حسان وعمره ١٤ سنة وسوف يعلن اسلامه عن قريب ان شاء الله وسوف يعيش معي.

• ما المشكلات التي تواجهينها بعد اسلامك؟

- لا اشعر بان هناك مشكلات فالاسلام لم

نداء الى الآباء

هل رسختم في نفوس ابناءكم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان؟

هل امرتموهم بالصلاة وهم ابناء سبع، وعودتموهم على اداها في اوقاتها؟

هل نشأتموهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة من صدق وامانة وبر واستقامة؟

هل رببتموهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي الالهية وعرفتموهم الحلال والحرام؟

اما ترسيخكم في نفوسهم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان، فكما روى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

اما امركم لهم بالصلاة وهم ابناء سبع قوله صلى الله عليه وسلم «مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

اما تنشئتهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة فذلك قوله صلى الله عليه وسلم «ادبوا اولادكم واحسنوا ادبهم».

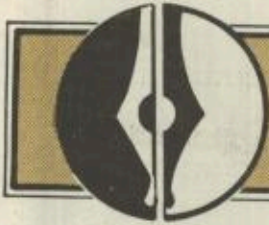
اما تربيتهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي الالهية وتعريفهم الحلال والحرام فيقول عليه الصلاة والسلام: «اعملوا لطاعة الله واتقوا معاصي الله، ومروا اولادكم بامتثال الاوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم من النار».

ام عبد الرحمن

اراد الاسلام ... وأبت المرأة

اراد الاسلام ان يجعل من المرأة ملكة محجبة، فابت الا ان تكون سوقا مبتذلة اراد الاسلام ان تكون قاصرة الطرف، مقصورة في البيت، فابت الا ان تمد طرفها لغير رجلها، وان تخرج لغير حاجتها.

اراد الاسلام ان يجعلها مثال الكمال، بعيدة المنال، عزيزة الجناح، منيعة الابواب، فابت الا ان تكون ملتقى العيون، محوطة الريب والظنون اهداها الاسلام الكرامة، فحسبتها امتهانا، ودلها على العزة فظنتها هوانا، وذكر «للرجال عليهن درجة» فأنكرت وقال «الرجال قوامون على النساء» فاستكبرت .. ونادى «ولا



فراونا يكتوبون

صبراً آل ياسر!!

الأستاذ (أبو الوليد) من حلب الشهباء في سورية أرسل إلينا رسالة مطولة يستبطن من خلالها المصائب التي نزلت بأهالي المدن السورية من خلال تصويره الدقيق لما حل بمجموع عائلته في مدينة حلب من نساء ورجال وأطفال.. ويسرد الأخ أبو الوليد حقائق مفصلة عما آل إليه أمر أخوانه وأبناء عمومته وقربائه تحت عنوان «صبراً آل ياسر» وهذه فقرة من رسالة الأخ الطيبة:

أجل ان بلدي هي سورية وفي حارة (حي شعبي) صغيرة نشأت أسرتي التي اخترتها لتكون موضوعاً لما كتبته لكم ونموذجاً لكل عائلة مسلمة مكافحة للظلم والطغيان في سورية. لقد اخترت أسرتي لا شيء سوى أنني عشت حوادثها ببصري.. بسمعي بعواطف.. بحواسي.. بأمالٍ وآلامي وأستطيع أن أكون أكثر دقة بتصوير ما يحدث.. ان هذه الصور لا تصور عائلتي فقط بل كل عائلة مسلمة في سورية أخي «فائز» شاب ناشئ في طاعة الله.. كان يخدم الجندية.. كان يصلي ويصوم ويدعو زملاءه إلى الصلاة والتمسك بأهداف الدين. أزعج ذلك قائده النصيري (العلوي) فكتب فيه تقريراً يتهمة فيه بالانتماء للأخوان المسلمين فحضرت لجنة عسكرية «غستابو» جمعت كل الشباب المسلم الذي يقيم الصلاة واتهمتهم بالنشاط الحزبي السياسي وأودعتهم غياهب السجن.

أخي الأصغر «نضال» طالب كلية الهندسة لم يكن متديناً جداً ولكنه عندما علم بما حدث لأخيه «فائز» وما وقع فيه من ظلم أصبح من طلائع الشباب المسلم المجاهد المسلح وترك مقاعد الدراسة وحمل السلاح الذي كان يضاهيه طولاً لينتقم لأخيه ولينتقم من الظلم الذي يحيط بالمسلمين.. كان يعمل بمنتهى السرية حتى أننا - أسرته - لم نكن نعلم أنه واحد من المجاهدين الذين نسمع كل يوم الكثير عن بطولاتهم.. حتى وقع بأيدي جلادي الكفر - سرايا الدفاع - بينما كان يصلي في أحد الجوامع.. صديقه المجاهد الآخر لم يتحمل العذاب فأعطى اسمه وأين يصلي وهكذا قبض على «نضال» ولم نسمع حتى الآن أي خبر عنه ولكننا أدركنا أنه سيموت تحت العذاب أو سيرمونه بالرصاص حالما ينتهي التحقيق معه مثلما كان يحدث لكل شاب مؤمن يقبض عليه.

ظننت أن أمي لن تتحمل هذا المصائب وعجباً رأيته مطمئنة.. مسلمة أمرها إلى الله.. مفتخرة بهم.. مبتسمة الوجه.. لست أدري هل هذا ما يسمونه حلاوة الإيمان أو حلاوة العذاب في سبيل الله أم أن الأمر قد أصبح مألوفاً لدى كل أم مسلمة؟!

نساء مجاهدات

• الأخ - مسلم من مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية أرسل إلينا رسالة يشكر فيها أسرة التحرير. ويخص الأخت (أم سدر) في شكره على رسالتها التي وجهتها عبر ركن الأسرة إلى الأخوات المسلمات في الخليج والعالم الإسلامي بأكمله. ثم يسرد هذا الأخ قصصاً عجيبة يروي فيها أفعال النظام السوري ومخبراته بالنساء الحرائر في سورية الأبية كما يشرح طرقاً من فنون التعذيب الذي تستخدم فيه سلطات دمشق أسوأ الوسائل والمجتمع تشكر الأخ على المعلومات التي قدمها. وتدعوه وأخوانه إلى استمرار المراسلة لما فيه صالح المسلمين في هذه الأرض.

الشبيبة في المغرب

الأخ محمد عبدالسلام من الرباط بالمغرب الشقيق. أرسل إلينا يشرح موقف النظام الحكومي في المغرب من الحركة الإسلامية. والأخ محمد عاتب على الإعلام العربي لموقفه الصامت من حركة الشبيبة الإسلامية وجهادها وهو يدعو كافة أجهزة الإعلام العربي والإسلامي للكشف عن حقيقة ما يحاك ضد قيادة الشبيبة الإسلامية. وهي الحركة التي يرأسها الشيخ عبدالكريم مطيع الذي يعيش في المنفى بعد أن حكمت عليه محكمة النظام المغربي بالسجن المؤبد.

دعوة للانظمة العربية

• الأخت المسلمة هيفاء من لندن في المملكة المتحدة.. أرسلت إلينا تشجع المجلة وجهاز التحرير فيها على قول الكلمة الجريئة الحققة

في مواجهة بعض الانظمة الكافرة في قلب العالم الإسلامي. والأخت هيفاء تخص بالذكر النظام السوري وتدعو كافة الانظمة العربية لمواجهة هذا النظام الذي تصفه بالتعفن والحدق وتقول:

«ان الانظمة العربية مدعوة لاسقاط نظام سورية قبل ان تمتد جرائره إلى العروش المجاورة. فهو يحك - في الخفاء - ومن وراء مذهب التقية - المؤتمرات الدائمة للانظمة التي يسميها انظمة رجعية..»

ونحن نشكر الأخت هيفاء على رسالتها وتدعوها إلى مراسلة المجلة ولا سيما قسم المرأة والأسرة فيها.

ردود قصيرة:

الأخت أم غايب: ترمي الابناء بحقوق الوالدين لأن عقوقهم يعتبر من الكبائر ويقول سبحانه «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» شكراً للأخت على الوصية.

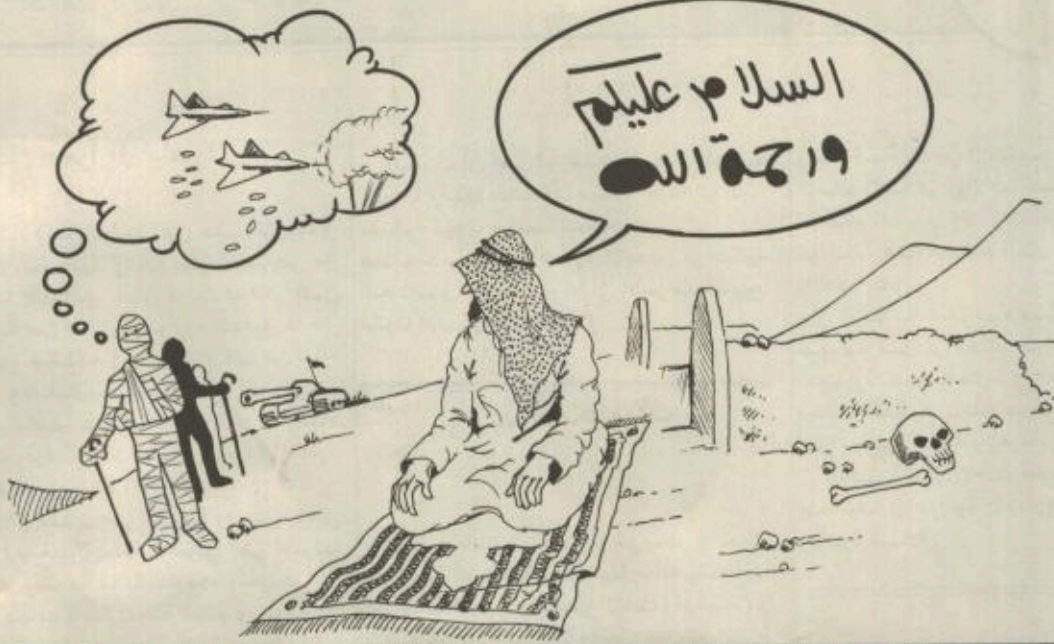
• **الأخ مسلم من لبنان:** موضوعك عن «الشبيبة في لبنان» وصلنا ونرجو المزيد. أعانك الله.

• **الأخ ملازم أول عبدالرحمن السعودية:** شكراً لك على الغيرة الإسلامية ونحن نرحب فيك وفي جميع الأخوة مع مجلة كل مسلم، وأعلم أننا نكن للجميع كل احترام وتقدير لرسائلهم وما يبثونه من مشاعر صادقة. وحول موضوعك إلى المنتدى الثقافي.

• **الأخ عبدالعزيز الاسعد** من جدة بالسعودية - أرسل إلينا رسالة ضمنها أعجابه الشديد بالمجلة. وطلب تمديد موعد انتهاء المسابقة الثقافية وشجع على فتح أبواب كثيرة للقاء والحوار بين المجلة وقرائنها.

شكراً لـ الأخ عبدالعزيز. أملين منه دوام المراسلة وأبداء الرأي وجزاه الله كل خير. أما بالنسبة للاقتراح حول تمديد موعد انتهاء المسابقة، فقد أحلنا طلبك إلى اللجنة المختصة بذلك في إدارة التحرير.

تأملات تاريخية



تأملات تاريخية

الحرب الكريهة

.. ولكنهم جميعا كانوا يخوضون حربا يكرهونها
.. لقد كانوا احياء وقلوبهم ظلت تنبض
بالنكريات .. وظلت تلك الذكريات تهج الود
والعواطف ..

• واليوم المسلمون يرحبون بالحروب بينهم اكثر
من ترحيبهم بحروب عدوهم .. بل اصبح
للحروب بينهم شهوة لاتدانيها شهوة .. واصبح
التشفي والشماتة بالقتلة .. اصبح اليمني
يتحدث عن تمثيله بجثث المصريين في حرب
اليمن .. واصبح اليمني الشمالي يتفخر في قتل
اليمني الجنوبي .. والجندي السوري يتحدث
عن امجادة في معاركه مع الفلسطينيين .. والليبي
والمصري والمغربي والجزائري حتى تصل الى
المحيط ولكننا لا نتحدث عن امجادنا بين اليهود

.. لاننا لا امجاد لنا في معاركنا مع اليهود ..
لقد كانوا يتقاتلون وهم كارهون لان الاسلام كان
ينبض في عروقهم ..
ونحن نتقاتل ونحن راغبون لان الاسلام جامد في
عروقنا!!

وجعل يمسح عن وجهه التراب .. وقال بعبيرات
مختلقة: رحمة الله عليك ابا محمد، يعز علي ان
اراك مجدولا تحت نجوم السماء .. ثم توجه الى
السماء قائلا: الى الله اشكو عجري ويجري ..
والله لو ددت اني كنت مت قبل هذا اليوم
بعشرين سنة ..

• وعندما جاء ابن جرموز برأس الزبير واراد ان
يدخل على علي كرم الله وجهه .. اهتز علي الما
واسى .. واخذ يعصر وجهه ويديه من هول
ما سمع فقال: لا تاتوا له وبشروه بالنار .. لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
«بشر قاتل ابن صقية بالنار» .. ثم التفت الى
سيف الزبير الذي احضره ابن جرموز وقال: ان
هذا السيف طالما فرج الكرب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

• لم يكونوا يرحبون بتلك الحروب .. وكان يعز
عليهم ان تقطر دماءهم بغير سيوف الكفار
والمشركين .. كل ضربة في جسم مسلم كانت لها
اوجاع في قلب الضارب ..
لقد كان طلحة يعارك عليا .. وكذلك كان الزبير

• في الماضي .. كان اقصى المشاهد على القلب مشهد
ارض المعركة ممتلئة بالقتلى من المسلمين ..
مشهد يترك المرء مشدوها مذهولا .. هذا مسلم كان
بالامس يرص منكبه بمنكبى اثناء الصلاة ..
وهذا اخر كانت يده تصافحتني عند كل عيد ..
وهذا اخر كان يرفع زراعيه داعيا لي بعد كل
صلاة .. واليوم هم قتل بيسوف الطرفين .. قرار
خوض الحرب بين طرفين مسلمين كان اصعب
قرار يتخذه المرء ..

• بعد معركة الجمل .. هذات ساحة القتال ..
جرحى وقتل وجثث .. وخيول منحورة واخرى
مجروحة .. ودخان من جوانب عدة .. واهات
وانات .. ودماء واشلاء .. ترك على كرم الله وجهه
من على صهوة جواده كنيبا .. فسمات وجهه
يلفها الحزن .. اخذ يتجول بين القتلى في ارض
المعركة والدمعات تكاد تسقط من عينيه .. فجأة
توقف .. لقد اوقفه جثة حبيب له .. انه طلحة
بن عبيدالله .. وقف علي واجها بلا حراك ..
فانحنى الى راس طلحة وضمه الى صدره باكيا